



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الشريف مساعدي-سوق أهراس-
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة



قسم: التخصصات الرياضية .

المستوى: سنة ثانية ماستر.

الشعبة: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

التخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي.

مطبوعة دروس في مقياس :

تعليمية الانشطة البدنية والرياضية

من اعداد :

د غالمي ايمان

محاضر أ

السنة الجامعية: 2022/2021

واجهة تعريفية :

التعريف بالأستاذ :

الاسم والقب ايمان غالمي

الرتبة :محاضراً

الايمايل المهني: i.ghalmi@univ-soukahras.dz

التعريف بالمادة :

- عنوان الماستر:النشاط البدني الرياضي المدرسي.
- المستوى : سنة ثانية ماستر
- السداسي :الثالث.
- عنوان الوحدة :وحدة التعليم الاساسية.
- المادة :تعليمية الانشطة البدنية والرياضية .
- نوع المطبوعة :مطبوعة بيداغوجية (محاضرة).
- المعامل :03.
- الرصيد :05.

لها 1. أعمال موجهة نعم / لا / 2.أعمال تطبيقية نعم / لا

- المدة المقدرة :14 اسبوع
- الحجم الساعي الأسبوعي :.....1..سا و...30.....د
- عدد صفحات المحتوى : 107صفحة
- أهداف التعليم:

- تدريب الطلاب على استخدام الديدكتيك في الممارسة التدريسية اليومية.
- القدرة علي استخدام النماذج بكفاءة عالية .

- محتوى المادة حسب عرض التكوين :

اولا: مفاهيم مرتبطة بالديدكتيك:- التعرف على أهم المفاهيم المتداولة في المادة: الرياضة، التربية البدنية والرياضية، النشاط البدني والرياضي

ثانيا: تطور علم التدريس (ديدلكتيك):- اتجاهات و منظورات.

ثالثا: تحليل العملية التعليمية : (التحليل الديدداكتيكي)

رابعا: نماذج لتحليل العملية التعليمية:

1- نموذج التكويني (نموذج تكوين الشخصية).

2- النموذج الإعلامي.

3- نموذج تحليل التعليم.

4- نموذج تحليل النشاط التربوي.

خامسا: البناء الديدانكتيكي - الديدانكتيكي، - اليبداغوجي. - المثلث الديدانكتيكي، - العقء الديدانكتيكي، - التحويل الديدانكتيكي.

سادسا : تخطيط التعلماآ في ت.ب.ر تحليل الأنشطة البدنية أو الرياضية ديدكتيكا عبر تحديد منطق النشاط الداخلي ومبادئ الفعل

سابعا: مكونات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المحتوى (المادة)) مكونات العملية التعليمية:

- 1- الأهداف (ما هو الهدف الذي أسعي لتحقيقه؟) .
- 2- نقطة الانطلاق (من أين ينبغي أن نبدأ؟) .
- 3- وضعية العمل الصفي (كيف يمكنني أن أدرس؟) .
- 4- محتويات التعليم (كيف أختار وأنظم المادة الدراسية؟) . 5
- طرائق التدريس التي أستخدمها (ما هي أشكال العمل التعليمي؟) .
- 6- عملية التعلم (ما هي تمارين التعلم؟) .
- 7- الوسائل التعليمية (ما هي الوسائل التعليمية التي سأستعين بها؟) التقويم التربوي (ما هي نتائج تعليمي؟)

ثامنا : المعالجة الديدانكتيكية: مستويات التعلم / مواضع الدراسة/ معايير النجاح / الوضعية المرجعية.

تاسعا : لتحليل الديدانكتيكي **Analyse didactique**

عاشرا : المعالجة الديدانكتيكية **Traitement didactique**

- طريقة التقييم: المتابعة الدائمة والامتحانات.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
18-1	المحور الاول : مفاهيم مرتبطة بالتعليمية (الديداكتيك) في الانشطة البدنية والرياضية	01
29-19	المحور الثاني : تطور علم التدريس (ديداكتيك) اتجاهات ومنظورات	02
69-30	المحور الثالث : تحليل العملية التعليمية (التحليل الديداكتيكي)	03
73-70	المحور الرابع : نماذج لتحليل العملية التعليمية	04
84-74	المحور الخامس : البناء الديداكتيكي - الديداكتيك، - البيداغوجي. - المثلث الديداكتيكي، - العقد الديداكتيكي، - التحويل الديداكتيكي.	05
91-85	المحور السادس : تخطيط التعلّمات في التربية البدنية والرياضية (تحليل الأنشطة البدنية أو الرياضية ديديكتيكا عبر تحديد منطق النشاط الداخلي ومبادئ الفعل)	06
96-92	المحور السابع : مكونات العملية التعليمية	07
103-97	المحور الثامن : المعالجة الديداكتيكية (مستويات التعلم/مواضيع الدراسة/معايير النجاح / الوضعية المرجعية .	08
104	المحور التاسع : التحليل الديداكتيكي Analyse didactique	09
105	المحور العاشر : المعالجة الديداكتيكية Traitement didactique	07
107-106	قائمة المراجع	/

فهرس الاشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	الشكل رقم (01.01) العلاقة الديدانكتيكية	10
02	الشكل رقم(01.02) العلاقة البيداغوجية	11
03	الشكل رقم(01.03) علاقة التعلم	11
04	الشكل رقم(01.04) المرتكزات التربوية	12
05	الشكل رقم (05-01) العملية الديدانكتيكية	14
06	الشكل رقم (06، 01) التدبير الديدانكتيكي	15
07	شكل رقم (02-01) انواع التعليمية	38
08	الشكل رقم(02-03) تداخل مكونات المثلث البيداغوجي	39
09	الشكل رقم (02-02) انواع الوسائل الديدانكتيكية	44
10	الشكل رقم (03-02) انواع استعمال الزمن	46
11	الشكل رقم (04-03) مجالات الأهداف التعليمية	60
12	الشكل رقم (05-03) درس التربية البدنية والرياضية	63
13	الشكل رقم : (01-03) مخطط النموذج الاعلامي.	71
14	الشكل رقم : (02-03) التحليل الديدانكتيكي.	72
15	الشكل رقم: (03-03) نموذج كلازر	73
16	شكل رقم (01-04): المرتكزات التربوية	75
17	الشكل رقم: (02-04) المثلث الديدانكتيكي	77
18	الشكل رقم: (03-04) خطوات ومراحل النقل الديدانكتيكي	79
19	الشكل رقم : (01-05) انواع التخطيط لأستاذ التربية البدنية والرياضية.	87
20	الشكل رقم : (01-06) مكونات العملية التعليمية	92

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الجديد في مادة التربية البدنية والرياضية	57
02	الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا	76

الملاحق

01	بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة الوثب الطويل .	64
02	بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة الجري السريع.	65
03	بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة دفع الجلة .	66
04	بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة كرة الطائرة .	67
05	بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة كرة اليد .	68
06	بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة كرة السلة .	69

المحور الاول : مفاهيم مرتبطة بالتعليمية (الديداكتيك) في الانشطة البدنية والرياضية

المحاضرة رقم : 01

مدخل:

إن الرياضة بأشكالها وأنواعها المختلفة تناولت المثل والقيم الأخلاقية، وتعد جزءا من الحياة الاجتماعية للأفراد، فهي لا تقتصر على تعديل السلوكيات والحصول على جسم سليم من العيوب والانحرافات القوامية فحسب، ولكنها من أهم الاستراتيجيات التي تسهم في تربية الفرد وتنمية مختلف جوانبه المعرفية والوجدانية والنفس - حركية . فلما أصبحت التربية الرياضية تتصدر مجالات التربية العامة أقبلت إليها مختلف شرائح المجتمع -الذكور والإناث - لممارسة مختلف أنواع نشاطاتها، حيث تعد استراتيجية للتقليل من تكاليف العلاج والوقاية للعديد من الأمراض، وتوفير سبل الراحة والمتعة والسرور ، إضافة إلى ذلك وجد الإنسان فيها معان ودلالات كثيرة للتربية، والصحة البدنية والنفسية والعلاقات الاجتماعية وغيرها من الدلالات.

1-التربية البدنية وعلوم الرياضة :

انتشرت وذاعت الفكرة القاضية بأن لكل إنسان الحق في أن يتعلم ، وقد أدى ذلك الى ما يعرف (بالانفجار التربوي) غير إنه أصبح من المسلم به الآن إن التربية ليست حقا اساسيا من حقوق الانسان فحسب ، يل أنها كذلك عامل لا غنى عنه للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وإستثمار سليم في مجالاتها.

وأصبحت التربية ضرورة من ضرورات الحياة وليس مجرد مرحلة من مراحل الإعداد لها ، كما أخذ الفارق بين التعليم المدرسي والتعليم خارج المدرسة يختفي شيئاً فشيئاً مما حدا بالمؤسسات التربوية في مختلف دول العالم أن تزيد من إهتمامها بتعزيز المفهوم الأساسي للتربية المتكاملة مدى الحياة وتسعى معظم دول العالم بكل ما لديها من وسائل الى مساعدة مؤسساتها التربوية على جعل الحق في التعليم حقيقة واقعة وخاصة بتعزيز تكافؤ فرص التعليم أمام النساء والفتيان ، كما تقوم بإعداد وتنفيذ برامج لتطوير التربية الخاصة للأطفال و النشيء والمعوقين.

إضافة الى تزويد المعلمين بالمشورة والخبرة في ميادين تدريب المعلمين ، وبناء المدارس وتمويل التعليم وإدارته، وإعداد المناهج والكتب المدرسية ووسائل التعليم الأخرى على نحو أفضل وأكثر تمشياً مع المتطلبات الحديثة ، إن جميع البرامج التربوية تقتضي تخطيطاً دقيقاً للإفادة الى أقصى حد من المواد المتاحة ، لأن التخطيط له أهمية كبرى كونه محور النشاط التربوي . (تيسير، 2011)

وقد أنشأت منظمة (اليونسكو) معهداً دولياً للتخطيط التربوي يقدم المساعدات الى الدول الأعضاء لتنظيم دوائر التخطيط فيها وحل مشكلات التخطيط الخاصة بها إضافة الى إنشاء أربعة مراكز إقليمية للبحث والتدريب في هذا المجال . إن النظم التربوية لا تستقيم من حيث بنائها ولا من حيث طرقها ولا من حيث برامجها إن لم تكن متفاعلة مع كل ما يجري في الدنيا من حقول العلم والمعرفة وكذلك في حقول السياسات والمناهج التربوية على اختلاف أصنافها لذا بات كل هذا محل اهتمام المسؤولين في قطاع التربية ، و الأولياء والمربين ، ورجال السياسة والاقتصاد والاجتماع . فقامت في كل الدول أجهزة ومؤسسات ودوائر تابعة لوزارات التربية أو منفصلة عنها تعمل على جمع المعلومات وعلاجها وتخزينها وتوزيعها حسب الطلب بأساليب متنوعة على كل من يطلبها أو هو في حاجة إليها ، حيث ان بنوك المعلومات في معظم الدول وأصبح التعامل معها يقتضي توحيد أساليب جمع المعلومات وعلاجها وتوزيعها ، وبات من الضروري أن تتعاون هذه الدول فيما بينها ، إلا إن تعاونها لم يكن كافياً لتباعد وجهات النظر وتباين المقاصد والحاجيات .

2- مفهوم التربية :

هي اعادة بناء الأحداث التي تكون حياة الأفراد حتى يصبح ما يستجد من عوارض وأحداث ذا غرض ومعنى اكبر (جون ديوي) فالتربية هي إعداد الأفراد إعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية السوية وما تتميز به من حضارة طبقاً لنظام اجتماعي . ومن هذا المنطلق وجب علينا أن نتساءل عن التربية وفلسفتها على مر العصور ، وهل إنها تغيرت أو اختلفت أو عقدتها نظريات جديدة ، أم أنها لازالت تعاني من المفاهيم القديمة للتربية . تعني كلمة (التربية) أشياء مختلفة بالنسبة للأفراد المختلفين ، فقد يعرفها فرد بأنها عملية تدريب تأتي عن طريق الدراسة والتدريس ، وسيقول شخص آخر أنها مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل . إن الفرد مفكر تبعاً لخبراته السابقة، وإن تربية الفرد تتكون من كل شيء يفعله منذ الولادة وحتى الموت . فالتربية ظاهرة وممارسة

، فالفرد يتعلم عن طريق الممارسة ، والتربية تحدث في الصف وفي المكتبة وفي الملعب وفي صالة التدريب وفي الرحلات وفي المنزل فهي لا تقتصر على المدرسة بل تحدث حيثما اجتمع الأفراد . إن المهمة الأولى للتربية هي أن تحافظ على الحكمة والمعارف النامية ، وتعمل على الإرتقاء بها ، وذلك كله لابد وأن يتضمن العمل على بث المعرفة وتحرير العقول ، وتنمية المهارات ، وترقية حب الاستقصاء وتحريره ، وتشجيع روح الابتكار والاختراع ، وغرس الاتجاهات السليمة اتجاه النظام ، وحب التغيير ويشهر كل ذلك لهما الحياة الصالحة الطيبة لكل فرد ، ونافعا للفنون العملية ، والعمل على صيانة وترقية المجتمع.

ان المعرفة وحدها لا تكفي في تحقيق أغراض التربية ، كما ان شيئا مثل الأخلاق لا يمكن الاستغناء عنه ، فان طبيعة المعرفة التي يجب أن تثبت وتنتشر يجب أن تكون ذات نفع للحياة الصالحة ولصيانة ورقي المجتمع ، وإن على التربية الاهتمام بتدريب الجسم والروح اهتمامها ينقل وتداول المعرفة فعمل المدرس لا يمكن أن يوصف وصفاً كاملاً عن طريق البرامج والمناهج والطرائق ، بل وليس هناك كلمات سواء أكانت مكتوبة أو مقالة أن تحمل تماماً معنى التربية كما تشير إليها الحياة اليومية للطلبة في الصفوف الدراسية وفي علاقتهم مع مدرسيهم وزملائهم ، وفي نشاطاتهم في المكتبة والملاعب الرياضية . ففي هذه المجالات تبادلات وعلاقات وارتباطات وتأثيرات تستعصي على التعبير اللفظي والقياس المضبوط ، ولكن لا يمكن أن نشك في وجودها، أم على الأقل هؤلاء الذين يتذكرون خبراتهم التربوية والذين يرون المدرسين وهم يعملون . ففي غرفة الصف الدراسي وفي القاعات التدريبية وصالات الألعاب والملاعب الرياضية تظهر الإبداعات الفنية أو الثقافية والروح المعنوية باستمرار وهذه الأمور ضرورية تماماً كضرورة المعرفة أو أي عناصر مادية.

وفي هذا السياق يستطيع المرء أن يرى بسهولة مدى أهمية الدورالذي تلعبه التربية البدنية وعلوم الرياضة في حال مشاركتها في بناء الطلبة من الناحية الجسمانية الانفعالية العقلية والاجتماعية .

3- التربية البدنية :

إن تعبير التربية البدنية واسع وأعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية. فهو قريب جدا من مجال التربية الشامل الذي تشكل التربية البدنية جزءاً حيوياً منه وهو يدل على إن برامجه ليست مجرد

تدريبات تؤدي عند صدور الأمر . فبرامج التربية البدنية تطبق تحت إشراف قيادات مؤهلة مما يساعد على جعل حياة الفرد أعلى وأسعد . (مرات، 2018)

وقد وضع (هيدر نجتون) عنصرين كمركز للإهتمام التربية البدنية أولهما نشاط العضلات الكثيرة ، والفوائد التي قد تنجم عن هذا النشاط وثانيهما المساهمة في صحة ونمو الطفل حتى يستفيد الأقصى قدر المستطاع من عملية التربية دون أن يكون هناك عائق لنموه . إن مصطلح التربية البدنية من وجهة (الربيعي وآخرون - 2000، ص17) : هو ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق البدن ، وهو عبارة عن أنشطة بدنية مختارة تؤدي بغرض الفائدة التي تعود على الفرد نتيجة لممارسة هذه الأوجه من النشاطات. هذا المفهوم أقرب الى مفهوم حقل التربية الواسع وجزء متمم عنه ، لأن التربية البدنية تهدف الى بناء أمور أكثر من مجرد بناء البدن فقط، بل في تربية عن طريق البدن تهدف للوصول إلى أهداف التربية ، وهذا يعني تنمية الفرد بدنيا وعقليا ونفسيا عن طريق النشاط المنظم ما (Nash) فإنه يرى بأن التربية البدنية جزء من التربية العامة وأنها تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتميمته من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية ، وهذه الأغراض تحقق حينما يمارس الفرد أوجه نشاطات التربية البدنية . ويضيف (Sharman) إلى أن التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الانسان والذي ينتج منه أن يكتسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية.

يفهم الكثير من الناس تعبير "التربية البدنية" فهما خاطئا ولذلك كان من الواجب العمل على توضيح المقصود بهذا التعبير في عقول الناس والأفراد، فبعض الأفراد يعتقدون أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات و آخرون يفكرون في التربية البدنية على أنها عضلات وعرق، وهي بالنسبة إلى مجموعة أخرى تعني أذرا وأرجلا قوية ونوايا حسنة، ويضن آخرون أنها تربية للأجسام كما أنها بالنسبة للبعض هي تلك الرياضة التي تؤدي بالعد التوافقي والتوقيتي أماما -عاليا-جانبا أسفل وغيرها من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة. وبسبب البلبلة الموجودة للتربية البدنية.

وبسبب كثرة التعاريف التي أطلقت عليها على مدى الأزمان فلقد أصبح من الضروري أيضا توضيح المقصود من هذا التعبير والحقيقة أن تعبير التربية البدنية اكتسب معنى جيدا بعد إضافة كلمة التربية إليها فكلمة بدنية تشير على البدن وهي كثيرة ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية مختلفة كالقوة البدنية والنمو البلني وصحة البدن والمظهر الجسماني، فهي تشير إلى البدن أو الجسم كمقابل للعمل

وعلى ذلك فحينما تضاف كلمة التربية" إلى كلمة "البداية" الذي تعرفه اليوم، فالمقصود من المعنى التربية البدنية في تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الإنسان . وهي بذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسماً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً ، عن طريق الأنشطة البدنية المختارة التي تتناسب مع مراحل النمو للفرد ، والتي تمارس بإشراف قيادة أو (إدارة) صالحة لتحقيق بعض القيد الانسانية .

4-التربية الرياضية:

إن مصطلح التربية الرياضية مرادف لمصطلح التربية البدنية وهو يستعمل في معظم الدول العربية لأنه يوضح للسامع العربي معنى المختصين في مجال التربية الرياضية لتوضيح المفهوم الحقيقي للتربية أوسع وهو إن التربية الرياضية (هي تربية عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة للوصول إلى أهداف التربية) .

وهناك من يعتقد بأن التربية الرياضية منفصلة عن التربية العامة ، لذا لايمكن إلقاء اللوم على الذين يجهلون ذلك بل يقع على عاتق الرياضية. حيث قام الكثيرون من قادة التربية الرياضية والمختصين بتحديد أغراض التربية الرياضية وأجمعوا على إن غرضها هو تحقيق الأهداف المشتركة ، وهي الطريق الناجح للوصول الى الهدف المنشود أي تمكين الفرد أن يحيا حياة مليئة بالسعادة من خلال النمو البدني والتطور الحركي والنمو العقلي وتنمية العلاقات الاجتماعية والترويح والتنمية الاقتصادية ، وتحقيق الذات.

إن التربية الرياضية ليست بالأمر الجديد المستحدث وإنما هي قديمة وأساسية إلا أن النظر عليها قد اقتصر على الناحية البدنية وحدها بسبب ارتباط أنشطتها بالجانب الجسمي الى حد كبير والبعض يعتقد أن التربية الرياضية في مختلف أنواع الرياضات وأخرون يفكرون أنها عضلات وعرق أو عملية تدريب تأتي عن طريق الممارسة . و كذلك على أنها مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل من هذا دخلت نطاق مفهومها الطبيعي الحديث لطبيعة الكائن البشري ، ذلك المفهوم الذي يبرز وحدة الفرد الذي جعل التربية الرياضية تعني التربية عن طريق النشاط الجسمي . وترتب على ذلك من الناحية التطبيقية ضرورة اهتمام التربية الرياضية بالاستجابات الانفعالية والعلاقات الشخصية والسلوك الاجتماعي والتحصيل العقلي وغير ذلك من النواحي الذهنية

والاجتماعية والوجدانية والجمالية أما الاهتمام بالناحية الجسمية والمهارة الحركية وقدراتها بأنها أمور لها من الأهمية ما لا ينبغي إهمالها إلا أنها ليست كافية لتربية الفرد لأن التربية الرياضية شملت إعداده من جميع الوجوه من المهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعاني وسلوك الاجتماعي مميز وذلك كله من خلال الأنشطة والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان ذلك في المنزل أو المدرسة ودخلت في دور العربي الكامل لبناء الانسان وتطوره وتكفيه مع المجتمع بصورة فعالة وأفضل طوال حياته.

تعد التربية الرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن الطريق النشاط البدني المختار المنظم أنها تكيف الفرد بما يتلائم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه وتعمل على تطوره والتقدم به وتكفيه بأقصى سرعة ممكنة شملت أنشطتها المختلفة على برامج تربوية وترفيهية مختلفة وسلوك اجتماعي مميز ، مما تكفل للجميع سلامتهم ، وليكونوا على سجيبتهم أحراراً منطلقين وهذا ما يجعلهم يؤمنون بأنها الوسيلة الوحيدة التي تربي الفرد تربية صالحة تخدم نفسه ومجتمعه من جميع الوجوه ومن هذه الأسس العلمية التربوية اكتسبت التربية الرياضية أهميتها ومكانتها من التربية العامة .

5-التعليمية (الديداكتيك):

هذا المصطلح له معنى مختلف عن المعنى الذي قدمناه من قبل، حتى الثمانينات ، كان التعليم يعني الأدوات التقنية للتعليم ، انطلاقاً من سنة 1900 ، نجد في لاروس "الصغير . le Petit Larousse نظري وطريقة التدريس (هي التخصص) .

منذ أواخر الثمانينيات 1980، في النظام المدرسي ، يشير التعليم إلى دراسة مختلف عمليات النقل (عند المعلم) للمعارف ومعرفة التطبيق (savoirs et savoir-faire) وكيفيات امتلاك المعرفة من قبل الطلاب. يجب أن تأخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار تحليل نشاط وأداء تعلم الطلاب. وبعبارة أكثر تحديداً ، فإن التعليم هو ترتيب حالات التعلم (تطور التدريبات ، المتنوع ، الهادف ، التحفيز ، زيادة التعقيد ، التعميق ، الإصلاح ، إلخ.) يسبق قانون التدريس الذي يتعامل مع مواقف التعلم من وجهة نظر التلميذ / تقرير المعرفة إن تنفيذ مواقف التعلم يؤدي إلى نظام يسمى "بالبيداغوجي": إعداد المواقف وتحليل سلوك الطلاب وإدارة المهام (التنظيم والمعالجة) والتقييم.

و تعرف التعليمية المادة كذلك بأنها دراسة الظواهر التعليمية الخاصة بالمعرفة الدراسية بدون أن تكون قابلة للتلخيص في العلم الذي ينتمي إليه حتى تدرس تعليمية المادة ، ما (تاريخ تلك المادة، كل الكفاءات المتعلقة بها و كذلك ظروف تعليمها و تعلمها داخل الإطار المدرسي، إن كل تعليمية في اللغة العربية مصدرها تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة وقد عرفت سابقا بطرائق التدريس و يقابلها في اللغة الفرنسية Didactique وتعني " فلنتعلم" أي " لتعلم بعضنا البعض" و استخدمت أيضا بمعنى فن التعليم ويقابلها في الإنجليزية Didactique تعني علم التعلم .

في سنة 1657 استخدم كومينوس هذا لمصطلح بنفس المعنى في كتابه - الديداكتيكا الكبرى- حيث يقول عنه إنه" فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية" ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا وإذا كانت التربية البدنية تعرف في منهاج التربية للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي،" 2005" أنها وسيلة تربوية غايتها إعداد الفرد المتزن، المدرك لما حوله "(مديرية التعليم الثانوي العام والتقني،2005)

ولما عرفها Nashe بانها جزء من التربية العامة التي تشتغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية و التوافقية و العقلية والانفعالية، فان التعليمية أو الديداكتيك مختلف عمليات النقل من طرف المدرس للمعارف (النظرية أو التطبيقية savoirs) letsavoir-faire أو بالأحرى فان هدفها الأسمى هو كفايات امتلاك المعارف والمعلومات حول الأنشطة البدنية والرياضية من قبل التلاميذ.

6-التدريس:

هو عملية مقصودة ومخططة ومنظمة تتم وفق تتابع معين من الاجراءات التي يقوم بها المدرس وطلبته داخل المؤسسة التعليمية (مدرسة ، جامعة) وتحت اشرافها بقصد مساعدة الطلبة على التعلم والنمو المتكامل.

فالمدرس اثناء عملية التدريس يقصد كل فعل او موقف مخطط مسبقا ، واهدافه معروفة وواضحة ، خلال زمن محدد يلتزم به المدرس في الصف الدراسي داخل المدرسة أو الجامعة.

ويشكل التدريس مجموعة نظريات وحقائق تطبق وتحول الى مهارات وخبرات من خلال التدريب ، لهذا فأن الغرض من التدريس هو توصيل المعارف والعلوم المتنوعة والمختلفة من المدرس الى الطالب من خلال ترجمة الهدف التعليمي الى موقف وخبرة يتفاعل معها الطالب ويكتسب من نتائجها السلوك المنشود بواسطة استراتيجيات وطرائق تدريس ، ووسائل تعليمية مختلفة يستخدمها المدرس (الربيعي - 2011 - 3) لذلك فأن تقويم التدريس يعتمد على مدى تأثيره في الطلبة من خلال نقل وتفهم وتوضيح وتعليم واكساب المعلومات والخبرات والمهارات من المدرس الى الطالب باي طريقة او اسلوب ، لذا فالتدريس يشير الى ما حدث من تعلم للطلبة من خلال سلسلة من اتخاذ القرارات .

وينبغي النظر إلى التدريس من منظورين ، هما :

أولاً- **التدريس كنشاط انساني:** اذ تتكون عملية التدريس من مجموعة من الانشطة والعمليات التي يقوم بها المدرس منفرداً (في ظل النظام التقليدي) بهدف مساعدة الطالب على تحقيق اهداف تربوية بعينها ، أو يقوم بها المدرس والطالب معا (في ظل النظام التقدمي) بقصد تحقيق المقاصد والأعراض الكاملة لعملية التعلم. والتدريس سواء في ظل النظام التقليدي او في ظل النظام التقدمي - بمثابة سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه . والتدريس سلوك اجتماعي ، له مجالاته التي تتمثل في المدرس والطالب والمادة الدراسية وبيئة التعلم. ولكي يكون التدريس فعالاً ، يجب ان يكون التفاعل تاماً بين اركان التدريس ، أي ينبغي أن يتحقق التفاعل بين المدرس والطالب من جهة ، وبينهما وبين كل من قادة التعليم وبيئة التعليم من جهة ثانية.

ثانياً- **التدريس كنظام:** وهو يتألف من ثلاثة متتابعات ، وهي : مدخلات التدريس ، وعمليات

التدريس ، ومخرجات التدريس. (غالبي، 2018)

المحاضرة رقم 02:

مدخل:

اجتهد الكثير من المفكرين والفلاسفة منذ العصر الحديث إلى الان في إيجاد طرق ومناهج ونظريات تؤطر علاقة المعلم والمتعلم وخاصة في مسألة التواصل والإنساجام داخل الفصل التعليمي. وبما أن مصطلح البيداغوجيا إتخذ الكثير من التعريفات وذلك حسب رؤية كل مفكر على حدى لطبيعة هذا المصطلح وأهميته في حقل التعليم والتعلم ، وفي الأتي ستجدون بعض التعريفات :

1- مفهوم البيداغوجيا:

تعني البيداغوجيا (la pédagogie) ، في دلالاتها اللغوية، تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته. وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية. وقد المقصود بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية، والثقافية، والأخلاقية.

ومن المعلوم، أن كلمة بيداغوجيا " إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة. ولقد تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل على المربي (Pédagogue) والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية - التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين. (اوزي، 2006)

هذا، وتتبنى البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. أي : إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديدانكتيكية... ويعني هذا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: المعلم، والمتعلم والمعرفة. فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم، ضمن علاقة بيداغوجية. وما يعلمه المعلم من معارف و أفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب المعلومات ي يدخل ذلك ضمن علاقة ديدانكتيكية.

أما ما يحصله المتعلم من معارف مات يدخل ضمن علاقات التعلم والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي ومن هنا يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات اساسية هي:

العلاقة الديدانكتيكية ، العلاقة البيداغوجية ، علاقة التعلم .

العلاقة الديدانكتيكية :

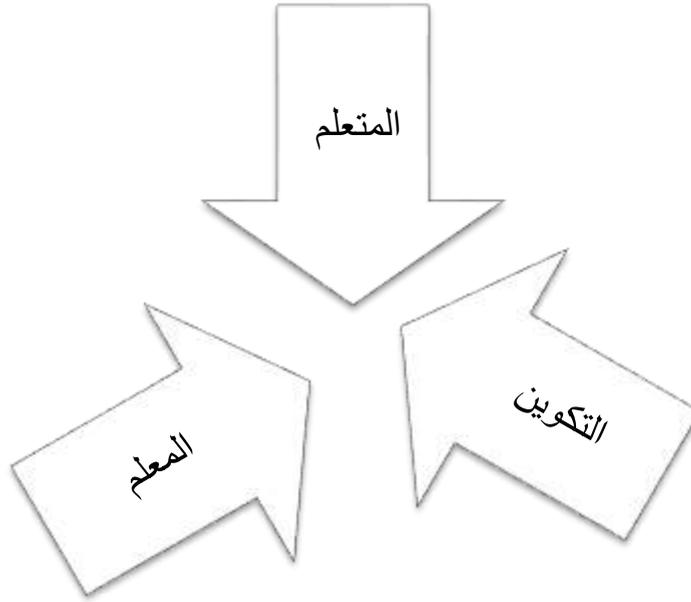


الشكل رقم (01،01) العلاقة الديدانكتيكية

نصب العلاقة الديدانكتيكية على الوضعية العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى أن دور المدرس هو تسهيل تعلم التلميذ كما يتضح هنا في الشكل ، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التعلم.

العلاقة البيداغوجية :

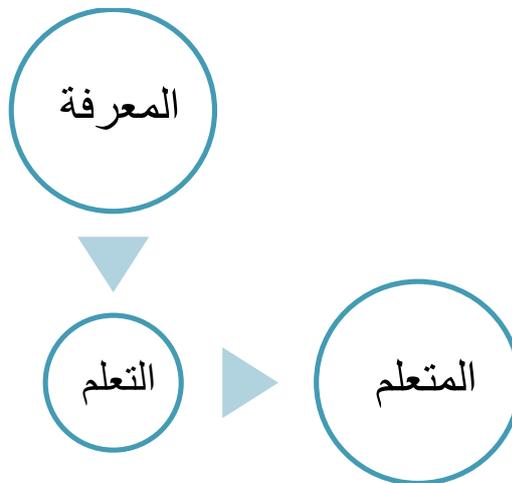
يبدو أن هذا التنظيم ليس بالعملية السهلة؛ فهو يتطلب الاستناد بمصادر معرفية مساعدة؛ كالسيكولوجية لمعرفة نفسية المتعلم وحاجاته، والبيداغوجيا الملائمة للتعامل، معه، وينبغي أن يقود هذا التنظيم المنهجي للعملية التعليمية التعلمية إلى تحقيق أهداف تراعي شمولية السلوك الإنساني أي نتائج التعلم، وتتجلى على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم، وكذا على مستوى المواقف الوجدانية والمهارات الحسية الحركية التي تتجلى مثلاً في الرياضة.



الشكل رقم (01،02) العلاقة البيداغوجية

علاقة التعلم :

تقوم عملية التعلم على بعض من الأسس التي تمثل أهمية كبيرة في نجاح عملية التعلم مثل وجود الدافع لدي المتعلم والذي يدفعه لاكتساب المعلومات والرغبة في التعلم. تعتبر البيئة الصحية والسليمة من أهم أسس نجاح عملية التعلم حيث أنها تقدم الدعم والمساعدة للمتعلم. كما يجب توافر تشجيع من قبل أولياء الأمور.



(حمداوي، 2015)

الشكل رقم (01،03) علاقة التعلم

المرتكزات التربوية :

ترتكز طرق التدريس الحديثة على مجموعة عديدة من المرتكزات الأساسية التي تهدف إلى تحرير وتخليص الطالب من جميع القيود التي تؤدي إلى إعاقة عملية تعلمه، وتتيح الفرصة أمامه من أجل الابتكار، الإبداع و المشاركة والعطاء وتبادل التجارب والخبرات.



الشكل رقم(04،01) المرتكزات التربوية (حمداوي، 2015)

2- مفهوم الديداكتيك:

إذا كانت بيداغوجيا تخصصنا نظرية عاما يتحكم في العلاقة التي تكون بين المعلم والمتعلم، فإن الديداكتيك (la didactique) هو تخصص عملي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة، إذ تقول: ديداكتيك العربية، وليداكتيك الفرنسية، وديداكتيك الرياضيات، وديداكتيك كل العلوم.

ويعني هذا إذا كانت البيداغوجيا مرتبطة بالمتعلم ونظريات التعلم، فإن الديداكتيك لها حيز ضيق يتعلق بمجال دراسي معين، أو ما يمكن تسميته كذلك بالتربية الخاصة. وللتمييز بين البيداغوجيا والديداكتيك، فالأولى عبارة عن نظرية عامة تعني لتربية الطفل. في حين، تهتم الثانية بالتدريس، وتتخذ طابعا خاصا.

وإذا كان مصطلح البيداغوجيا قد ظهر قديما وكان يعني تهذيب الطفل وتأديبه، فإن مصطلح الديداكتيك قد ظهر في منتصف القرن العشرين، و" استخدم بمعنى في التدريس أو فن التعليم إن Art (d'enseigner). هذا هو التعريف الذي قدمه قاموس (Le Robert) سنة 1955 وقاموس (Littre) سنة 1960، وابتداء من هذا التاريخ، أصبح المصطلح لصيقا بميدان التدريس، دون تحديد دقيق لوظيفته.

نعنى بالديداكتيك طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية - التعليمية، وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسين هما: المعلم والمتعلم، ومن ثم، تتبنى العملية الديداكتيكية على المدخلات، والعمليات، والمخرجات والتغذية الراجعة .

وقد تكون المدخلات أهدافا أو كفايات أو ملكات أو غيرها من التصورات التربوية الجديدة المعترف رسميا. وتستهدف هذه المدخلات تسطير مجموعة من الكفايات المزمع تحقيقها في شكل أهداف إجرائية سلوكية، قبل الدخول في مسار تعليمي، ويتم ذلك بوضع امتحان تشخيصي قبلي في شكل وضعيات ادماجية يعني هذا أن العملية التعليمية - التعلمية تتطلق من مدخل أساسي يتمثل في تحديد الأهداف الإجرائية او الكفايات النوعية من أجل التثبت من تحقيقها، لذا لابد أن يختار المدرس المحتويات المناسبة، والطرائق البيداغوجية الكفيلة بالتبليغ وتسهيل الاكتساب والاستيعاب، ثم هناك الوسائل الديداكتيكية التي يستعين بها المدرس لتقديم درسه وتوضيحه بشكل جيد. أما المخرجات، فتقترن بقياس الأهداف والقدرات والكفاءات لدى المتعلم على مستوى الاداء و الممارسة والانجاز ويتحقق هذا القياس عبر محطات التقويم التشخيصي والمرحلي والنهائي. (حمداوي، 2015)

ويعني هذا كله أن الديداكتيك أو التربية الخاصة:

تعتمد على الاهداف أو الكفايات من ناحية أولى، والمضامين والطرائق والوسائل الديداكتيكية من ناحية ثانية، والتقويم والفيديباك من ناحية ثالثة



الشكل رقم (01-05) العملية الديدانكتيكية

3- مكونات العملية الديدانكتيكية:

تتبنى العملية الديدانكتيكية أو العملية التعليمية-التعلمية على أربع محطات بنيوية وتدييرية أساسية هي: المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة. ويعني هذا أن الديدانكتيك تعنى بتدبير العملية التعليمية - التعلمية على مستوى المدخلات (الأهداف والكفايات) ، والعمليات (المحتويات والطرائق ووسائل الإيضاح) ، والمخرجات (التقويم، والفيديباك، والمعالجة، والدعم) . ولا ننسى أيضا تدبير التعلم، وتدبير الإيقاعات الزمانية، وتدبير الفضاءات الدراسية، وتدبير عملية المراقبة والتقويم .

وقد يقصد بالعملية الديدانكتيكية ما يسمى بتدبير القسم وإدارته . (Gestion de classe) ومن ثم، فللديدانكتيك علاقة وثيقة بمصطلحات أخرى، مثل: الإلقاء، والتدريس، وإدارة الصف، وقيادته، وتدييره... (حمداوي، 2015)

ومن هنا، يعنى التدبير الديدانكتيكي ببناء وضعيات تعليمية- تعليمية تطبيقية في مدة معينة، وتدبيرها في مستوى دراسي معين، أو ضمن مستويات دراسية مختلفة من مستويات المدرسة الابتدائية أو الإعدادية أو التأهيلية، إما داخل فصل دراسي أحادي، وإما داخل فصل دراسي مشترك، اعتمادا على مجموعة من الوثائق والبرامج الرسمية، باستعمال أشكال التنفيذ وفق مقاربات متنوعة ومختلفة، مثل: المقاربة الإبداعية، والمقاربة بالمضامين، والمقاربة بالأهداف، والمقاربة بالذكاءات المتعددة، والمقاربة بالملكات، والمقاربة بالكفايات والإدماج ... ويعني هذا أن التدبير الديدانكتيكي هو بناء الدرس في شكل وضعيات ديدانكتيكية وإدماجية، حسب مقاطع فضائية وزمانية معينة، بالتركيز على مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم معا، وفق طرائق بيداغوجية ووسائل ديدانكتيكية معينة، مع تمثل معايير ومؤشرات محددة في التقييم والمعالجة .

وعليه، ينصب التدبير الديدانكتيكي على تدبير الفصل الدراسي والتعلم وفق مقاربات مختلفة. لذا، فمهمة تدبير الفصل الدراسي مهمة مركبة، تتطلب من المدرس قدرات متعددة، سواء تعلق الأمر بتنظيم وضعيات التعلم، أو تدبير التعلم، أو تحفيز المتعلمين، أو ضبط القسم. ومن ثم، يشكل تدبير التعلم جانبا من جوانب تدبير الفصل الدراسي.

وينضاف إلى هذا أن التدبير الديدانكتيكي يهتم بالوضعيات التعليمية- التعليمية وفق مقاطعها المتنوعة والمختلفة، كأن يكون مقطعا دراسيا ابتدائيا أو وسطيا أو نهائيا. كما ينبني هذا التدبير على فلسفة الأهداف والكفايات الإدماجية، سواء أكانت نمائية أم مستعرضة، مع الانفتاح على تقنيات التربية الخاصة وعلوم التربية تخطيطا وتنظيما وتنسيقا وقيادة وتقويما.



الشكل رقم (01، 06) التدبير الديدانكتيكي (بوغربي، صفحة 18)

4-اهداف التدبير الديدانكي:

تتمثل اهداف التدبير الديدانكي في اجراء الكفايات والاهداف في ارض الواقع، بتنفيذها وفق وضعيات ديدانكية مجسدة، في شكل خطاطات مفصلة، وجذاذات مقطعية، قابلة للتنفيذ والتطبيق. كما يهدف التدبير الديدانكي الى بناء وضعيات ديدانكية اجرائية وتطبيقية، في شكل مقاطع تعليمية - تعليمية، تشمل مختلف اناشطة المعلم والمتعلم، وانواع التقويم والمعالجة، في اطار مكان محدد، وزمن معين. بمعنى ان التدبير ينصب على تنظيم مختلف العمليات الديدانكية، في وضعيات اشكلية بسيطة ومعقدة في المدرسة الابتدائية او غيرها من الاسلاك الدراسية، سواء اكان ذلك في الاقسام الصفية الاحادية ام الاقسام الصفية المتعددة والمشاركة. وغالبا، ما يتخذ التدبير طابع التخطيط والتنظيم وفق وضعيات ادماجية قابلة للتقويم والمعالجة والقياس والاشهاد، في شكل مقاطع دراسية محددة ديدانكيا وابقاعيا.

5-اهمية التدبير الديدانكي:

يلاحظ ان للتدبير الديدانكي اهمية كبرى، وتتمثل هذه الاهمية الاستراتيجية في عقلنة العملية التعليمية - التعليمية، وربط التخطيط بالتنفيذ والتطبيق والتقويم، وتحويل التمثلات المجردة الى مخططات عملية سلوكية، واهداء الكفايات والاهداف المسطرة تطبيقا وتنفيذا. كما ان التدبير آلية ضرورية لتحقيق الجودة الكمية والكيفية، واهداء ناجعة للتخلص من الاضطراب والعشوائية والعفوية. وينضاف الى ذلك، ان التدبير آلية مهمة لتحسين القيادة التربوية وتجويدها، وتنظيم العملية التعليمية- التعليمية وفق مقاييس منهجية علمية مقننة وموضوعية. ومن ثم، فالتدبير ادارة شاملة لجميع العمليات التي تعرفها العملية الديدانكية من بدايتها حتى نهايتها.

6-وظائف التدبير الديدانكي :

من المعلوم ان للتدبير الديدانكي وظائف عدة، منها:

- وظيفة التخطيط المرحلي على المستوى البعيد او على المستوى المتوسط او على المستوى القريب، وينبني هذا التخطيط بدوره على عملية الاستشراف والتنبؤ ...
- وظيفة التسيير.

- ووظيفة التوجيه والوصاية.
- وظيفة التنظيم.
- وظيفة التطبيق و التنفيذ.
- وظيفة التحكم و القيادة.
- وظيفة التشكيل.
- وظيفة التنسيق .
- وظيفة المراقبة المرحلية أو المستمرة .
- وظيفة التوقع .
- وظيفة التقويم والتصحيح.
- وظيفة الدعم والتوليف والمعالجة ... إلخ .

7-مرتكزات التدبير الديدانكتيكي:

يبني التدبير الديدانكتيكي على مجموعة من المرتكزات المنهجية التي يمكن حصرها في أنشطة المعلم وأنشطة المتعلم التي تقدم عبر مجموعة من المقاطع الدراسية (المقطع الاستهلاكي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي)، والانطلاق من مجموعة من الأهداف والكفايات المسطرة، وتحديد فضاء التدبير، والتركيز على الإيقاع الزمني تشخيصا وتكوينا ومعالجة، ورصد الوضعيات الديدانكتيكية والإدماجية، وتنظيمها في شكل جاذبة دراسية تخطيطا وتطبيقا وتنفيذا، واختيار أنواع الطرائق البيداغوجية والوسائل الديدانكتيكية التي تسعف المدرس والمتعلم معا في التعامل مع الوضعيات الكفائية، وأنواع أخرى من الوضعيات المقدمة.

ويعني هذا كله أن التدبير يأتي بعد مرحلة التخطيط السنوي والمرحلي والديدانكتيكي، وينصب اهتمامه على مجال التعلم، ببلورة وضعيات التعلم، وتبيان كفايات إنجاز الدرس، وتحديد طرائق تدبير القسم، في علاقة جدلية بمجال التخطيط من جهة، ومجال التقويم والدعم من جهة أخرى.

وهكذا، يتطلب التدبير الديدانكتيكي أن يتعرف المدرس إلى مختلف منهجيات التدريس، في مختلف المستويات والأسلاك التعليمية (الابتدائي، والإعدادي، والثانوي) ، كأن يعرف منهجية القراءة، ومنهجية الخط والكتابة، ومنهجية التعبير، ومنهجية النحو والصرف والإملاء والشكل، ومنهجية المحفوظات، ومنهجية التربية الإسلامية، ومنهجية الوضعيات الإدماجية والتقويمية ... و

يعرف أيضا كيف تتوزع الحصص الدراسية وغلافها الزمني، ويعرف كذلك أنواع وضعيات التعلم من أجل تحديد الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية الملائمة لتقديم المقطع الدراسي أو مجموعة من المقاطع الديداكتيكية. ومن جهة أخرى، يستلزم التدبير الديداكتيكي التعرف إلى تقنيات التنشيط والتواصل، وإعداد معينات ديдаكتيكية ملائمة للمقطع (المورد) ، وتكييف مختلف التقنيات التنشيطية والتواصلية مع خصوصيات القسم (قسم حضري، وقسم مشترك، وقسم مكتظ ...) ، مع تنويع تقنيات التواصل مع التمرکز حول المتعلم، واستثارة قدراته الكفائية والإدماجية، والانطلاق من نظريات التعلم أثناء التدبير وبناء الدرس، كالانطلاق - مثلا - من النظرية السلوكية أو النظرية الجشطالتية، أو النظرية التكوينية لجان بياجيه، أو البيداغوجيا الفارقية، أو المقاربة اللاتوجيحية، أو البيداغوجيا المؤسساتية ... ومن الضروري، أن يتعرف المدرس والمتعلم معا إلى مبادئ الإدماج، وطريقة إنجاز ملائمة للوضعية. أي: رصد مختلف معايير التقويم، وتحديد مؤشرات، ووضع خطط افتراضية للدعم والمعالجة والتصحيح. (حمداوي، 2015)

8- شروط التدبير الديداكتيكي:

- تراعى في التدبير الديداكتيكي مجموعة من الشروط المهمة، ويمكن حصرها في الأنواع التالية:
- مراعاة الشروط السوسيوثقافية (الأقسام الحضرية، والأقسام المكتظة، والأقسام المشتركة..)
 - مراعاة خصوصيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
 - مراعاة الفوارق الفردية بتطبيق البيداغوجيا الفارقية.
 - مراعاة الإمكانيات البشرية والمادية والمالية والعدة الإدارية.
 - الانطلاق من بيئة التلاميذ ومحيطهم النفسي والاجتماعي والثقافي والديني والسياسي والاقتصادي.
 - احترام الإيقاعات الزمنية والتنظيمات المكانية والصفية.
 - الالتزام بالمقررات الرسمية والتوجيهات الوزارية.
 - تمثل فلسفة التربية التي تنتهجها الدولة، كالانطلاق من بيداغوجيا الكفايات والإدماج - مثلا العمل على تحقيق الجودة كما وكيفا.
 - ربط مخرجات التدبير الديداكتيكي بمدخلاته الرئيسية.

المحور الثاني : تطور علم التدريس (ديداكتيك) اتجاهات ومنظورات

المحاضرة رقم: 01

مدخل:

إن مفهوم علم التدريس لا يزال الجدل فيه كبير في مقاصده، وموضوعه، ومضمونه بالضبط ولا يمكن أن يكون مفهوما واضحا بصورة جلية إلا بتتبع جذوره الأصلية، ومراحل تطوره في الأزمنة والأمكنة لتقريب تصوره إلى الأذهان من خلال أفكار فلاسفة، وعلماء النفس والتربية.

وسوف نستعرض لمحة تاريخية لتطور مفهوم مصطلح "التعليمية".

1-تاريخ ظهور مصطلح علم التدريس أو الديداكتيك وتطوره:

مصطلح "التعليمية لمصاغ من مصدر "التعليم" في اللغة العربية بصورة مصدره الصناعي "تعليمية" بزيادة ياء مشددة بعدها تاء، وهي ترجمة مناسبة لكلمة ديдаكتيك: "didactique" الأجنبية. وقد ذكر لورسي عبد القادر (2002) عن فولكي (1971): أن كلمة ديداكتيك الفرنسية قد اشتقت من الأصل اليوناني "Didaktikos" والكلمة تعني: فلنتعلم، أي تعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك، وأعلمك، وكلمة "Didasko" أتعلم وكلمة "Didaskon" تعني، "تعليم". مما يفهم من هذا المصطلح الأصلي أو عملية التعليم، أو التدريس ليست هي إلقاء وشرح من طرف المدرس فقط، وإنما تعني عملية أخذ وعطاء بين المدرس و المتمدرس بالمفهوم النفسي التربوي المتطور لعملية التدريس. لقد دخلت هذه الكلمة إلى الفرنسية سنة (1554م)، كما استخدمت كلمة ديداكتيك "didactique" في علم التربية أول مرة سنة (1613م) كما يذكر لورسي عبد القادر (2002) من قبل كشوف كل من هيلنج "K.Helwig" ويواخيم جانج "J.Jang" من خلال تحليلهما لأعمال العربي فولف كانج راينش " Wulf" (1571 1635) "Gang Ratiche" في بحثهم في نشاطات رايتش التعليمية، والذي ظهر تحت عنوان: "تقرير مختصر في الديداكتيك، أي فن التعليم (التدريس) عند رايتش). من نص التقرير يتضح أن مصطلح التعليمية مرادف لمعنى فن التعليم، وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات، هو بنفس المعنى الذي استخدم بأن أموس كوسينوس (1657م) "J.A. Comminius" هذا المصطلح في كتابه الديداكتيكا الكبرى "Didactica Magna"، حيث يقول عنه: "أنه يعرفنا بالفن

العام لتعليم الجميع كل شيء، أي أنه فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية". وقد دعا إلى هذا الديدانكتيكا الحديثة الفيلسوف والمربي السويسري يوحنا هارينرش بستالوتري (1746-1827م) " Heinrichpastalozzi Johanna " حيث أنه أثر لم يكن برى فائدة كبيرة في القاء الدرس، فالعبرة أنه ينمي المدرس في الطفل حواسه، ويزيد من خبراته، ويشاهد ما يسأل عنه، ويتعامل معه، أما الكلمات والأفكار لا تصبح لها معنى إلا إذا كانت عملية و متصلة مباشرة بالحياة. وتأتي دائما مرحلة الخبرة العيانية والملاحظة قبل التجريد، والطفل تحتفظ ذاكراته بما استطاع عقله أن يصل إليه، وهو أدعى أن يتعلم ما يمارسه بنفسه وليس مما يقال له، وما يمارسه هو الوسيلة لترقية العقل، وتنمية الشخصية، ويقول أريد أن أطبع التربية بالطابع النفسي. إن عناصر هذه الأفكار هي كلها تتضمن معنى الديدانكتيك الحديثة أو علم التدريس الحديث ولو لم ينطق بها صراحة، وهو أول من أكد على أهمية دراسة المعلم لعقليات تلاميذه، بعد أن كانت الفكرة السائدة عن التدريس ومهنة المدرس مجرد اتقانه للمواد نظريا وتلقينها للتلاميذ وحفظها غيبا. واستمر مصطلح التعليمية مستعملا، ويقصد منه، فن التعليم، أو التعليمية إلى القرن التاسع عشر (19) حيث ظهر العالم والفيلسوف الألماني جون فريدريك هربارت (1776 - 1841 "J.F.Herdarr") (المعروف بطريقة تدريسه العامة، والذي وضع الأسس العلمية العامة للتعليمية كخطة للتدريس، وكنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص نشاطات متعلقة بالتعليم، أي كل ما يقوم به المدرس من نشاط. فاهتم بذلك اتباعه بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف ، واعتبروا الوظيفة الأساسية للتعليم تحليلا لنشاطات المعلم في المدرسة، وأن الهدف النهائي من التربية هو تنمية الشخصية وليس جمع المعلومات .

وكما يذكر عبد المنعم الحفني (1993) واصفا رأي هاربرت في التعليم: "إن الغرض الأساسي من التربية هو تنمية الاتجاه النفسي عند الفرد لتفصيل ما يجعل الحرية الباطنية؛ أي الإرادة حقيقية راسخة في نفس الفرد، ووظيفة المدرس في تهيئة المقدره الخلفية للطفل، ومساعدته على تكوين شخصيته خلقيا، والتلميذ عندما ينبذ ما هو خطأ، أو شر، فإنه في نفس الوقت ينسي ذاته، وهو نمو يكتشفه المستعلم حين يختار الجميل في الشكل، والمضمون وفي السلوك، والتعليم يجب أن يسعى بالتلميذ للحصول على الخبرة، والتعليم لا يسمى تربويا إلا إذا وجه الميول والاهتمام، وتحددت به القدرة على الاختيار، وإرادة الخير والصواب، وهذا هو التعليم التهذيبي هو المراد من التربية" ويؤكد لورسي عبد القادر (2002) على أن التعليم نظرية للتعليم لا للتعليم، ويقول: "وفي أواخر القرن التاسع عشر،

وبداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديوي (1859-1952 "J.Dewey") حيث يؤكد على أهمية النشاط الحي الفعّال للمتعلم في عملية التعليم، واعتبار التعليم نظرية للتعليم لا للتعليم. وخلص هذا التيار إلى استبدال المفاهيم الهربارتية بفكرة تطوير النشاطات الخاصة بالمتعلمين، وانحصرت وظيفة التعليمية في تحليل نشاطات المتعلم، وأن التعليم هو نفسه وظيفة من وظائف التعلم.

ومن خلال ما تقدم من نماذج لفكرة التطور الديداكتيكي في الغرب - كفن للتدريس، فإنه يفهم منه أنه من العبث السعي إلى فصل مفهوم عملية التعليم عن مفهوم التعلم في لعمل التدريس، هذا الأخير الذي يعتبر نشاط حيوي تفاعلي مع المحيط بما فيه المدرس، وقد دعمت التجارب المعاصرة في علوم التربية، أن التعلم والتعليم هما كل موحد، حيث أن نشاطات كل طرف في عملية تعليمية يربطها التفاعل المنطقي الوطيد مع الطرف الآخر.

الآن سوف نتطرق إلى البحث عن المفهوم في العهد الإسلامي مستهلين ذلك بالقرآن والسنة ونماذج من العلماء المسلمين باختصار .

2- مفهوم التعليمية في العهد الإسلامي:

إن القرآن الكريم نفسه هو جملة من الطرائق التعليمية، ولم تكن هناك طريقة نسقية واضحة وجامدة على أسلوب واحد. فالقرآن في معظم تعاليمه تسيّر على نسق التكرار المتنوع، وعلى مبدأ التطور والتدرج كالتبعية و الحياة - في التعليم، أو تغيير السلوك أو الفكر، أو تعديله، بالإضافة إلى الأساليب الأخرى، كالتعليم بالقصص للعبرة، والتحذير والإنذار، والتذكير، وكذا بالنسبة للسنة النبوية، كما سنشير إلى ذلك. فلا يوجد مفهوم للتعليمية أو علم التدريس في القرآن الكريم، كما ذكر موسى حريزي (حريزي، 2004) "إن تلك الرسالة السماوية الثقيلة التي يجب أن يتعلمها هؤلاء البشر البداة الهمج، يعيشون بميراث 570 سنة وأكثر من الجهل والكفر، والغلو في المعاملات والطغيان، وبديانات منحرفة ومختلفة كالوثنية واليهودية والمسيحية.... فإن منه المنطق، ألا تبلغ الرسالة لهؤلاء بطريقة واحدة ولا بأسلوب واحد، ولا بمراعاة مبدأ واحد في التبليغ والتعليم، وإنما يتم ذلك على حسب المواقف، والأشخاص، فتارة يبلغون بأسلوب الأمر والنهي، وبالتزغيب والترهيب وتارة يكون بالتبنيه للمخطئ،

وتارة يكون بالتردد، وأخرى بالتدرج لتغيير السلوك و الفكر، وتارة يكون بمبدأ العنف، والتعليم والتأديب بالمرّة الواحدة وأحيانا بالحوار، والاستجواب، أو بالتقليد، وضرب الأمثلة، أو باستغلال المواقف العلمية للتعليم والتربية... الخ.

فلا تلمس في القرآن الكريم طريقة تعليمية واحدة في التعليم كما هو محدد في وقتنا هذا، حيث أن ذلك جمود فكري، ثم أنه من غير المعقول أبدا أن تكون الطرائق التعليمية الحديثة وخطواتها هي المعيار، بل القرآن الكريم هو المعيار الحقيقي للتبليغ والتعليم، وقد يتساءل المرء كيف ذلك ولماذا التعليمية جمود؟

نقول أن المعلومات كثيرة ومختلفة في المادة الواحدة يصعب استيعابها من جهة، ومن جهة أخرى فإن العقول والمفهوم التي تجتمع في قسم واحد للتلقّي هي بدورها متفاوتة (فروق فردية)، ومن جهة ثالثة، فإن المدرسين يختلفون في الأذهان والقدرة على التعبير والتبليغ، وبناء على ذلك فإنه يكون من العبث، وتضييع الوقت والجهد في حصر كل هؤلاء في بوتقة واحدة وبخطة واحدة وخاصة، في القسم ذي الأربعين شخصية. إذا يكون من المنطقي أن لا تتقيد بطريقة واحدة للتدريس كالقرآن تماما، ففي كل مادة أو موضوع تناسبه طريقة معينة حسب الأشخاص والظروف، أو أننا ننهج بفكرة تفريد التعليم.

وإذا أردنا تقريب الطرائق الحديث -تجاوزا لما ذكرناه- إلى ما يمكن أن يستنبط من مضامين الآيات المختلفة في التعليم، سواء في ترسيخ العقيدة، أو تحويل أو تعديل السلوك والمعاملات... أو غير ذلك فهي بصفة تقريبية إجمالية مؤسسة على مبدأ التدرج في التعليم، والأطوار في الطبيعة باعتبار أن كل شيء في الحياة ينمو ويتطور بالتدرج من بذرة صغيرة، فينمو بخطوات مسطرة إلى أن يتم نضجه، ثم يبدأ في النقصان والفناء، فالحياة مرة ثانية، فتأمل قوله تعالى كمثل: "يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و غير مخلقة لنتبين لكم و نفر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم و منكم من يتوفى و منكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت و أنبتت من كل زوج بهيج(آية 5 سورة الحج). تأمل قوله تعالى: و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار الأفئدة لعلكم تشكرون (آية 78 سورة النحل) و ان ما بين: " لا تعلمون شيئا" و لكيلا يعلم من بعد علم شيئا" أطوار وأطوار للتعلم

والتعليم هي ظاهرة في قوله تعالى: "... فاذكروا الله كما عليكم ما لم تكونوا تعلمون.. (آية 239/ البقرة) فالزيادة في العلم تستلزم أن تكون بالمرحل والزيادة شيئاً فشيئاً، فالتطور بالأطوار والمراحل والخطوات أمر واقعي وطبيعي من الله في الخلق والتكوين، ونمو وبناء الأشياء المادية والمعنوية، كالفهم والإدراك والحركة والأخلاق و التأدب والمعتقدات وغير ذلك. و عليه فإن التعليمية والتدريس والتعليم تكون بالتدرج، وعلى مراحل، كما في تحريم الخمر والمعاملات الفاسدة، والربا، كان تحريمها في القرآن بالتدرج، يتعلمونها مرحلة فمرحلة، و أوضح مثال على ذلك التدرج في التعليم على مراحل وعلى درجات قول الرسول (ص): "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" رواه مسلم. وما قيل عن التعليمية في القرآن بالتدرج والمراحل يقال عن التعلم بالتقليد - الأسوة الحسنة - ويقال عن التعلم بطرائق الاستدلال: استقراره وقياس، وتفكير وتدبر، بعبارات: "أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض" (آية 185/ الأعراف) وهي آيات كثيرة وعبارة: (أنظر) وعبارة (أنظروا) ، وعبارة (التفكر)، وعبارة (التدبر)؛ ويتمثل الاستقراء في الآيات من 77 إلى 79 من سورة الأنعام عن يقين سيدنا إبراهيم، وعليه فإن التعليمية كما هي معروفة في الوقت الحاضر، فلا معنى أن نلصقها للقرآن، فالقرآن طرائقه أعمق وأشمل من التعليمية المعاصرة، كما أشرنا آنفاً وما قد يصدق في القرآن على التعليمية يصدق على السنة النبوية، لكن قد تكون بصورة أبسط وأوضح، وأبين، كما في قوله تعالى: "وأنزّلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" (آية 44/ النحل). وقال معاوية بن الحكم السلمي يصف تعليم الرسول (ص): "ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه" (أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي). وقال محمد عثمان نجاتي (1993): "وكان الرسول (ص) معلماً رفيقاً يعلم الناس في يسر ورفق، فيفتح بذلك قلوبهم وعقولهم لما يعلمهم إياه حتى يرسخ في نفوسهم، ثم قال ... وكان الرسول مثلاً أعلى لا نظير له للعلم الذي كان يعلم صحابته ويعددهم ليكونوا معلمين للناس، وليقوموا بنشر الإسلام عندهم، وليكونوا معلمين للأجيال من بعده: ...وقال (ص): "إنما بعثت معلماً ..." أخرجه ابن ماجه، وعن عبد الله بن مسعود أن الرسول (ص) قال: نصر الله امرءاً سمع منا شيئاً، فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع" (أخرجه الترميذي). فهو (ص) يوصي بالحوار والتشاور، والاقتماد والتقليد، ويكرر، و يشير إلى التجربة في التعلم كما في قوله (ص): "لا حلیم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة" (أخرجه الترميذي وأحمد والحاكم).

وما ذكرنا عن القرآن من عدم الصاق التعليمية المعاصر تؤكد عليه بالنسبة للأحاديث النبوية وسنقدم هنا في العهد الإسلامي نموذجين من المسلمين القدامى الذين فهموا جيدا طريقة التعليم والتدريس (تعليمية) وهما: ابن سينا، و ابن خلدون. فقد قال ابن سينا (370 هـ - 428 هـ) (980م - 1037م) مقدا رأيه في طريقة تدريس الأطفال كيف تكون، قبل هربارت المذكور، كما قال الظوان م الخوري (1964)، فعبر عن رأيه أي ابن سينا بما يلي: "... وإذا بلغ الطفل ست سنوات، فيجب أن يقدم إلى المؤدب (المعلم الحاذق بتخريج الصبيان) ويدرج أيضا في ذلك، فلا يحمل على ملازمة الكتاب كرة واحدة، وعند هذه السن ينقص من إجماعهم، ويزيد في تعبههم .

وقال ابن خلدون (732-808 هـ 133/2 - 1406م) في هذا الشأن: " اعلم أن تلقين المتعلمين إنما يكون مفيدا اذا كان على التدرج شيئا فشيئا، وقليلًا قليلًا". ثم قال وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدرکنا يجهلون طرق التعليم وإفادته، ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقللة من العلم، ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها، ويحسبون ذلك مرانا على التعليم، وصوابا ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله، ويخطون عليه بما يلحقون له من غايات الفنون في مبادئها، قبل أن يستعد لفهمها. فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدرجيا".

من خلال النصين السابقين كنموذج مقتضب لأفكار المربين الكبيرين ليستشف كثيرا من الأفكار المعاصرة سابقة لأفكار وتجربة الغربيين: مثل التدرج في التعليم، ومراعاة الفروق الفردية ومراعاة الميول في اكتساب الصنعة والمهنة، ومراعاة المنهج لأذهان التلاميذ، وعدم تكليفهم بالتمارين على المسائل المقللة، وعدم الخلط في الفنون (المواد). ويجب مراعاة الاستعدادات للفهم التي تنشأ وتتمو بالتدرج وغير ذلك من مبادئ التعليمية أو التدريس.

إذا سقنا هذين النموذجين لمبادئ التعليمية وطرائق التدريس التي تتضمن كثيرا من الأفكار التربوية والتعليمية لهذين العالمين، فليس معنى ذلك أن هذه المبادئ لم يذكرها العلماء والآخرين في العهد الإسلامي، بل بالعكس فإن الأفكار التعليمية تنضج من خلال أفكارهم التربوية سواء في ذلك العهد، أو في عهد النهضة، أو في العصر الحديث، وسواء في البلدان الإسلامية أو في الجزائر بالخصوص، وقد اختصرنا في ذلك لأن الموضوع لا يحتمل أكثر من ذلك. (خلدون، 1332-1406)

3-الديداكتيك في تاريخ التعليم الجزائري :

إن الموضوع لا يحتمل التوسع في تاريخ التربية في الجزائر. وإنما يقتصر بالحديث عن الديداكتيك و مفهومها وتطورها في التربية الجزائرية انطلاقا من بعد الاستقلال. إن مصطلح تعليمية المواد، ظهر من خلال بعض النصوص وليس بالمسح، و لم يظهر هكذا نصا بعد الاستقلال، بل ظهر إلى ما يشير إلى معناه وهو "منهجية التعليم" حيث ذكر حبيب تيلوين (1994) نقلا عن قريكو (1989) قولها: "إن أول نص رسمي ينظم المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال يعود إلى سنة 1965، والشيء الذي يميز هذا النص (لم يذكر هذا النص بالضبط) هو أنه قطع كل صلة بالبيداغوجيات التقليدية سواء ما تعلق منها باللغة العربية، أو الفرنسية، منذ ذلك الحين خرجنا بفضل هذا النص الحاسم من عمر الطريق التقليدية لندخل كلية في عهد منهجيات التعليم (أي طرائق التدريس). وهكذا أدخلت وعمت "منهجية تعليم اللغة العربية واللغة الفرنسية على السواء . وقد ذكر في هذا الصدد عبد الرحمن بن يويكة (1994) أن مصطلح ديداكتيك (Didactique Didactics) الذي ترجم في الجزائر إلى (تعليمية المادة) و إكتفى الأخوة في المغرب بالاحتفاظ بالنطق الأجنبي للكلمة (ديداكتيك)، ويطلق عليه الأخوة في المشرق العربي (طرق تدرس المادة). وأطلق عليه البعض (علم التعليم). وما زال مصطلح (Didactics) في حاجة إلى بحث وتحديد.... إلخ".

و يشير حبيب تيلوين (1994) في دراسته المقارنة " المدرسة الجزائرية بين البيداغوجية، و البيداغوجية التقليدية" قد خلص في دراسته تلك إلى نتيجة، وهي أن المدرسة الجزائرية هي بعيدة عن الحداثة و العصرية كما تدعيها رسميا و ايدولوجيا وهذه النتيجة هي كما يلي: " إن النتيجة التي يمكن أن نخلص إليها في هذا الجزء هي أن المدرسة الجزائرية رغم أنها تدعى على المستوى الرسمي، أنها تعتمد على مبادئ الحداثة في التعليم كتأسيسها على الحاجات بدل الغرائز (بوعبد الله/ 1982) انطلاقا من عفوية وميول الأطفال واهتماماتهم الشخصية، (التعليمية الوزارية / 1980)، (حداد، وآدم / 1977) (أي تبنيها المبادئ البيداغوجية النشطة)، (تدريس اللغة بالاستفادة من الاشتراط البافلوفي (قريفو/1989)، (والقراءة باللجوء إلى معطيات علم = نفس الطفل (حداد، و آدم /1977)، (والتربية

الرياضية انطلاقا من نتائج دراسات بياجي (حداد ، وآدم 1977) ... إلا أنها قيدت القائمين بالتعليم لأسباب، أيديولوجية أكثر منها تربوية إلى درجة أصبح فيها مجرد منفذ للتعليمات والأوامر، مما يتعارض مع طبيعة العملية التربوية- التعليمية، التي يجب أن يسودها نوع من التلقائية والمرونة: (أي الابداع والتنوع).

ومن الملاحظ أن الدراسات التي اعتمدها في بحثه أنها كلها تقريبا تعتمد على نظريات مستوردة من الخارج أي المعنيين هم الذين استوردوها واعتمدها من عفوية ميول أطفال جون جاك روسو (1712-1778 "Rousseau")، ونظرية الغرائز لما كد ول (1871-1938 "Mcdougall") ومبادئ البيداغوجية النشطة لماريا ما نتسوري (1870-1952) والتعلم الشرطي لبافلوف (1849-1936)، Bavlou، وحاجات ماسيلو (1908-1970 "Abraham Maslow" (إلى دراسات بياجي (1896-1980 "Piaget" (ولم تكن هناك نظرية جزائرية أو إسلامية محضة، ولم تبرهن أية نظرية نجاحها أو استمرارها في أي اصلاح أو تغيير إلا من وجهة نظر مستورديها، والقائمين على إنجازها في التصور، والوضع مازال مستمرا في الاستيراد. فكأن قول وذكاء ، Montessori إخوانهم الجزائريين عقيمة، ودراساتهم غير فحلة و منتجة، وبحوثهم العملية والمعتبرة غير مجدية، ولكن العكس هو الصحيح. مازلنا في الحديث عن تاريخ الديدكتيك في الجزائر، فلربما المرحلة التي سنتحدث عنها هنا هي بداية الاهتمام المعاصر للديدكتيك، وقد ذكر على بن محمد (1991) - وزير سابق للتربية في ذلك العهد - عن فعالية التدريس في المدرسة (الديدكتيك، فقال: "...فلكي يكون هذا الجهاز (المدرسة الجزائرية) الانتاجي، سلبيا لمطالب الأمة التي تنتظر منه الكثير، ينبغي أن يكون فعالا، وعندما نقول فعالا، فالقصد هو أن يكون له مردود (نفعي) في مستوى التضحيات المادية والمعنوية الكثيرة التي تتحملها من أجل تعليم ابنائها، وينبغي ألا تخجل من ان تتساءل كربين دائما كربين : هل نحن ننتج شيئا يساوي ما تبذله الأمة من التضحيات على قطاعات التربية والتعليم والتكوين؟ ونأتي هذه الفعالية عن طريق الكفاءة، والكفاءة ليست وحيا يوحى، الكفاءة هي جهد يبذل من عمل دائم، هي استمرار في الفعل الايجابي...

إن مصطلح تعليمية المادة، أو المواد (ديدكتيك) ظهر استعماله جليا ورسميا في المدرسة الجزائرية في بداية مارس 1991، عندما نظمت وزارة التربية الجزائرية سلسلة من الملتقيات الوطنية

في قصر الأم التي امتدت من بداية مارس إلى آخر أبريل 1991، لدراسة تعليمية اللغة والأدب وتعليمية المواد العلمية، وتعليمية العلوم الاجتماعية؛ واللغات الأجنبية. "وكانت الاشكالية المطروحة خلال هذه الملتقيات هي ماذا ندرس؟ لمن ندرس؟ وكيف ندرس؟.... وهذا يعني أن المدرس أصبح مطالباً أكثر من أي وقت مضى بالاطلاع على المعلومات الحديثة ، والتزود بالمعارف الدقيقة لآلية التعلم، وأخذها بعين الاعتبار في كل المراحل والخطوات العملية التربوية التعليمية، ابتداء من وضع النتائج الدراسية، وتحديد المضامين، ومروراً باختيار الطرق والأساليب التربوية، وانتهاء بإعداد الوسائل التعليمية وتقييمها. وبناء على ذلك فإننا نكاد أن نجزم على أن مصطلح الديداكتيك، أو تعليمية المادة لم يظهر في التراث التربوي الجزائري إلا في بداية مارس من سنة 1991 كما أشرنا أننا في إشكاليات الملتقى البحث فيها (كيف ندرس؟). و كان الهدف من وراء ذلك بدل جهود مكثفة للرفع من مرودية النظم التربوية، وتحسين نوعية التعليم تحدياً لتعقد عملية التعلم لدى المتعلم نظراً لتعدد عوامله المؤثرة في التلميذ الذي هو بدوره قمة في التعقيد .

وقد ذكر إبراهيم حروش(1991) سبب ظهور التعليمية في الجزائر بقوله "وقد أدى انتشار هذه الأفكار (أفكار مضامين التعليمية) في العشريات الأخيرة، أي من بداية الثمانينات إلى ظهور التعليمية (ديداكتيات) وبداية تطورها، وكانت نتيجة ذلك أن حظي كل مجال معرفي بدراسات معمقة لتحديد المضامين الضرورية (المناهج) والطرق، والوسائل الملائمة لتقديمها فركز الباحثون اهتمامهم على معرفة الآليات النفسية التي يستخدمها التلميذ أثناء التعلم (سيكولوجية التعليم)، و أولوا أهمية خاصة ل طرق وتسليم المعارف الخاص بكل مجال معرفي (الديداكتيكا الخاصة). ومن هنا يظهر اهتمام الباحثين في الملتقى وتركيزهم على الاشكاليات التعليمية التالية:

ما هي الاهداف البيداغوجية في تعليمية التربية الرياضية ؟

ما هي أسس تعليمية قواعد التربية الرياضية ، وجعل التلميذ يعبر بما في نشاطاتها التربوية والعملية؟

كيف يمكن تغيير الممارسات التربوية الحالية باستغلال المعارف النظرية المجتمعة بتحقيق الأهداف المنشودة في تعليمية المواد العلمية و الاجتماعية واللغات الأجنبية؟ - كيف يمكن تحضير التلميذ

بتعليمية عصرية لدراسة المواد العلمية و الاجتماعية واللغات الأجنبية، وتمكينهم من إعادة توظيف، أو ترجمة المعارف المدروسة والمهارات المكتسبة في الحياة العملية اليومية. - كيف يمكن عصرنة تعليمية المواد العملية والاجتماعية واللغات، بحيث تتمكن من تزويد أطفالنا بثقافة علمية متينة حتى لا يكونوا غرباء في عصر هم؟

ومن خلال المحاولات البحثية المنهجية والواقعية تمكن الباحثون من إجابات ملموسة عليها لتطوير وترقية تعليمية جميع المواد تقريبا، وفي جميع المراحل التعليمية من التمدرس، لكي يتمكن المتمدرسون على استيعاب علوم هذا العصر، والمضامين المقررة، والتحكم فيها ، ومن خلال ما تقدم من توضيح تاريخية مصطلح الديداكتيك يتبين لنا بأنه مصطلح قديم من العهد اليوناني قد تطور إلى وقتنا الحالي بصفة تقنية، عصرية، ولكنه قد يطفو على السطح التعليمي أحيانا، وقد يخفى في بعض الأزمنة والأمكنة ليظهر في كيفية أو صورة تربوية أخرى، ولكن فحواه ومعناه يظل قائما ودائما على مر العصور بأنه طرائق التدريس، وإن الطرائق للتدريس تستلزم بالضرورة بناء مناهج، أو محتويات التعليم - التعلم، التي هي الهدف من التدريس، وهي بدورها فن التدريس المعاصر، يجب أن تبني على أسس نفسية للمتعلم والمعلم، وعلى أسس علمية واجتماعية، كما يستلزم مراعاة تنفيذها بفن سواء بالخطوات أو استعمال الوسائل، وتحديد الأهداف وتحقيقها سواء الجزئية أو العامة في تلك الحصص ومن هنا جاء الفصل بين مفهومين في الديداكتيك كما يقول محمد التدرّيج (1991): "علم التدريس العام. ويقصد بذلك، إعداد وتحضير فن في خارج القسم مجموع المعارف التعليمية - التعليمية (المناهج) القابلة للتطبيق في مختلف المواقف، ولفائدة جميع التلاميذ. و علم التدريس الخاص: ويقصد به الاهتمام بالنشاط التعليمي، أي تنفيذ المنهاج داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، و الاهتمام بالقضايا التربوية، أي علاقتها بهذه المادة أو بتلك، فنقول مثلا علم التدريس الخاص بالرياضيات، أو الخاص بالعلوم، أو بالتاريخ، أو بالفيزياء.... وغير ذلك.

و عليه فإن مصطلح التدريس هكذا كمصدر يشكل لب الموضوع لهذا العلم الحديث نسبيا كقطب الوحي، وبالتالي فإن التدريس لا يتم إلا في المدرسة - أو ما يشبهها سبيا كقطب الوحي، وبالتالي فإن التدريس لا يتم إلا في المدرسة أو ما يشبهها - وهو بتشكيل أصلا من عناصر أخرى، كالمعلم، المتعلم

والمناهج، وخطوات الدرس وأهدافه، وسيكولوجية التعلم ووسائل التعليم، والتقويم وهذه كلها تري في النهاية إلى تحصيل العلوم والفنون من طرف التلميذ، ويكتشف كل ذلك طموح إلى تنمية شخصية الأطفال من جميع جوانبها جسميا وعقليا وخلفيا، واجتماعيا، ومعرفيا لتسهيل ادماجهم في المجتمع. و بناء على ذلك فان المدرسة الحديثة أسست لهذه الأهداف، كما ذكر فاخر عاقل 1981: "...حيث وجدت لتربية الطفل: عقله وعاطفته، وإرادته، وإن عملها هو تمكين الطفل من تحقيق ذاته، واكتشاف ميوله، و الكشف عن قدراته، وكفاءاته، ثم تعهد هذه... بالعباية والرعاية، حتى تحقق للطفل السعادة والرضي مع نفسه، ومجمعة. (تيلوين، 1994)

المحور الثالث : تحليل العملية التعليمية (التحليل الديدائكتيكي)

المحاضرة رقم : 01

مدخل:

لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية- التعليمية أو العملية الديدائكتيكية إلا بالتوقف عند مفهومين أساسيين في مجال التعليم، بالتعريف والتحليل والاستكشاف، وهذان المفهومان هما: البيداغوجيا (la pedagogie) والديدائكتيك (la didactique). ومافئتئ هذان المصطلحان العويصان يثيران إشكاليات عدة على مستوى المفهوم، والتصور النظري، والتطبيق العملي، إذ يصعب التفريق بينهما بشكل علمي دقيق؛ نظرا لتداخل هذين المفهومين في كثير من الدراسات العلمية والمعاجم والقواميس التربوية، ويصعب معه - كذلك- تبيان الحدود الفاصلة بينهما بشكل جلي وواضح.

1- العملية الديدائكتيكية :

تعني العمليات (Processus) الأنشطة التعليمية-التعليمية المرتبطة بالمحتويات، والوسائل الديدائكتيكية، وطرائق التدريس، وتدبير الفضاء الصفّي، وتنظيم الإيقاعات المدرسية، وتحقيق التواصل بنوعيه: اللفظي وغير اللفظي.

أ- المحتويات (المضامين): بادئ ذي بدء، علينا أن نحدد الفرق بين المنهاج والبرنامج والمقرر، ثم نبين خصائص المحتويات ومبادئها على النحو التالي:

• المنهاج والبرنامج والمقرر:

لا يمكن الحديث عن المضامين والمحتويات الدراسية إلا في علاقتها بالمنهاج، والبرنامج، والمقرر. ومن ثم، فالمنهاج (Le curriculum) - حسب ميالاري (G.Mialaret) - "جملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعلم، فهو يشمل تجديد أهداف التعليم ومضامينه وطرائقه وأساليب تقويم موادّه الدراسية بما فيها بالطبع الكتب المدرسية، كما يشمل بهذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمعلمين. " (حمداوي، 2015)

إذاً، فالمناهج هو عبارة فلسفة الدولة، وهو الإطار التربوي العام الذي يشمل التوجهات المستقبلية التي تصبو الدولة إلى تحقيقها. كما أنه " نسق تعليمي شامل، حلقاته مترابطة ومتكاملة فيما بينها، ومتسلسلة بشكل منطقي، يُشتق بعضها من بعض في سياق تنطلق مكوناته من الكل إلى الجزء؛ حيث تُحدّد في البداية حاجيات المجتمع من المؤسسة التعليمية، يلي ذلك الغايات التي تمثّل الاختيارات والتوجهات التربوية العامة، ثم بعد ذلك، المرامي. أي: تحديد المواصفات المُنتظرة للمُتعلّمين المُتخرّجين، من خلال تكوينهم تكويناً يستجيب للغايات التربوية والحاجيات الاجتماعية المرسومة، وفق تخطيط منهجي مضبوط، قصد تحديد الكفايات والقدرات العامّة المُستهدفة، وكذا الوسائل الديدككتيكية لاكتسابها وسبل تقييمها.

ومن هنا، فالمناهج مخطّط عمل بيداغوجي أكثر شمولاً من البرنامج التعليمي، إنه يتضمّن بشكل عام، إلى جانب البرامج في مختلف المواد الدراسية، تحديداً لغايات التربية، وتخصيصاً للنشاطات التعليمية، ثم تعليمات دقيقة حول الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم أو التعلم. إنه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعاً من البرنامج / المقرر؛ فهو لا يتضمّن فقط مقرّرات المواد، بل أيضاً غايات التربية وغايات التعليم، وكذلك الكيفية التي يتسم بها التدريب والتعلّم".

أما البرنامج (Programme) التعليمي:

فيطلق على مجمل الوثائق التي تحدد مختلف المراحل الدراسية، والمواد التي ينبغي تدريسها للمتعلمين، والمعارف المطلوبة في الامتحانات. ومن ثم، يقال برنامج التعليم الابتدائي، وبرنامج التعليم الإعدادي، وبرنامج التعليم الثانوي. ومن ثم، فالبرنامج أقل تجريداً من المنهاج الذي يعبر عن فلسفة الدولة وغاياتها في مجال التربية. بمعنى أن البرنامج هو الذي يجسد المنهاج الدراسي في شكل مواد ومقرّرات معينة ومحددة بدقة إذاً، فالبرنامج هو قائمة من المواد الدراسية مصحوبة بإشارات منهجية، ومُرفّقة بتعليمات حول الطريقة التي ينبغي أن تتبع في عملية التدريس.

المقرر (Manuel) الدراسي:

فهو الكتاب المدرسي الذي يدرسه الطالب في مكان معين، وفي بيئة معينة، وضمن مناخ تربوي معين، وداخل فصول دراسية معينة، مثل: مقرر التاريخ، ومقرر الفلسفة، ومقرر العلوم الطبيعية... ويعني هذا كله أن المحتويات التي يكتسبها المتعلم مرتبطة بالمنهاج المدرسية التي ترتبط بفلسفة

الدولة وتوجهاتها المستقبلية العامة؛ ومرتبطة أيضا بالبرنامج التربوي الذي يحول تلك الفلسفة إلى مواضيع عناوين ومحتويات دراسية معينة؛ والمقرر الدراسي الذي يفصل تلك المفاهيم والعناوين العامة في شكل نصوص وخبرات دراسية وأنشطة تعليمية- تعلمية تبدو أكثر وضوحا وإجرائية وبروزا.

• موضوعات المحتويات ومصادرها:

المحتويات هي مجموعة من المضامين والخبرات والتعلمات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم أثناء السنة الدراسية، إما في شكل مقرر دراسي، وإما في شكل مجزوءات أساسية أو ثانوية أو مساعدة أو داعمة، وإما في شكل وحدات تعليمية معينة. ومن ثم، "المادة التعليمية ومحتوياتها التعليمية تعد عنصرا هاما من عناصر التربية التعليمية. إن التعليم يمارس دائما بفضل مواد دراسية يهدف من خلال مضامينها تحقيق أهدافه العامة والخاصة. ذلك أنه عندما نرغب في صياغة الأهداف التربوية، فإن محتويات التعليم تبقى، بالإضافة إلى سلوك التلميذ ومستواه عند بداية التعلم، من أهم المعطيات التي نحدد وفقها أهدافنا وغاياتنا. وسبق أن رأينا كيف أن الصياغة الإجرائية للأهداف لاتستقيم إلا بمراعاة طبيعة المادة الدراسية وخصوصياتها وما تتطلبه من قدرات ... إلخ .

وما نعنيه بمحتوى التعليم- يقول محمد الدريج- هي كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين، وفي حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، ومما تزخر به الثقافات الشعبية المحلية في كل البقاع، والتي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد مثل: اللغة والحساب والتاريخ والجغرافيا ... إلخ. على أن اختيار مادة دون غيرها أو قسطا منها دون سواه، يتم بناء على الغايات والأهداف المتوخاة. في حين، يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديدانكتيكي. أي: ما يصطلح على تسميته بطرائق التدريس."

وتتخذ القيم أبعادا جمالية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، وفلسفية. ويعلم كل منا أن الكتب السماوية قد صورت القيم في كل تجلياتها المتنوعة، وقد حثت الإنسان على التمثل بالقيم الفضلى، والالتزام بالأخلاق السامية العليا من أجل الفوز بالجنة، والابتعاد عن النار. وفي المقابل،

ننوه عن الإتيان بالقيم الأخلاقية المشينة المنافسة لمبادئ الكتب السماوية، والمتعارضة مع شرائعها الربانية.

وعليه، تتنوع مواضيع المقررات إلى مواضيع سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وتاريخية، ودينية، وأخلاقية، وفلسفية، ولغوية، وحضارية، وبيئية، وتربوية، وإنسانية، وكونية، وإعلامية، وأدبية، وعلمية، وفنية، وتقنية ... بل يمكن الحديث، بصفة عامة، عن الإنسان في علاقته بالذات، والله، والغير، والواقع، والزمان، والمكان، والتاريخ، والقيم، والعلم، والتربية، والأدب، والفن، والعمل ...

وتخضع المحتويات للتجديد بشكل دوري ومرحلي، مع تحديث المضامين بشكل متدرج، بإدراج ما هو جديد وعصري، مع الحفاظ على ما هو هوياتي وأصيل من القيم والأفكار والتصورات.

• اسس اختيار المحتويات :

تبنى المقررات الدراسية على مجموعة من المبادئ الأساسية هي: مبدأ التوحيد، ومبدأ التعميم، ومبدأ التنوع، ومبدأ التدرج، ومبدأ المواكبة، ومبدأ التخطيط، ومبدأ التدبير، ومبدأ التنظيم، ومبدأ التوزيع، ومبدأ التقويم، ومبدأ التمهيد، ومبدأ العرض، ومبدأ الربط، ومبدأ الاستنتاج، ومبدأ الاستدلال، ومبدأ التمثيل، ومبدأ التطبيق، ومبدأ التآرجح بين المحسوس والمجرد، ومبدأ القيم والهوية الإسلامية الأصيلة، ومبدأ التمثل العملي.

إذاً، تخضع المحتويات والمضامين الدراسية لمجموعة من المقاييس، مثل: مقياس الاختيار، ومقياس التنظيم، ومقياس التصنيف، ومقياس الوحدة أو الفروع، ومقياس التدرج، ومقياس التنوع، ومقياس المدخلات، ومقياس المستويات، ومقياس الثقافة، ومقياس علم النفس العقلي والنمائي، ومقياس التقويم، والمقياس المنهجي، والمقياس الكمي والكيفي، ومقياس التوزيع، ومقياس التخطيط، ومقياس التدبير ..، وإذا كانت المدرسة التقليدية تختار المحتويات على أساس معرفي كمي ومضموني، وتعتبر المعارف هي الأساس في العملية التعليمية، فإن المدرسة الحديثة تنطلق من الأهداف والكفايات والمهارات وعلم النفس النمائي في وضع المحتويات، وتقديمها للمتعلم. وفي هذا الصدد، يقول محمد الدريج: "إننا بدأنا نشاهد في السنوات الأخيرة محاولات لاختيار المواد الدراسية،

و تنظيمها بناء على مقاييس أخرى أكثر انسجاما، متمشيا مع ما آلت إليه المجتمعات المعاصرة، ومع وتيرة التقدم العلمي. من هذه المقاييس مقياس اختيار مادة التعليم وفق الأهداف المرسومة، وفي انسجام تام مع الغايات المحددة.

وعليه، تبنى المقررات والمضامين والمحتويات الدراسية، في المدرسة الحديثة والمعاصرة، على أساس علمي موضوعي، يقوم على مكتسبات علم النفس العقلي والارتقائي، ويبنى كذلك على أساس الأهداف والكفايات الإدماجية.

ب- الطرائق البيداغوجية :

1- مفهومها:

يقصد بها تلك الأنشطة والأشكال والأعمال التي يقوم بها المدرس من أجل توصيل المحتويات والمعارف والمهارات إلى المتعلم، بغية تحقيق مجموعة من الأهداف العامة أو الخاصة. وبتعبير آخر، إنها عبارة عن مناهج تدريسية يستعملها المدرس أو المتعلم لتحصيل هدف، أو تحقيق كفاية ما. ويعني هذا أن الطرائق هي وسائط لفظية أو بصرية أو رقمية أو بحثية لنقل المعارف بغية تحقيق مجموعة من الأهداف والكفايات والغايات الأساسية .

• اشكال الطرائق البيداغوجية :

أ- الاشكال الالفائية

ب-الاشكال الحوارية

ت-اشكال البحث

ث-عمل مجموعات .

2-الطرائق البيداغوجية المعتمدة في النظام التربوي الجزائري:

أ- بيداغوجية الأهداف:

تمثل في تجيء التعليمات إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية القابلة للتحقق من قبل التلاميذ، بحيث تتيح الإجابة عن السؤال التالي ما هي المعارف والمهارات التي يجب على التلميذ أن يتمكن منها في نهاية نشاط تعليمي تعليمي معين؟

إن بيداغوجية الأهداف للمدرس التحقق من مدى بلوغ الهدف من خلال تقويمات جزئية، يجريها أثناء القيام بالنشاط أو في نهايته.

فتعنى بيداغوجية الأهداف تحديد ما هو منتظر من التلميذ، مثلا كأن يكون قادرا على التعرف على النعت في حملة، أو أن يركب جملة تحتوي على نعت.

كما وجع الفضل إلى بيداغوجية الأهداف في جعل المتعلم في قلب الانشغالات البرامج المدرسية، فبعدها كانت البرامج المدرسية عبارة عن قائمة من المحتويات يلقتها المدرس، أصبحت عبارة عن قائمة من الأهداف يتم تحقيقها من طرف المتعلمين.

غير أن ما تواجد عليه هذه البيداغوجية هو كثرة الأهداف وتجرى المضامين إلى حد يفقدها لأنها لدى العمارة حيث لا يجد مالحة عالية بحياته السعية، ومع ذلك لا يمكن القول بأن بيداغوجية الأهداف أصحت متحورة شكل مطلق، إذ أن المقاربة بالكفاءات لا تلغيها بل تمتد إلى إيجابياتها تغنيها.

ب- بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات :

المقاربة بالكفاءات أو المدخل بالكفاءات امتدادا للمقاربة بالأهداف ، وتمحيصا لإطارها المنهجي والعلمي و تعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد. (الزبير)

ت-بيداغوجيا الإدماج:

الإدماج معناه إقامة علاقات بين التعليمات بهدف التوصل إلى حل الوضعيات المركبة وذلك خلال تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة، ولتدريب التلاميذ على الإدماج، تقدم لهم وضعيات مركبة تسمى "وضعيات الإدماج" وتطلب منهم إيجاد حل لها.

، ماذا تستهدف بيداغوجية الإدماج؟

تستهدف هذه البيداغوجية جعل المتعلم يعبىء مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة، تسمى وضعيات الإدماج.

- لا يحدث الإدماج إلا بعد اكتساب معلومات مختلفة (معارف، مهارات، مواقف).
- لا يحدث الإدماج إلا من خلال وضعية مركبة جديدة، تستدعي من المتعلم إتجاد حل لها.

عليه أن يبدأ بالبحث، ضمن مكتسباته، عن المعارف والمهارات التي يجب تعيبتها لحل هذه الوضعية، فالإدماج إذن هو أكثر من مجرد تطبيق أو تمرين.

-الإدماج عملية داخلية شخصية.

من يقوم بالإدماج؟

إن التلميذ هو الذي يمارس الإدماج لمصلحته، وإذا كان المدرس يقترح على تلاميذه انجاز تمارين تطبيقية وتلخيصات والقيام بمراجعات فيماكانه أيضا أن يقترح عليهم وضعيات مركبة، ولكن في هذه الحالة ليس معنيا بالإدماج، بل المعني ذلك هو التلميذ.

ما الفائدة من الإدماج؟

إذا لم يتعلم التلميذ دمج موارده ومكتسباته، لن يذهب إلى ما هو أبعد وسيحصر تعلمه في استظهار المعارف أو انجاز التمارين المدرسية، ولن يكون قادرا على مواجهة وضعيات جديدة في حياته اليومية والدراسية،

- هل ندرب التلاميذ على الإدماج، أم أنه ممارسة عفوية؟

بعض المتعلمين لديهم القدرة على الإدماج، فبعد اكتسابهم للقواعد النحوية والصرفية والمفردات الجديدة، يستطيعون توظيفها لإنتاج نص ما بالاعتماد على أنفسهم، ولكن أغلبية التلاميذ، خاصة المتعثرين منهم، لا يدمجون مكتسباتهم بشكل عفوي، ولن يصبحوا قادرين على الإدماج إلا إذا تدربوا عليه في المدرسة. إن التلاميذ المتفوقين هم أول من يستفيد من بيداغوجية الإدماج، فتدريبتهم على التعامل مع وضعيات مركبة يرفع من مستواهم أكثر، وهذه إحدى الفوائد الكبرى لبداغوجية الإدماج، وبما أن المدرس يقترح على التلاميذ وضعيات جديدة ومتعددة، فإن بعض المتعلمين يستفيدون منها على سبيل الإغناء والتقوية، بينما يستفيد منها البعض الآخر على سبيل العلاج والدعم. (والتجريب)

المحاضرة رقم 02

1- مفهوم التعليمية:

أصل كلمة التعليمية (ديداكتيك) يوناني تعني علم أو درس. و يقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف ماله علاقة بالتعليم.

عرفها محمد الدريج هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي (المعرفي) أو الانفعالي (الوجداني) أو الحس حركي (المهاري). ويعرفها لجوندر : على أنها علم إنساني مطبق موضوعه إعداد و تجريب و تقويم و تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية.

كما تعرف التعليمية على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية و موضوعها الأساسي هو دراسة شروط و إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم.

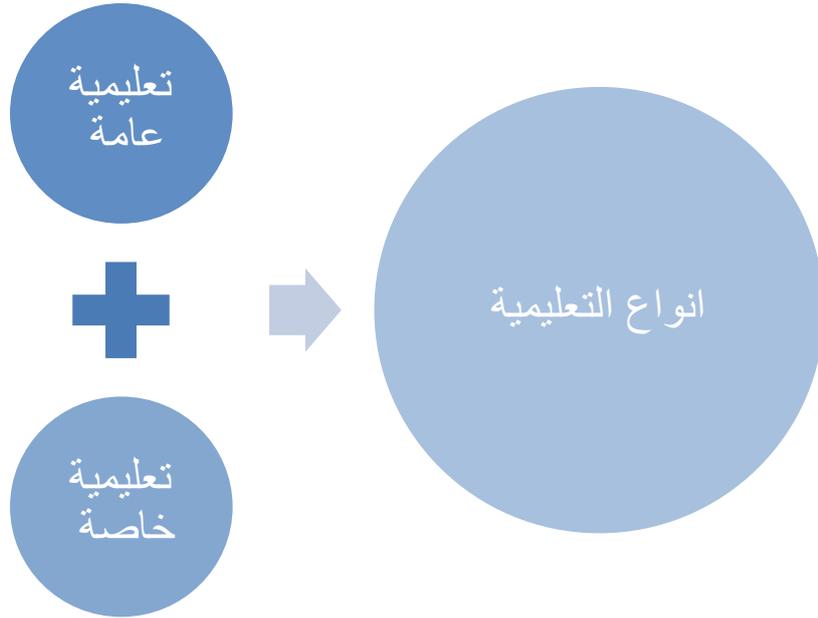
2- أنواع التعليمية:

أ- التعليمية العامة:

و تهتم بكل ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد ، أي كل ما يتعلق بها من مبادئ واستراتيجيات ، و يقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج و طرائق ووسائل و تقويم و القوانين و النظريات التي تتحكم في تلك العناصر ر في وظائفه التعليمية ، فهي تهتم بمختلف القضايا التربوية بل و بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة.

ب- التعليمية الخاصة:

تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها مثل تعليمية مادة التربية البدنية و الرياضية.

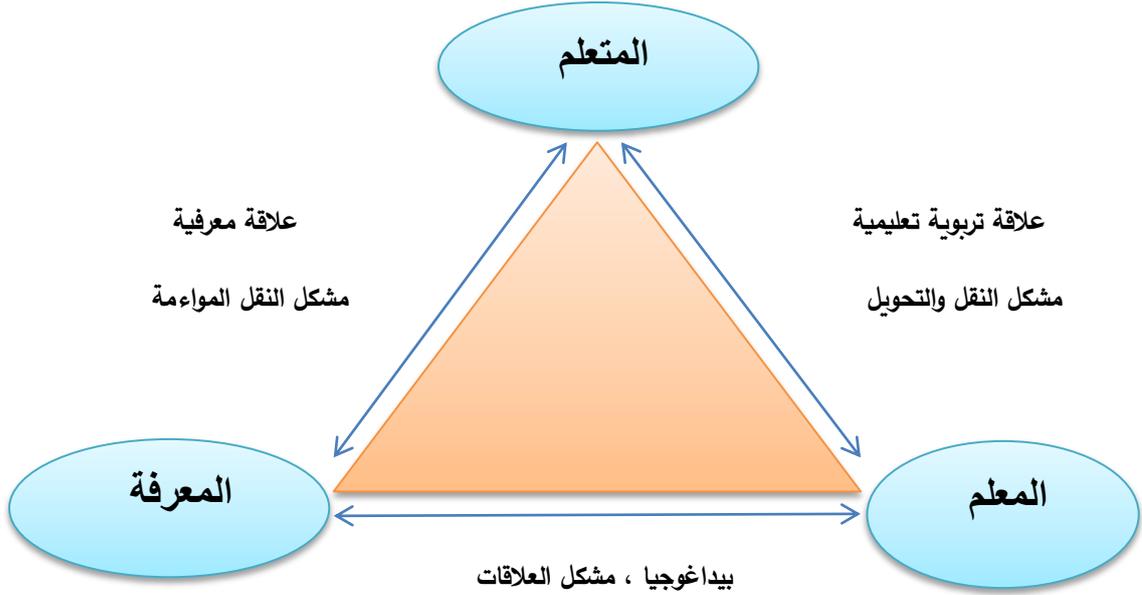


شكل رقم (01-02) انواع التعليمية

3-مكونات التعليمية:

- البعد السيكلولوجي - المتعلم
- البعد البيداغوجي - المعلم
- البعد المعرفي - المادة المدرسة أو المعرفة

و تتداخل هذه المكونات (المثلث البيداغوجي) فيما بينها مشكلة علاقات تفاعلية.



الشكل رقم (03-02) تداخل مكونات المثلث البيداغوجي

ونظرا لأهمية كل من المعلم و المتعلم و المادة الدراسية و كونهم من أبرز مكونات التعليمية رأينا أن نلخصها في:

اولا المعلم:

عندما نتحدث عنه نشير إلى شخصيته، ومؤهلاته، تكوينه، سلوكه وقدرته على التكيف مع المواقف المستجدة، قدرته على التبليغ و التنشيط الجماعي، وقدرته في استثمار علاقاته التربوية في بناء الدرس، كما نتحدث عن حبه لمهنته او تدمره كلها عوامل متداخلة و متفاعلة تساعد بصورة أو بأخرى في بناء وتكوين المتعلم .

ومن بين صفات المعلم نجد:

✓ صفات المعلم ومهارته:

الكثير من الكتاب و المختصين ركزوا على صفات ينبغي على المعلم ان يتصف بها حتى يكون مدرسا ناجحا كالصفات الاخلاقية حب العمل، حسن التصرف، الأمانة ... والصفات الجسدية و حسن

المظهر و... كلها صفات أساسية و ضرورية لابد للمعلم التخلي بها لكننا لن نكثر الحديث عنها و هذا لأننا سوف نركز على بعض المهارات الأدائية التي تثبت فعاليتها و ضرورتها في الصف.

1-مهارة تقديم الدرس و تهيئة التلاميذ:

من العوامل التي تضمن حسن متابعة التلاميذ للدرس و رغبتهم في التعلم هي الخمس دقائق الأولى في الدرس، ففيها يستطيع المعلم لفت انتباه التلاميذ و إثارة رغبتهم و دافعيتهم للتعلم، و إما ينصرف التلاميذ من الدرس و لا يبالون بما سيقوله، لذلك نقول ان المدرس الناجح يستطيع من خلال تقديم شيق أن يثير دافعية التلاميذ. و تتنوع طرق التقديم حسب الموضوع و سن التلاميذ كما يتم ربط الدرس بالدرس السابق أو بالمعارف السابقة للتعرف على مستوى التلاميذ و الانطلاق منه لاستكمال بنيتهم المعرفية عن الموضوع، كما يمكن للمعلم الاستعانة بأشرطة أو أفلام عن الموضوع.... و الأفكار عن التقديم لا تنتهي لكن المهم أن تكون متنوعة حتى لا تفقد جاذبيتها و على المعلم ألا يطيل في المقدمة على حساب زمن الدرس و أن ينتقل من التقديم إلى الموضوع المحدد للدرس.

2-مهارة إنهاء الدرس:

قد تكون نهاية الدرس أكاديمية أي تركز على تلخيص النقاط العلمية و العملية التي تناولها الدرس و يتم عن طريق أسئلة توجه للتلاميذ أو قد يقوم المعلم بهذا التلخيص، و في هذه المرحلة تستخلص التعميمات الأساسية في الدرس و تكتب على السبورة و قد يهتم المعلم عند إنهاء الدرس ببعض الجوانب الوجدانية و السلوكية كأن يشكرهم على تجاوبهم و متابعتهم الدرس (قد يكون فردي أو جماعي) كما قد يعاتب البعض على سلوكياتهم السلبية.

3-مهارة الشرح :

تعني القدرة على توضيح معنى المفاهيم و المدركات الواردة في الدرس و هذه المهارة جوهر عملية التدريس العلمية و الاجتماعية، مع ضرورة أن يكون المعلم ملما بمادته متعمقا في مفاهيمها بحيث يستطيع تبسيطها و توضيحها بأكثر من طريقة و من بين الأساليب التي يمكن الاستعانة بها (الأمثلة ، التشبيهات ، الاستعانة ببعض الرسوم...). و يجب التركيز في الشرح الجيد على الاختصار، التسلسل المنطقي و الترتيب، توضيح علاقة الأفكار و المفاهيم....

4-حيوية المدرس:

ترتبط حيوية المعلم بمواصفاته الشخصية، لكن هذا لا يعني أنها موهبة و لكنها مهارة تدريس و هي قابلة للتعلم من خلال الممارسة و التدريب، و لكي تؤدي هذه المهارة بكفاءة فإن المدرس بحاجة إلى تدريب صوته (التنوع في درجاته و مستوياته) و تحركاته و تعبيرات الوجه.

ثانيا المتعلم:

يعتبر التلاميذ من أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم و التعلم ، بل إنهم أهم المدخلات العملية التعليمية، إذ بدون التلاميذ لا يكون هناك فصل (قسم) و لا يكون هناك تعليم وتلاميذ المدارس ذوو أعمار مختلفة ووفقا لأعمارهم يقسم التعليم إلى مراحل ، و تأسيسا على ذلك فإن الإدارة الفعالة لبيئة التعليم و التعلم تتطلب من المعلم أن يقف على كافة النواحي المتصلة بالتلاميذ من حيث نموهم و تعلمهم. وعملية التعلم عملية مكتسبة تشمل على تغيير في الأداء أو السلوك والاستجابات يحدث نتيجة نشاط تتم ممارسته من قبل المتعلم أو التدرب أو مثيرات قد يتعرض لها ودوافع تسهم في دفعه من أجل تحقيق النضج والتعلم يتوقف على درجة نضج الكائن الحي، أي أنه يرتبط بالنمو، والوصول إلى درجة معينة من النضج في كل مرحلة من مراحل العمر، إلى أن يكتمل نضج الإنسان، ومعنى هذا أن الإنسان في كل عملية نمو، وفي كل مرحلة من مراحل النمو، يكون مهياً للتعلم، فالتعلم تعديل في السلوك نتيجة احتكاك الفرد بمواقف مختلفة في البيئة التي يعيش فيها، مما يؤدي إلى تغيير أداء الفرد، ويتم التعلم تحت شرط الخبرة والممارسة، وينتج عن التعلم كإكتساب لسلوك جديد - يكون لها تأثيرها على الكائن الحي. (الخميسي، 2000)

ثالثا المادة الدراسية:

إن التطور الذي عرفته الديداكتيك لبناء مفهومها و لاكتساب استقلالها من هيمنة العلوم الأخرى جعلها تركز على المادة الدراسية حتى تصل إلى فعالية أكبر للنشاط أو الفعل التعليمي.

فديداكتيك المادة (Didactique de la discipline) هي تأمل في طبيعة المادة التعليمية ، و هو مجال مفتوح قابل للمراجعة ، فالمعرفة تتطور بناء على إسهامات العلوم المختلفة، البحث فيه لا يهتم

فقط "بالكيف" أي بالطرق و الوسائل التعليمية لكن كذلك بالمادة ، إذ لا ينبغي أن نهتم بكيف ندفع التلميذ للتعلم بل لابد من الاهتمام بالدرجة الأولى بماذا يقدر التلميذ أن يتعلمه في المادة ؟ كما أن ديداكتيك المادة الدراسية تهتم بتجريب الاستراتيجيات للتأكد من صلاحياتها المرحلية. و الاهتمام بالمادة الدراسية في المنظور الديداكتيكي يرجع إلى إبراز النظرة الجديدة للمادة الدراسية و تغيير النظرة التي تعتبر أن المادة الدراسية معرفة مسبقة و نهائية و لا مجال لتغييرها أو استبد رجم شعورنا بقصورها و محدوديتها و الشخص المختص في مادة ما هو المؤهل لإدخال تعديلات عليها فانتقاء ما ينبغي أن يتعلمه من معارف لغوية من شأن المختص في اللغة، و ما ينبغي تعلمه في الرياضيات من شأن المختص في الرياضيات و هكذا...لكن هذا لم يعد يكف ، إذ لا بد من تدخل الديداكتيكي الذي يتوفر بالإضافة إلى اختصاصه في مادة من المواد على معرفة بمجالات معرفية أخرى مرتبطة بالتدريس، فدراسة المادة التعليمية - التي تعتبر موضوع الديداكتيك - يتم من خلال بعدين:

- ✓ بعد ابستيمولوجي يتعلق بالمادة ذاتها من حيث طبيعتها و بنيتها، منطقتها و منهج دراستها؛
- ✓ بعد بيداغوجي مرتبط أساسا بتعليم المادة و مشاكل تعلمها.

4- تحليل العملية التعليمية: قبل تحليل العملية التعليمية لا بد لنا أن نقف أمام مفاهيم

أساسية "التعليم والتعلم" .

1- التعلم:

ونعني بها عملية التحصيل التي يدرك الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه كما أنه عملية يتم بها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات .

2- التعليم: هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم و تحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة.

3- العملية التعليمية: هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة، إي بطريقة تجعل من الأشياء و الإحداث ذات مغزى .

4- تحليل العملية التعليمية: تعني بتحليل العملية التعليمية الدراسة التحليلية التي تهدف إلى فهم

وتفسير ظواهر التعليم داخل المؤسسات المدرسة والمؤسسة التكوينية وتقتصر الدراسة على محاولة تفكيك ظاهرة مشخصة من صلب الواقع المدرسي وهي ظاهرة إنشاء أنجاز الدرس

5- مراحل العملية التعليمية: تنحصر العملية التعليمية في 4 مراحل هي :

- مرحلة التنظيم: ويتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة، كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة، التي تساعد في فهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل.
- مرحلة التدخل: أي تطبيق إستراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.
- مرحلة تحديد وسائل القياس: لقياس النتائج وتحليل العمليات.
- مرحلة التقويم: وفيها يتم تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي .

6- الوسائل الديدانكتيكية :

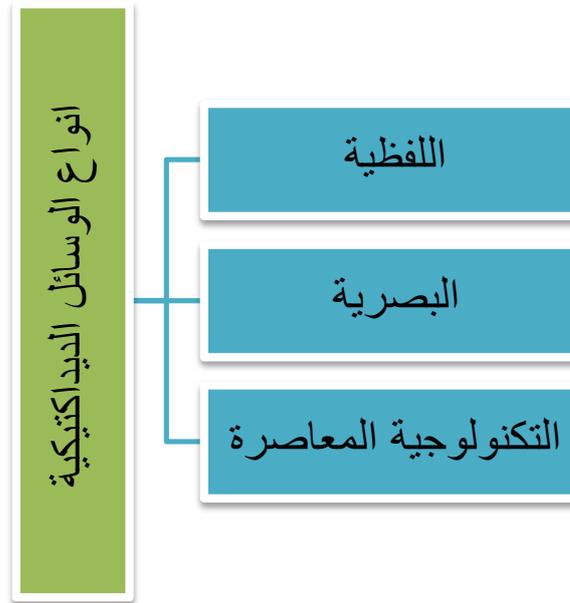
أ- مفهوم الوسائل الديدانكتيكية :

ليست الوسائل الديدانكتيكية وسائل تكميلية ومساعدة فقط، تستعمل للشرح والتوضيح والبيان، بل هي وسائل ضرورية، وهي جزء من العملية التعليمية- التعلمية الكلية. لذا، من الأفضل تسميتها بالوسائل الديدانكتيكية. وفي هذا الصدد، يقول محمد الدريج: " ليست الوسائل التعليمية، كما قد يتوهم البعض، مساعدة على الشرح فحسب. إنها جزء لا يتجزأ من عملية التعليم. لذا، فمن الخطأ تسميتها "وسائل الإيضاح" ، كما هو شائع في بعض الأوساط التعليمية. ومن شأن الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى المساهمة في توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، أن تضيف إلى محتويات المواد الدراسية حيوية، وتجعلها ذات قيمة عملية وأكثر فعالية وأقرب إلى التطبيق. لذا، فإن المدرس الذي يلجأ إلى توظيفها على الوجه الأنسب، يجعل من تعليمه تعليماً مشوقاً وأكثر جاذبية، يعين التلاميذ على فهم المادة وتحليلها. كما أنها تساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته بأشكال وألوان وأصوات وغيرها، فتبقى عالقة بالذهن سهلة عند محاولة استرجاعها. وهذا ما يعرف "بالتصور العقلي" وهو فن له قيمته، يلجأ صاحبه إلى الاستشهاد بالقصص وذكر الحوادث الواقعية وضرب الأمثال واللجوء إلى أدوات وصور أثناء الدرس أو أثناء إلقاء خطاب وما إلى ذلك. المهم هو الانتقال بالمتعلم أو المستمع من المجردات إلى مجال المحسوسات، فيكتسي عالم المعقولات حلة جديدة، تجعله مفهوماً مقبولاً وجذاباً لدى التلاميذ".

إذاً، تستلزم العملية الديدانكتيكية أن يسترشد المدرس بالوسائل التربوية المعاصرة، مثل: الاستعانة بالخطاطات الشكلية والرقمية، وتنوع الملفوظ البياني شرحاً وتفسيراً وتأويلاً، واستخدام البرهان والحجاج العقلاني للإقناع والتأثير، مع التوسل بكل ما هو روحاني في التعامل مع ما هو ديني وشرعي إيماني، وتطبيق أدوات الإعلاميات والحوسبة، والاستفادة من الصورة الأيقونية والبصرية والأفلام والأقراص الرقمية.

ب-انواع الوسائل الديدانكتيكية :

- 1- الوسائل اللفظية (الشرح- الأمثلة- السرد- الوصف- القياس- الأمثال- التشبيه- التوضيح- التفسير-البيان- الاستشهاد...)
- 2- الوسائل البصرية (الخطاطات- الجداول- المبيانات- الصور- الخرائط- الأيقونات- المنحوتات- السبورة- الكتاب الكتب- الأشكال المادية- الرموز- اللوحات ...)
- 3- الوسائل التكنولوجية المعاصرة (الراديو- المسجلة- التلفزيون- الفضائيات- السينما- الحاسوب- الإعلاميات- البرمجيات- الأشرطة- الفيديو- أدوات التصوير - ..)



الشكل رقم (02-02) انواع الوسائل الديدانكتيكية

ج- اهمية الوسائل الديدانكتيكية :

- 1- هي وسائل مساعدة في عملية الشرح والإفهام والتوضيح والتفسير والتبليغ .
- 2- تضيف الحيوية والفعالية والنجاعة والنشاط على الدرس الديدانكتيكي .
- 3- تهدف إلى ترسيخ المعلومات بشكل إيجابي، مع تقوية الذاكرة والمخيلة بآليات وسيطة تتأرجح بين المحسوس والمجرد .
- 4- تعمل هذه الوسائل على استثارة اهتمام المتعلم وتحفيزه وتشويقه .
- 5- تسعى هذه الوسائل إلى بناء الدرس بطريقة علمية متدرجة استقراء واستنباطا .
- 6- تبسيط الدرس في مختلف مراحلها، وإشباع حاجيات المتعلم، وجعله أكثر انتباها وتقبلا وتركيزا .
- 7- تقديم الخبرات والتجارب والمضامين والمحتويات من خلال التآرجح بين ماهو لفظي وبصري ورقمي .
- 8- تحفيز المتعلم على المشاركة البيداغوجية الفعالة، وبناء الدرس في ضوء وسائل أكثر تطورا وتقنية ومعاصرة .
- 9- تنوع الوسائل بغية الحد من الفوارق الفردية داخل الفصل الدراسي الواحد .

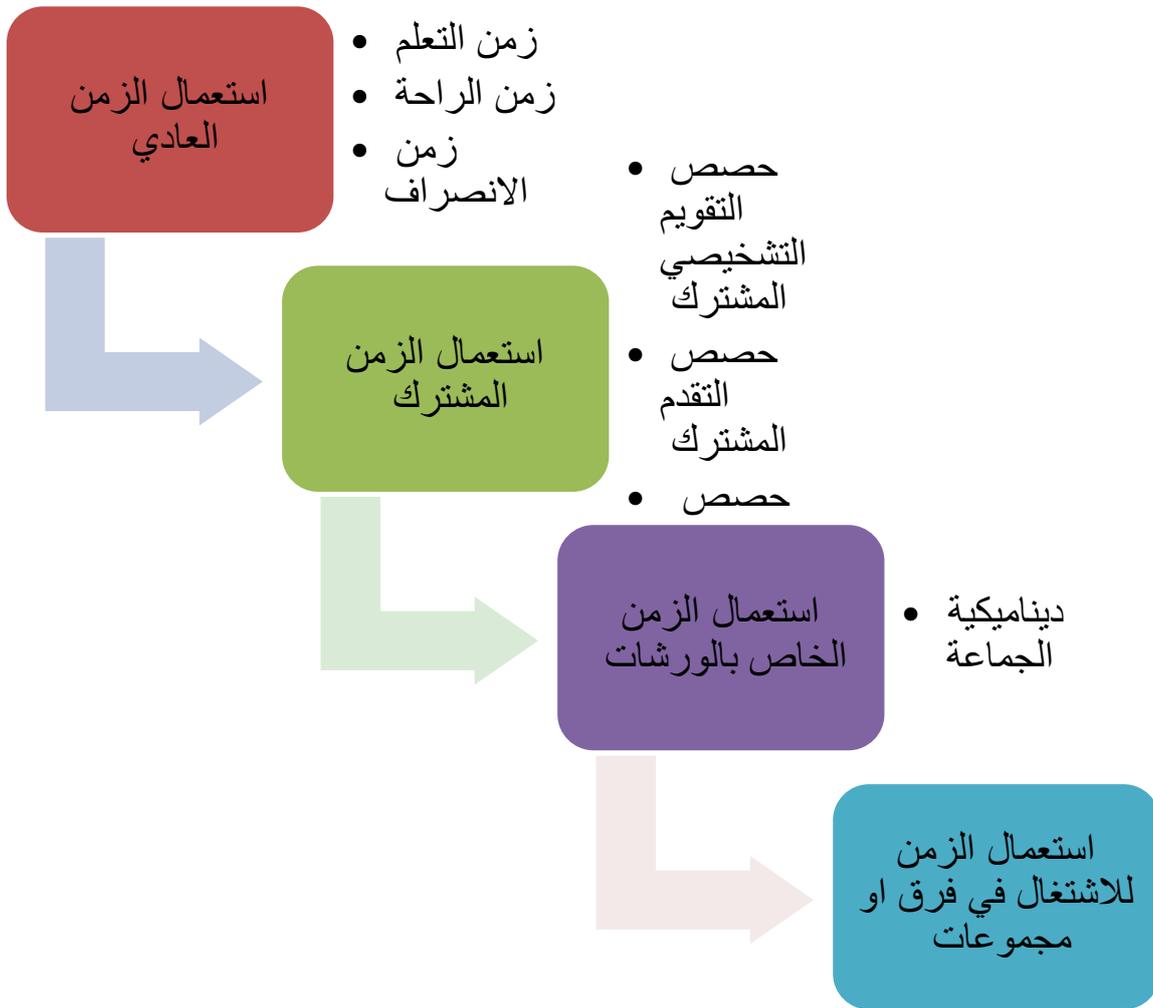
ج/3- الايقاع الزمني:

يعد تنظيم الزمن والتحكم فيه من آليات تدبير الفصل الدراسي ديدانكتيكية، بضبط الزمن سنويا في شكل توزيع سنوي، أو ضبطه مرحليا في شكل توزيع مرحلي، أو ضبطه شهريا في شكل توزيع شهري، أو ضبطه يوميا في شكل مذكرة يومية، ويتحقق هذا كله بتوزيع الدروس والأنشطة والفروض والاختبارات بين شهور السنة الدراسية بشكل محكم ودقيق، يراعي العطل وأيام العطل والأعياد والغلاف الزمني الدراسي الفعلي لكل شهر. ويمكن توزيع المقرر اعتمادا على المقياس الزمني، كدروس 45 دقيقة، ودروس 30 دقيقة، ودروس 25 دقيقة مثلا ...

لابد للمدرس أن يتحكم جيدا في الإيقاعات الزمنية المتعلقة بكل مستوى دراسي معين، حيث يخصص لكل قسم ظرفا زمنيا مناسباً، يؤهل المتعلم للتأقلم مع المحيط التربوي والواقعي. وهنا، يمكن الحديث عن التكيف الزمني أو الإيقاعي أو البيئي الذي يراعي بيئة المتعلم، كالاستراحة في أيام الأسواق الأسبوعية بدل الأيام الرسمية؛ لأن المتعلم يصاحب أباه إلى السوق،

وينوب عنه في ذلك. بعبارة أخرى، يراعي المدرس كل الحصص والمدة الزمنية المخصصة لكل وحدة دراسية، دون أن يكون ذلك لصالح مستوى على حساب مستوى آخر. أي: يراعي مقاييس الانضباط، والتحكم، والانسجام، والاستيفاء، مع احترام إيقاع كل قسم على حدة.

7- أنواع استعمال الزمن :



الشكل رقم (03-02) انواع استعمال الزمن

8-الاهداف التربوية التعليمية في التربية البدنية والرياضية:

1- مفهوم الهدف التعليمي:

هي عبارات مكتوبة بدقة تصف ما يتوقع من المتعلم انجازه في نهاية وحدة دراسية، و هي تعبر عن سلوك سيجريه المتعلم و يمكن ملاحظته و قياسه.

ويعرف كذلك بأنه وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية، هو حصيلة عملية التعلم مبلورة في سلوك المتعلم و تظهر من خلال سلوكه.

2-أهمية تحديد الأهداف التعليمية:

أ- بالنسبة للمعلم:

- إيضاح السلوك المتوقع من التلاميذ.
- تخطيط و اختيار النشاطات و المواد.
- تحديد الزمن التدريسي اللازم لتنفيذ وحدة تعليمية.
- متابعة النمو المتكامل للتلميذ من خلال تغيرات مختلفة في سلوكه .

ب-بالنسبة المتعلم:

- تمكنه من توجيه جهوده و تركيز إنتاجه على مكونات هذا الأداء .
- تعززه و تشعره بالتحصيل و الانجاز .
- تساعد المتعلم على اختبار ذاته و توجيهها نحو تحقيقها.

3-مبادئ و مواصفات الأهداف التعليمية:

- أن يكون الهدف موجه لتنمية قدرات التلاميذ و ليس لتنمية قدرات المعلم.
- أن يكون الهدف مبنيا على شكل نتائج تعليمي محدد و منتظر من التلاميذ.
- أن يعكس الهدف تغير يمكن ملاحظته و قياسه.
- أن يكون قابل للتحقيق.
- أن ينسجم مع متطلبات المنهاج و أهداف التعلم الموضوع الذي خطط له و تشتق منه.
- أن تتناسب قدرات التلاميذ و إمكانياتهم و استعداداتهم للتعلم.
- أن تتنوع لتشمل أبعاد التلميذ و جوانب نموه المعرفية و الوجدانية و الجسدية.

4-صياغة الأهداف التعليمية:

يتضمن صياغة الأهداف التعليمية ثلاثة عناصر و هي:

السلوك : و هو السلوك أو المهارة المبنية في الهدف مثل يمرر ، يجري ، يرسل.

الشروط أو الظروف : تصف الظروف التي ستوجد عند أداء المتعلم للمهمة.

المعيار : و يشير إلى مستوى الإتقان لتقييم الأداء.

مثال: أن يمرر التلميذ كرة الطائرة من الخط الخلفي إلى الخط الأمامي بنجاح و بشكل قانوني.

5-مجالات الأهداف التعليمية:

أ- المجال المعرفي :

و يسمى كذلك بالمجال العقلي و هو يضم جميع أشكال النشاط الفكري عند التلميذ و خاصة العمليات العقلية مثل الاستيعاب و التحليل و التركيب و الفهم و الحفظ و التطبيق و التقويم.

ب-المجال الانفعالي الوجداني :

و يشمل كل ما يندرج ضمن الجانب الانفعالي الوجداني من الشخصية من اتجاهات و قيم و مشاعر و مبول و الاهتمامات ، و مستوياته هي الاستقبال و الاستجابة و إعطاء القيمة أو التثمين و التنظيم و الاتصاف بالقيمة.

أ- المجال الحسي الحركي :

و يهتم هذا المجال بانتاجات التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية كالجري والوثب و السباحة و الرمي ، ومستوياته هي الإدراك و الميل (التهيؤ للإدراك) و الاستجابة الموجهة وميكانيكية الأداء و الاستجابة الظاهرة المعقدة و التكيف و الأصالة و الابداع.

المحاضرة رقم 03

المنهاج الحديث في مادة التربية البدنية والرياضية

مدخل:

تعمل التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد ، من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها ، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية، كدعامة ثقافية واجتماعية، فهي تمنح المتعلم رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي، منبعه سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي. ومن هذا القبيل وعلى غرار المواد الأخرى كان و لا بد من إعادة النظر في البرنامج التعليمي ، واستبداله بمنهاج يتماشى وطموحات المادة من جهة ، والتطورات في ميادين علوم التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها من مساندة للمستجدات التي طرأت على العالم بصفة عامة ، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

حيث يعتبر موضوع الكفاءات من موضوعات الساعة لأن هذه المقاربة اختيار تبنته كثير من البلدان الراغبة في إصلاح منظومتها التربوية، يترتب على هذا التوجه الجديد دعوة المدرسين إلى إكساب كفاءات لتلاميذهم. إن المقاربة بالكفاءات المعتمدة حاليا تعد تغييرا جذريا في بناء المناهج، وتغييرا كذلك (الدور) المعلم والمتعلم (وتغييرا في طرائق التدريس إنها نظرة أخرى مغايرة لعاداتنا البيداغوجية ولأسلوبنا في التعامل وتبليغ المعلومات.

اولا:

1-تعريف المنهاج:

هو مجموع الأنشطة و العمليات التي يقوم بها أطراف العملية التعليمية / التعلمية المستهدفة إكساب المتعلمين أنواع المعرفة ومن ثم الدنو بهم نحو النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية، انه يتعلق بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة التعليمية (الديداكتيكية) من أهداف و محتويات و أنشطة و تقويم، انه تخطيط للعمل البيداغوجي يتضمن غايات التربية و أنشطة التعليم و التعلم و كذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم.

2-تعريف المنهاج الحديث:

مع بداية القرن العشرين عالج الكثير من المربين والتربويين مفهوم المنهاج التربوي حيث ظهرت الكتب المتخصصة والمجلات الدورية والمنشورات العلمية ذات الاختصاص العالمي خاصة بعد ظهور كتاب المناهج لمؤلفه" بوبيت عام 1918 م، وبتغير طبيعة المعرفة وتغير مفاهيم التعليم والتعلم، وتغير متطلبات الحياة الاجتماعية، كانت الحاجة إلى تغيير مفهوم المنهج، فلقد لاحظ" ديوي أن أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه التربية وبشدة هي انفصال المناهج عن الخبرة الحياتية. وبالتالي تم الاتفاق على مفهوم مشترك للمنهاج التربوي على:أنه" مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها، وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل أي النمو في كامل الجوانب العقلية، الثقافية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية والفنية نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم وابتكاراتهم حلولًا لما يواجههم من مشكلات".

3-تعريف الكفاءة:

أ- لغة :

ورد في معاجم اللغة أن" كفاه الشيء، يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف،كفي"، ومنه فالكفاءة هي من فعل كافا، يكافي، مكافأة على الشيء :أي جازاه والكفاءة تشير إلى معاني "القدرة والجودة والقيام بالأمر وتحقيق المطلوب".

ب-اصطلاحا :

إن مفهوم الكفاءة يشوبه كثير من الغم وض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أن هناك عدة تعاريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي تستعمل فيه، ولعل حداثة هذا المفهوم وراء هذا الإشكال. يرى جود (Good) أن الكفاءة هي : القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العلمية . " في حين يرى فنشر (Fincher) في الكفاءة مفهوما اقتصاديا أو تنظيميا أو هندسيا، أما المفهوم الهندسي فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات، أما اقتصاديا فالاستهلاك، أما تنظيميا فهي المقدره في حفاظ المنظمات عن نفسها برضا الأفراد الذين تحتويهم.

ويعرفها لويس دينو " (Louis D'hainant) بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، ومن المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه.

ويمكن القول أن الكفاءة التي تعيننا في الحقل التربوي هي الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة من القدرات و المعارف و المهارات و الخب آرت و السلوكات لمواجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة و التكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة و يسر متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم و كذا حل المشكلات المختلفة و انجاز المشاريع المتنوعة.

4-تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعتبر المقاربة بالكفاءات أو المدخل بالكفاءات امتدادا للمقاربة بالأهداف ، وتمحيصا لإطارها المنهجي والعلمي و تعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد.

وبذلك فهي تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها ، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم، و تقوم أهدافها على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال المعارف والأدوات الفكرية ، وبتسخير المهارات الحركية الضرورية، و بذلك يصبح حل المشكلات (الوضعيات / المشكلة) الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال ، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم لبناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته و تعلماته.

5- خصائص المقاربة بالكفاءات : وترتكز المقاربة بالكفاءات على الخصائص أهمها :

للکفاءة علاقة بالمجال التعليمي : حيث أن وجودها لا يظهر إلا من خلال نشاط معين

- متضمن لمواقف تطرح فيها مشاكل .
- للکفاءة سياق مرتبط بوضعيات تعليمية محددة.

6- مزايا المقاربة بالكفاءات : (الزبير)

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأعراض الآتية :

- 1- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكار:** من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات" . ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي .
 - 2- **تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل:** يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أوتزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه .
 - 3- **تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات،الميول والسلوكات الجديدة :** تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) ، العاطفية (الانفعالية) والنفسية الحركية ، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.
 - 4- **عدم إهمال المحتويات (المضامين):** إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم التنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا . الإصدار .
 - 5- **اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي:** تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار . (لبصيص، 2004)
- ## 7- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المهادي تذكر منها:

- **مبدأ البناء :** أي استرجاع العملية المعلومات السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في الكرتة الطويلة.

- **مبدأ التطبيق :** وعلى ممارسة الكتابة بمرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف على البعض على أنها القدرة على التصرف في وندرة ما ، حيث يكون التلميذ الشطا في
 - **مبدأ التكرار :** أي تكليف المتعلم بتمن المهام الانتاجية عدة مرات، قصد الوصول به الاكتساب النسق للكفاءات والمحتويات .
 - **مبدأ الانماج :** يسمح الانتاج بممارسة الكفاءة عندما فين بأخرى كما يتيح للمتعلم التميز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليترات العرض من تعلمه.
 - **مبدأ الترابط :** يسمح هذا الميدا لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين الشطة التعليم والشعلة التعلم وانشطة التقويم التي ترمي كلها إلى المية الكفاءة .
- 8-الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات :**

هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة او تناقض، يجعله بعيد النظر في معارفه ومعلوماته، إنها مشكلة تدعو الميث إلى طرح مجموعة من التساؤلات، ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم، قواعد، قوانين نظريات، منهجيات وغيرها من المرات، وذلك في مختلف المواد الوضعية المشكلة الا هي كل الشرائط التضامن معطيات أولية (موارد) وهدفا ختاميا وصعوبات (عراقيل) يجهل حلها وتوجيهها مثلا: إنه كلفنا التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة في جهة ما دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم يكونون أمام وضعية مشكلة .

9-ابعاد الكفاءة:

- للكفاءة أبعاد مشتملة عليها : - البعد المعرفي - البعد المهاري - البعد الوجداني (السلوكي)
- اكتساب المعارف كمفهوم اندماجي قابل للاستعمال والاستثمار في مواقف جديدة بعيدا عن منطقتي التحصيل التراكمي.
 - اعتبار الأنشطة البدنية والرياضية قاعدة أساسية ودعامة ثقافية ومعرفية لها .
 - تناول الأنشطة بطريقة بعيدة عن التناول التقليدي ، الذي يعتمد على التقنية كمردود أساسي لها .

- اعتماد مبادئ وأسس تضمن سيرورة العلم : إعداد مخطط عملي بيداغوجي تحدد فيه الأهداف العملية.
- تحديد وبناء وضعيات في صيغة إشكالية ذات مسالك تعليمية متعددة يجد كل متعلم مكانه فيها .
- ضبط وتعديل هذه الحالات والوضعيات كلما اقتضت الضرورة ذلك .
- تسيير وتوجيه المشاكل العلائقية بما يتماشى والفاعلات التي تفرضها الحياة الجماعية .
- توقع سبل السند والدعم للتلاميذ واستثمارها عند الضرورة.
- تبجيل ودعم العمل الجماعي.

ثانيا:

1- أدوار المعلم والمتعلم في المنهاج الحديث :

المعلم : منشط ، منظم ، ومشجع ، ومحفز .

المتعلم : شريك مسؤل عن التعلم ذاته ، بحيث يبادر ويساهم في تحديد مساره التعليمي عن طريق الممارسة الفعالة خلال حل المشاكلات المطروحة أمامه .

2- هيكلية المنهاج :

انطلاقا من ملحق الدخول وخصائص المتعلم في هذه المرحلة ، من النواحي البدنية والمعرفية وال نفسية والحركية والوجدانية ، وما يراد تحقيقه لدى المتعلم كملح للخروج في نهاية المرحلة الثانوية

1- صيغت كفاءة سميت بالكفاءة النهائية تتويجا للمرحلة الثانوية ، وهي تعبر عن المكتسبات والمؤهلات المراد تحقيقها لدى التلاميذ.

2- اشتقت من الكفاءة النهائية ثلاث كفاءات سميت بالختمية متدرجة في الصعوبة ومترابطة فيما بينها فضلا عن كونها متماشية مع سن التلاميذ، تعبر كل واحدة منها عن مستوى من مستويات المرحلة "السنة الأولى ثانوي، السنة الثالثة ثانوي".

3- اشتقت من كل كفاءة ختامية ثلاث كفاءات سميت بالقاعدية مرتبطة بالأنشطة البدنية والراضية التي تمثل القاعدة الأساسية لها وإخضاعها.

4- استنبط من كل كفاءة قاعدية مؤشرات دالة عليها للتمكن من الوقوف على أبعادها من جهة للتقويم من جهة أخرى.

5- اشتق من كل كفاءة قاعدية هدفان ، أحدهما متعلق بالأنشطة الجماعية والثاني بالأنشطة الفردية.

6- وضع لكل هدف تعليمي معايير دالة عليه ، يرجع الأستاذ إليها عند بناء الوحدة التعليمية بعد إخضاعها للتقويم في النشاط المختار والوقوف على مدى اكتساب التلاميذ لها . لتضاع النقائص منها على شكل أهداف إجرائية يتناولها المعلم مع تلاميذه في الحصص التعليمية.

3-خصائص التدريس بالكفاءات(المقاربة):

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في الترقية العلمية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة. ومن أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر:

- تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.
- قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الأداءات و السلوكات بدلا من المعرفة الصرفة والنظرية. 3-
- إعطاء حرية أوسع للمعلم لتنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.
- دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.
- توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة استغلال الموارد المكتسبة).

4- بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات:

"المناهج هو عبارة عن مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات التعليم وتقييمه وكذا الوسائل المعتمدة للقيام به، مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها." انطلاقا من هذا المفهوم فإن المناهج وفق المقاربة بالكفاءات يطمح لجعل التعليم مستقبلا أكثر نوعية و أكثر إجرائية موجهة نحو تنمية الكفاءات التي توظف في الممارسات الاجتماعية، ويتوقع أن يتحلى بها المتعلم في نهاية كل طور من أطوار التعليم.

ويمكن تحديد بعض المميزات التي يختص بها المناهج وفق هذا التصور وهي:

- إن التلميذ هو المحور الذي يدور حوله المناهج.
- يتجسد المناهج في مجموعة من التعلّيمات ذات الطابع الإجرائي (معارف، مهارات، سلوكيات).
- يعمل على تنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها (الوجدانية والعقلية والبدنية).
- يترك المبادرة البيداغوجية للمدرس في اعتماد الطرائق الكفيلة بتنمية الكفاءات المستهدفة واختيار الوسائل والأساليب المناسبة.
- يتيح الفرصة لتهيئة وضعيات التعلم التي تسمح بتنمية القدرات الفكرية والاجتماعية لدى المتعلم مثل: الروح النقدية و حب الاستطلاع والاستماع إلى الغير، و الميل إلى البرهنة... إلخ.
- يؤكد الالتحام بين الحياة المدرسية و حياة التلميذ في المحيط الاجتماعي ذلك أن المعارف و الخبرات والكفاءات المكتسبة داخل المدرسة لها وظيفة فعلية في حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية.

5-الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الجديد في مادة التربية البدنية والرياضية:

المنهاج الجديد	المنهاج القديم	اوجه الاختلاف
مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات أي ماهي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟ الكفاءة هي المعيار؟	مبني على المحتويات أي ماهي المضامين الإلزامية في نشاط معين؟ لمستوى معين؟ المحتوى هو المعيار	طريقة البناء
منطقة التعلم أي ما مدى التعليمات التي يكتسبها المتعلمون خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ وما مدى تطبيقها في المرافق التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية؟	منطقة التعليم والتلقين أي ماهي كمية المعلومات والمعرف التي يقدمها الأستاذ؟	منطق التعليم والتعلم
الأستاذ يقترح فهو مرشد، موجه ومساعد لتجاوز العقبات	الأستاذ يلقي الأمر وينهى	الأستاذ
المتعلم: محور العملية يمارس، يجرب، يفشل ينجح يكتسب ويحقق	التلميذ يستقبل المعلومات	المتعلم
طريقة بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروقات الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم -درجة النضج متباينة لدى المتعلمين - تحديد عدة مسالك تعليمية	طريقة التعميم والنمطية أي كل التلاميذ سواسية ، وفي قالب واحد . اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة ، اعتماد مسلك تعليمي واحد	البيداغوجية المتبعة
اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم فهو تقويم تكويني قصد الضبط والتعديل درجة اكتساب الكفاءة - توظيف الكفاء المكتسبة	اعتماد التقويم المعياري المرحلي فهو تقويم تحصيلي عموما درجة تذكر المعارف. لا مكان لتوظيف المعارف .	طريقة التقويم

6- أهمية تحديد أهداف التعليمية :

بالنسبة للمعلم :

- إيضاح السلوك المتوقع من التلاميذ .
- تخطيط واختيار النشاطات والمواد .
- تحديد الزمن التدريسي اللازم لتنفيذ وحدة تعليمية
- متابعة النمو المتكامل للتلميذ من خلال تغييرات مختلفة في سلوكه

بالنسبة للمتعلم :

- تمكنه من توجيه جهوده وتركيز إنتاجه على مكونات هذا الأداء تعززه وتشعره بالتحصيل والانجاز .
- تساعد المتعلم على اختبار ذاته وتوجيهها نحو تحقيقها .

7- مبادئ ومواصفات الأهداف التعليمية :

- أن يكون الهدف موجه لتنمية قدرات التلاميذ وليس لتنمية قدرات المعلم .
- أن يكون الهدف مبني على شكل نتائج تعليمي محدد ومنتظر من التلاميذ .
- أن يعكس الهدف تغير يمكن ملاحظته وقياسه .
- أن يكون قابل للتحقيق .
- أن ينسجم مع متطلبات المنهاج وأهداف التعلم الموضوع الذي خطط له وتشتق منه .
- أن تتناسب قدرات التلميذ وإمكاناتهم واستعداداتهم للتعلم .
- أن تتنوع لتشمل أبعاد التلميذ وجوانب نموه المعرفية والوجدانية والجسدية .

8- صياغة الأهداف التعليمية:

يتضمن صياغة الأهداف التعليمية ثلاثة عناصر وهي :

- السلوك :** وهو السلوك أو المهارة المبنية في الهدف مثل يمرر ، يجري ، يرسل .
- الشروط أو الظروف :** تصف الظروف التي ستوجد عند أداء المتعلم للمهنة .
- المعيار :** ويشير إلى مستوى الإتقان لتقييم الأداء .

مثال:

أن يمرر التلميذ كرة الطائرة من الخط الخلفي إلى الخط الأمامي بنجاح وبشكل قانوني.

السلوك : يمرر

الشروط : التمرير من الخط الخلفي إلى الخط الأمامي

المعيار: التمرير بنجاح و بشكل قانوني.

9-مجالات الأهداف التعليمية :

أ- المجال المعرفي:

ويسمى كذلك بالمجال العقلي وهو يضم جميع أشكال النشاط الفكري عند التلميذ وخاصة العمليات العقلية مثل الاستيعاب والتحليل والتركيب والفهم والحفظ والتطبيق والتقويم .

ب-المجال الانفعالي الوجداني:

ويشمل كل ما يندرج ضمن الجانب الانفعالي الوجداني من الشخصية من اتجاهات وقيم ومشاعر وميول والاهتمامات ، ومستوياته هي الاستقبال والاستجابة وإعطاء القيمة أو التثمين والتنظيم والاتصاف بالقيمة.

ت-المجال الحسي الحركي:

ويهتم هذا المجال بإنتاج التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية كالجري والوثب والسباحة والرمي ، ومستوياته هي الإدراك والميل (التهيؤ للإدراك) والاستجابة الموجهة وميكانيكية الأداء والاستجابة الظاهرة والمعقدة والتكيف والاصالة والإبداع.



الشكل رقم (03-04) مجالات الأهداف التعليمية

10- مستويات الأهداف التعليمية:

أ- المستوى العام:

وشمل هذا المستوى كل من :

✓ الغايات:

وتمثل الدساتير والسياسة العامة للدولة.

✓ المرامي:

وتظهر في تنظيم كل قطاع من قطاعات المكونة لهيكل الدولة مثل وزارة التربية.

✓ الأهداف العامة:

وتشمل برامج كل مقرر في هيئة مثل منهاج التربية البدنية والرياضية.

ب-المستوى الخاص: وهي تشمل ما نريد الوصول إليه من أهداف في حصة واحدة أو مجموعة من

الحصص.

✓ الأهداف الإجرائية: وهي تعبر عن كل تغير يحدث عند الشخص قابل للملاحظة والقياس.

المحاضرة رقم 04

كيفية بناء وتطبيق وحدات تعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية

مدخل :

تعتبر حصة التربية البدنية وحدة واحدة متكاملة تشمل نشاطين بدنيين مختلفين بهدفين متباينين يصبان في الكفاءة المعنوية تسعى لاكتساب المتعلم معارف ومهارات وخبرات متنوعة تساعده في عملية التعلم، ولكي يستطيع المتعلم اكتساب ذلك يجب عليه اتباع ما يلي :

1- تعريف الوحدة التعليمية:

هي عبارة عن مخطط يتضمن مجموعة وحدات تعليمية / تعليمية (حصص) قصد تحقيق هدف تعليمي في نشاط معين (فردي أو جماعي).

2- كيفية بناء وتصميم وحدة تعليمية (درس):

عند إعداد درس أو وحدة تعليمية يجب الأخذ بعين الاعتبار ثلاث أنظمة تتمثل في:

- أ- الجانب التحضيري (نظام الدخول) : يحتوي هذا الجانب على المكتسبات القبلية، الأهداف العامة والخاصة للدرس التي تساعد المتعلم على التعلم.
- المكتسبات القبلية: ويتم تقييمها في البداية، وهي تظهر للمتعلم أن هذه المكتسبات تسمح له بمتابعة الدرس، وإذا فشل فيها يتم توجيهه إلى مصادر أخرى قبل البدء في الدرس.
- الأهداف: وهي تكوين الكفاءات المراد تحقيقها عند المتعلم. من الأهداف المحددة.

ويقوم نظام الدخول على :

- تحديد العناصر الخاضعة للتقويم، انطلاقاً من الهدف المراد تحقيقه.
- تحديد المحتوى أو المادة التي تقوم. • إعتداد التقويم التشخيصي لمكتسبات الفرد والتي تؤهله على التعلم إنطلاقاً من الاهداف المحددة.
- تحديد الاخفاقات وترتيبها ومعالجتها حسب الاولوية.

- **نظام التعلم: (الجانب التطبيقي):** ويتمثل في محتوى الدرس والنشاطات التعليمية التي يحتوي عليها، إذ يكون المحتوى مقسم الى عناصر جزئية يحدد من خلاله المخطط التصميمي للدرس والنشاطات التعليمية والتي تخص كل عنصر بالاضافة الى الاستراتيجية التوجيهية والتي تعتمد على التغذية الراجعة، واستراتيجية المعالجة والمصادر المساعدة على التعلم أي:
- صياغة الأهداف انطلاقاً من النقائص.
- توزيع الاهداف حسب الحصص والحجم الساعي.
- تحديد محتوى لكل هدف.
- اعتماد التقويم التكويني كضابط ومعدل ومرافق لسيرورة التعلم.
- **نظام الخروج:** وهو نظام يسمح بمعرفة إذا كان المتعلم قد اكتسب الكفاءات المسطرة في الاهداف أم لا، وهو عبارة عن تقويم نهائي ففي حال إذا كان التقويم نهائي لكل وحدة تعليمية لوحدها هنا نكون أماما خيارين:
- المتعلم نجح : يوجه الى وحدة تعليمية أخرى.
- المتعلم لم ينجح : معالجة الجزء الذي لم يتم استعباه في الدرس.

3-درس التربية البدنية والرياضية:

يحتوي درس التربية البدنية والرياضية على ثلاثة أقسام :

1-القسم التمهيدي:

وهذا الجزء يتكون من المقدمة والتمرينات . ويكون الغرض من المقدمة تهيئة الطالب نفسياً و فسيولوجياً لكي يستعد ويتقبل نوع النشاط في الدرس ، أما التمرينات فيكون الغرض منها هو العناية بقوام الطلاب وتنمية لياقتهم البدنية والتأثير الإيجابي في أجهزتهم الحيوية.

2-القسم الرئيسي :

ويشمل كل من النشاط التعليمي والتطبيقي بحيث يكون الغرض من النشاط التعليمي هو تعليم الوحدة التعليمية التي يتضمنها الدرس وقد تكون وحدة أو أكثر، ويشرح المعلم المهارة الحركية أثناء الدرس باستخدام التقديم السمعي أو المرئي للمهارة .

أما النشاط التطبيقي فالغرض منه التطبيق والتدريب على المهارة التي تعلموها سابقاً، وذلك في ضوء توجيهات المعلم حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من إتقان ما تعلموه والتزود بالخبرات التربوية المرتبطة بمواقف النشاط.

3- القسم الختامي :

وهو الجزء الأخير من الدرس ، والغرض منه تهدئة الطلاب فسيولوجياً للعودة بالأجهزة الحيوية للجسم إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل ممارسة النشاط في الدرس.

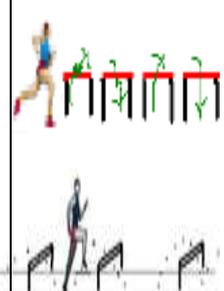
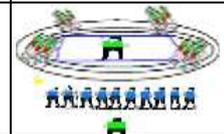


الشكل رقم (03-05) درس التربية البدنية والرياضية

امثلة ميدانية عن بطاقة حصة لانجاز التربية البدنية والرياضية :

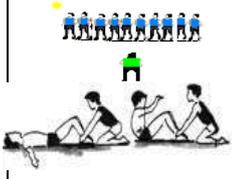
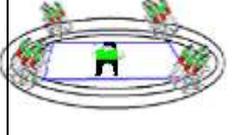
1- امثلة بطاقات الحصة الخاصة بالرياضات الفردية:

المستوى الدراسي	النشاط	مدة الانجاز	مكان العمل	الوسائل
/	الوثب الطويل	50 دقيقة	ملعب المؤسسة	أقماع- مقياتي- صفارة- صديرات
الكفاءة القاعدية				
أن يتمكن المتعلم من تنوع التدخلات بمجهودات مناسبة لضمان أفضل نتيجة				
الهدف التعليمي				
اداء منافسة فردية قصد تحسين نتائجه الرياضية في حدود القانون				
الهدف الإجرائي				
تمهيد للاختصاص: تشخيص ومدخل				

المدة	الأهداف الإجرائية	ظروف الانجاز	وضعية التعلم	معايير النجاح	المدة
'20	المرحلة التحضيرية	الحالة التعليمية 01: - التحية - المراقبة - شرح هدف الحصة - جري حول الملعب 10د + حركات تسخينية + حركات مرونة		الهدف ، ي لكامل الجسم	
'20 '05	المرحلة الرئيسية	الحالة التعليمية 02: <u>الموقف الأول: عمل بالورشات</u> 1- ارتفاع أفقي مزدوج (groupé) 2- قفز جانبي مقصي (رجل ممدودة) 3- ارتفاع أمامي (خطوة عملاقة) 4- ارتفاع عمودي (قفز على الحاجز برجل واحدة) 5 مرات في كل معلم ذهاب عمل ، إياب مشي وراحة" <u>الموقف الثاني:</u> - محاولة تنفيذ بعض الوثبات بطريقة متدرجة في الشدة حفاظا على سلامة التلاميذ - البحث عن امتداد الجسم - عدم أخذ القياسات		- احترام وقت العمل والراحة - تثبيت الحوض مع عمل الذراعين التي أمام ن اع - إلحاق القدم الخلفية بالأمامية	
'05	المرحلة الختامية	الحالة التعليمية 03: - جري خفيف - حركات استرخائية - مناقشة وتقييم الحصة		- تقديم الملاحظات - المشاركة في المناقشة - تقبل النقد	

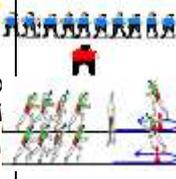
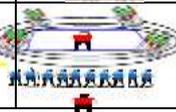
بطاقة حصة رقم 01 خاصة برياضة الوثب الطويل

المستوى الدراسي	النشاط	مدة الانجاز	مكان العمل	الوسائل
الأولى ثانوي	لنغير العجلة	50 دقيقة	ملعب المونسلقفاح	مِقْلَعَج - مِقْلَانِي - صَفَارَة أن يتمكن المتعلم من تنوع التدخلات بمجهودات مناسبة لضمان أفضل نتيجة تحقيق قطع مسافة بطريقة قانونية
				الهدف القاعدية
				الهدف التعليمي
				الهدف الإجرائي

فترات التعلم	الأهداف الإجرائية	ظروف الانجاز	وضعيات التعلم	معايير النجاح	المدّة
المرحلة التحضيرية	- التخضير التربوي والنفسي - تهيئة فيزيولوجية وبدنية عامة	الحالة التعليمية 01: - التحية-المراقبة-شرح هدف الحصة - جري خفيف حول الملعب 10د حركات تسخينية في مربع + حركات مرونة تدعيم عضلي: بطن , ظهر (10x3)		التنظيم والانضباط - استيعاب الهدف - ري دموي لكل الجسم- التركيز على الأطراف السفلى والتنسيق	'15
المرحلة الرئيسية	الحفاظ على السرعة المكتسبة حتى خط الوصول	الحالة التعليمية 02: الموقف الأول: البحث عن التزايد في السرعة: - لعبة المطاردة: محاولة لمس الزميل أو اخذ منديل في حزام قبل خط الوصول (على بعد 1م) - لعبة التجاوز: محاولة تجاوز الزميل قبل خط الوصول (كل تلميذ في رواق) الموقف الثاني: تمهيد للمنافسة تنفيذ قانوني مع القياس (03 محاولات لكل تلميذ)		- يكون الزميل الخلفي في وضعية انطلاقة منخفض بينما الأمامي - إشارات التحكم الثلاث	'05 '05 '20
المرحلة الختامية	- العودة إلى حالة الهدوء	الحالة التعليمية 03: - جري خفيف 2د - تمديد للعضلات - مناقشة وتقييم الحصة		- تقديم الملاحظات - المناقشة - المصاحبة	'05

بطاقة حصة رقم 02 خاصة برياضة الجري السريع

الكفاءة القاعدية	تنسيق و تنسيق الجهودات فرديا وجماعيا حسب مدة وشدة التنافس	المؤسسة	صدريات – جلات
الهدف التعليمي	تجنيد وتسلسل القوة و استثمار الدفع لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة		
الهدف	تمهيد للاختصاص (تشخيص ومدخل)		

المدة	معايير النجاح	وضعية التعلم	ظروف الانجاز	الأهداف الإجرائية	فترات التعلم
15'	الانضباط ستيغاب نف الحصّة- ري دموي لكامل الجسمالتسخين الجيد لتفادي		<u>الحالة التعليمية01:</u> - التحية - المراقبة - شرح هدف الحصّة -جري خفيف حول الملعب 10د+حركا ت تسخينية - حركات مرونة	- التخضير التربوي والنفسى- تهيئة فيزيولوجية وبدنية عامة - تهيئة بدنية	المرحلة التحضيرية
05' 15' 10'	- الإحساس بثقل الكتلة وكيفية التعامل معها - مراعاة الشروط الأمنية - ثني خفيف للركبتين مع المحافظة على استقامة الجذع		<u>الحالة التعليمية02:</u> <u>الموقف الأول:</u> الإحساس بالآلة * تمارين تبادل الجلّة: (عمل ثنائي) <u>الموقف الثاني:</u> * أداء مختلف الرميات: عمل ثنائي بالتقابل مع الدفع بالذراعين باستعمال الكرات طبية: أمامية خلفية جانبية <u>الموقف الثالث:</u> * تدعيم عضلي على شكل مختلفات $\times 2$	التأقلم مع وزن الجلّة وحجمها إنتاج قوة دفع باستعمال الأطراف العلوية والسفلية تنمية قوة العضلات البدنية	المرحلة الرئيسية
05'	الاحساس تقديم ملاحظ المشاركة		<u>حالة التعليمية02:</u> - جري خفيف - حركات استرخائية	- العودة إلى حالة	المرحلة الختامية

بطاقة حصة رقم 03 خاصة برياضة دفع الجلّة

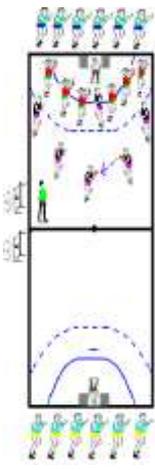
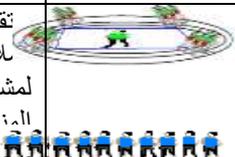
2- امثلة بطاقات الحصة الخاصة بالرياضات الجماعية:

المستوى الدراسي	النشاط	مدة الانجاز	مكان العمل	الوسائل
الثالثة ثانوي	الكرة الطائرة	50 دقيقة	ملعب المؤسسة	أقماع- ميقاتي- صفارة- صديريات- كرات
الكفاءة القاعدية	أن يتمكن المتعلم من تجنيد وتسيير طاقته لتحقيق أفضل نتيجة			
الهدف التعليمي	القيام بالسند والتغطية في الدفاع والهجوم بما يناسب مواقع اللعب			
الهدف الإجرائي	كشف تشخيصي مع التمهيد للاختصاص			

فترات التعلم	الأهداف الإجرائية	ظروف الانجاز	وضعيات التعلم	معايير النجاح	المدة
المرحلة التحضيرية	التخصير التربوي والنفسي - تهيئة فيزيولوجية	الحالة التعليمية 01: - التحية- المراقبة- شرح هدف الحصة - جري خفيف حول ملعب 05د+حركات		التنظيم والانضباط - استيعاب هدف الحصة- تسخين جيد	15'
المرحلة الرئيسية	المشاركة في المنافسة وإبراز الذات مع محاولة تحقيق نتيجة	الحالة التعليمية 02: 01: توزيع الأدوار: 04 فرق *فريقين في المنافسة *الفريقين الآخرين في التحكيم + ملأ بطاقة الملاحظ 02: تغيير الأدوار بين الفرق		- ادراك فعالية التنظيم والتسيير - تقلد مناصب ومسؤوليات في الملعب - تقبل النقد والهزيمة - التحلي بالروح الرياضية	30'
المرحلة الختامية	- العودة الى حالة الهدوء	الحالة التعليمية 03: - جري خفيف - حركات استرخائية - مناقشة وتقييم الحصة		- تقديم الملاحظات - المشاركة في المناقشة	05'

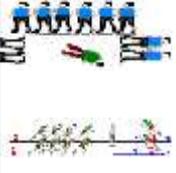
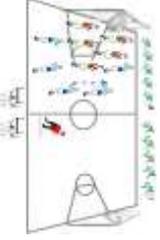
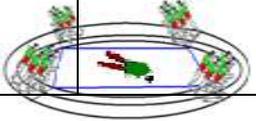
بطاقة حصة رقم 04 خاصة برياضة كرة الطائرة

المستوى الدراسي	النشاط	مدة الانجاز	مكان العمل	الوسائل
/	كرة اليد	50 دقيقة	ملعب المؤسسة	أقماع- ميقاتي- صفارة.....
الكفاءة القاعدية	الاندماج في الفوج والقيام بالدور المنوط به والمساهمة البناءة في المردود الفردي والجماعي			
الهدف التعليمي	استثمار فضاءات معينة خلال التنقل بالكرة أو بدونها وإنهاء الهجوم بالتصويب			
الهدف	تمهيد للاختصاص (تشخيص ومدخل)			

فترات التعلم	الأهداف الإجرائية	ظروف الانجاز	وضعيات التعلم	معايير النجاح	المدة
التحضيرية	التحضير التريويو النفسي هيئة فيزيولوجية	الحالة التعليمية 01: التحية- المراقبة- شرح هدف الحصة جري خفيف حول ملعب 05+ حركات		ر - ضبط- استيعاب هدف الحصة	'15
المرحلة الرئيسية	إجراء منافسة للوقوف على مدى اكتساب التلاميذ للأهداف السابقة	الحالة التعليمية 02: توزيع الأدوار: 04 فرق *فريقين في المنافسة *الفريقين الآخرين في التحكيم + ملأ بطاقة الملاحظات 02: تغيير الأدوار بين الفرق.		- إدراك أهمية وقيمة تكاتف القوى والجهود من أجل الوصول إلى مسعى مشترك - احترام الزميل المسير والمشارك في التنظيم	'
المرحلة الختامية	العودة إلى حالة الهدوء	الحالة التعليمية 03: - حركات استرخائية مناقشة وتقييم الحصة		تقديم لاحظ مشاركة في المناقشة	'05

بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة كرة اليد

المستوى الدراسي	النشاط	مدة الانجاز	مكان العمل	الوسائل
الأولى ثانوي	كرة السلة	50 دقيقة	ملعب المؤسسة	أقماع- ميفاتي- صفارة- صديرات- كرات
الكفاءة القاعدية	تبنى وتيرات قاعدية وتكيف المجهودات حسب الوضعيات والحالات التي يفرضها الموقف			
الهدف التعليمي	استثمار الفضاءات الحرة بانتظام للقيام بهجوم جماعي أو فردي سريع والتسديد نحو السلة			
الهدف الإجرائي	تمهيد للاختصاص (تشخيص ومدخل)			

الاهداف الإجرائية	ظروف الانجاز	وضعيات التعلم	معايير النجاح	المدّة
<ul style="list-style-type: none"> - التحضير التربوي والنفسي - تهيئة فيزيولوجية وبدنية عامة - تهيئة بدنية خاصة 	<ul style="list-style-type: none"> - التحية - المراقبة - شرح هدف الحصة - جري خفيف حول الملعب 05د+حركات - تسخينية موجهة + حركات مرونة 		<ul style="list-style-type: none"> لتنظيم والانضباط استيعاب هدف الحصة - التسخين الجيد 	'15
<ul style="list-style-type: none"> المشاركة في المنافسة وإبراز الذات مع محاولة تحقيق نتيجة 	<p><u>الحالة التعليمية01:</u></p> <p>توزيع الأدوار: 04 فرق</p> <p>* فريقيين في المنافسة</p> <p>* الفريقيين الاخرين في التحكم</p> <p>+ ملأ بطاقة الملاحظات</p> <p><u>الحالة التعليمية02:</u></p> <p>تغيير الأدوار بين الفرق</p>		<ul style="list-style-type: none"> - إدراك فعالية التنظيم والتسيير - تقلد مناصب ومسؤوليات في الملعب - تقبل النقد والهزيمة - التحلي بالروح الرياضية 	'25
<ul style="list-style-type: none"> - العودة إلى حالة اله دوء 	<ul style="list-style-type: none"> حركات استرخائية - مناقشة وتقييم الحصة 		<ul style="list-style-type: none"> احظات مناقشة 	'10

بطاقة حصة رقم 05 خاصة برياضة كرة السلة .

المحور الرابع : نماذج لتحليل العملية التعليمية

المحاضرة رقم 01

مدخل:

تقنيات التعليمية يُراد بها تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية التعليمية والتدريبية في المجالين الكمي والنوعي مستهدفه بنيه التعليم والتدريب ومحتواهما. فالتقنيات التعليمية ليست في ذاتها غايات تعليمية وإنما هي أدوات تعلم وتعليم تساعد على تحصيل خبرات وأفكار ومعلومات متنوعة ومهارات فنية لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية. وسنتناول العديد من النماذج التي تساهم في ذلك .

1-النموذج التكويني (تكوين الشخصية) : كلافي Klafki

ما هو المبدأ الاساسي في المحتوى و ما هي بنيته الرئيسية ؟

ماذا يعني المحتوى لتلميذ في قسم معين؟

ماهي اهمية المحتوى الدراسي بالنسبة لحياة الطفل و مستقبله؟

كيف ينتظم المحتوى و ما هو هيكله؟

كيف يمكن توضيح المحتوي في قسم معين؟

2-النموذج الاعلامي: فرانك Frank يتكون من ستة متغيرات

لمن نوجه تعليمنا ؟ (البنية النفسية)

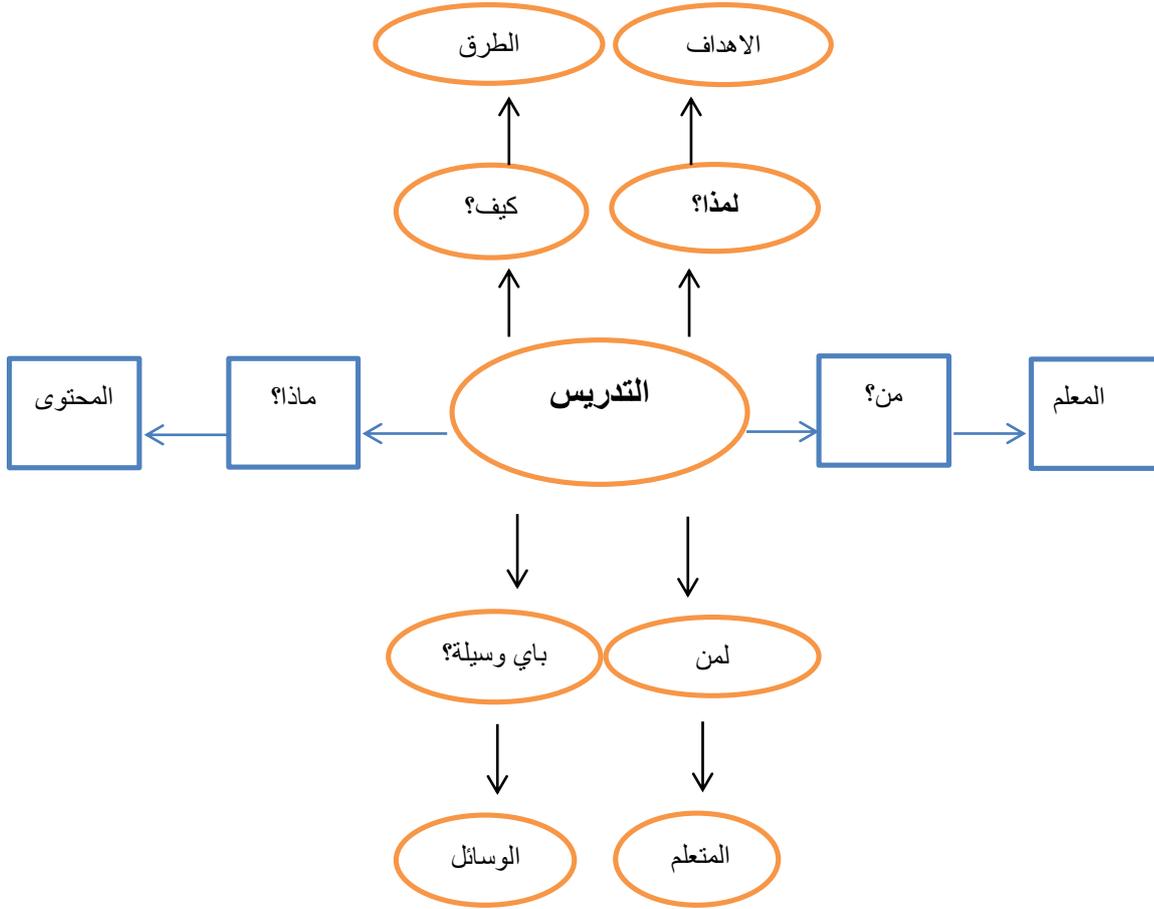
بواسطة ماذا ؟ (البنية الاجتماعية لبيئة التعلم)

لماذا نعلم؟(الاهداف)

ماذا نعلم؟ (المحتوى)

باية وسيلة نعلم ؟ (الوسائل)

كيف تتم عملية التعلم ؟ (مجموعة القواعد و القوانين و الطرق التي تتحكم في العملية)



الشكل رقم : (03-01) مخطط النموذج الاعلامي.

3- نموذج التحليل الديداكتيكي فان خلدِر Van Gelder :

اشتمل على العناصر التالية:

ماهو الهدف الذي اسعى لتحقيقه؟ الهدف

من أين ينبغي أن أنطلق؟ وضعية الانطلاق

كيف يمكن أن أدرس؟ و يشمل هذا السؤال علي الأسئلة الفرعية التالية :

كيف أختار و أنظم المادة الدراسية ؟

ما هي أشكال العمل الديداكتيكي؟

ما هي تمارين التعلم و أنشطته؟

ماهي الوسائل و التقنيات التي سأستعين بها؟

ماهي نتائج تعليمي؟

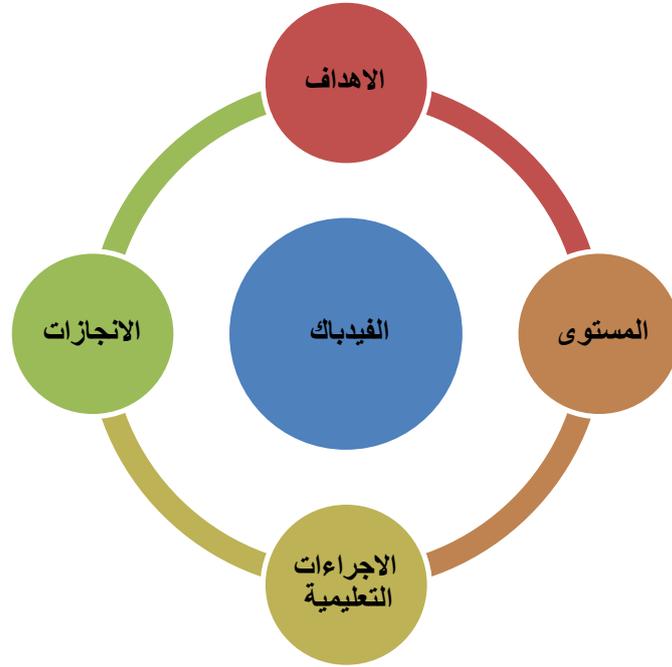
و يمكن حصر النموذج فيمايلي :



الشكل رقم : (03-02) التحليل الديداكتيكي.

تتمثل عناصر الموقف البيداغوجي في العلاقة المتفاعلة بين العناصر : في مؤسسة تعليمية أو حجرة دراسية يوجد مجموعة من المتعلمين في علاقة تعليمية تعلمية من خلال محتويات تربوية ليحققوا أهدافا من خلال أنشطة بمساعدة وسائل تعليمية تمكن من بلوغ أهداف.

4- نموذج كلازر :



الشكل رقم: (03-03) نموذج كلازر

المحور الخامس : البناء الديدائكتيكي - الديدائكتيكي، - البيداغوجي. - المثلث الديدائكتيكي، - العقد الديدائكتيكي، - التحويل الديدائكتيكي.

المحاضرة رقم 01

مدخل :

لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية- التعلمية أو العملية الديدائكتيكية إلا بالتوقف عند مفهومين أساسيين في مجال التعليم» بالتعريف والتحليل والاستكشاف؛ وهذان المفهومان هما: البيداغوجيا La pédagogie والديدائكتيكي La didactique وماقتى هذان المصطلحان العويصان يثيران إشكاليات عدة على مستوى المفهوم، والتصور النظري، والتطبيق العملي، إذ يصعب التفريق بينهما بشكل علمي دقيق؛ نظرا لتداخل هذين المفهومين في كثير من الدراسات العلمية والمعاجم والقواميس التربوية، ويصعب معه - كذلك - تبيان الحدود الفاصلة بينهما بشكل جلي وواضح.

1- البيداغوجيا:

✓ مفهوم البيداغوجيا :

إن مصطلح بيداغوجيا من أصل يوناني مكون من كلمتين PED وتعني الطفل AGOGIE وتعني القيادة والتوجيه، تعني البيداغوجيا (Pédagogie) في دلالاتها اللغوية؛ تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته. وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة. وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية. وقد يكون المقصود بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية، والثقافية، والأخلاقية. ومن المعلوم، أن كلمة البيداغوجيا إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة. ولقد تطور استعمال الكلمة؛ وأصبح يدل على المربي (Pédagogue). والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية-التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين. (اوزي، 2006)

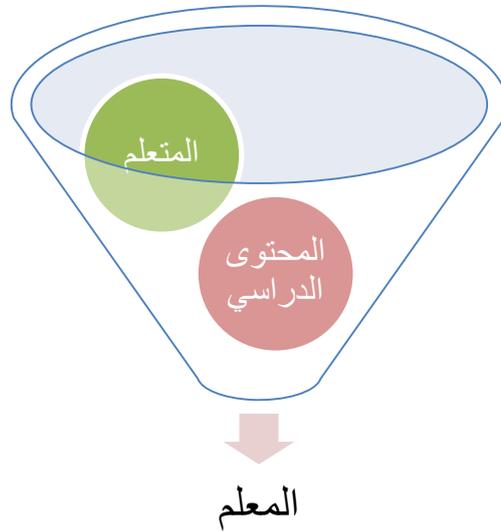
هذا، وتتبنى البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. أي : إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الـديداكتيكية ...

ويعني هذا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: المعلم، والمتعلم والمعرفة. فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم، ضمن علاقة بيداغوجية. وما يعلمه المعلم من معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية. أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلم. والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي. ومن هنا يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات أساسية هي:

العلاقة الـديداكتيكية (المعلم <<< التعليم <<< المعرفة)

- العلاقة البيداغوجية (المعلم <<< التكوين <<< المتعلم)

- علاقة التعلم (المتعلم <<< التعلم <<< المعرفة). (حمداوي، 2015)



شكل رقم (04-01): المرتكزات التربوية

وظيفة البيداغوجيا:

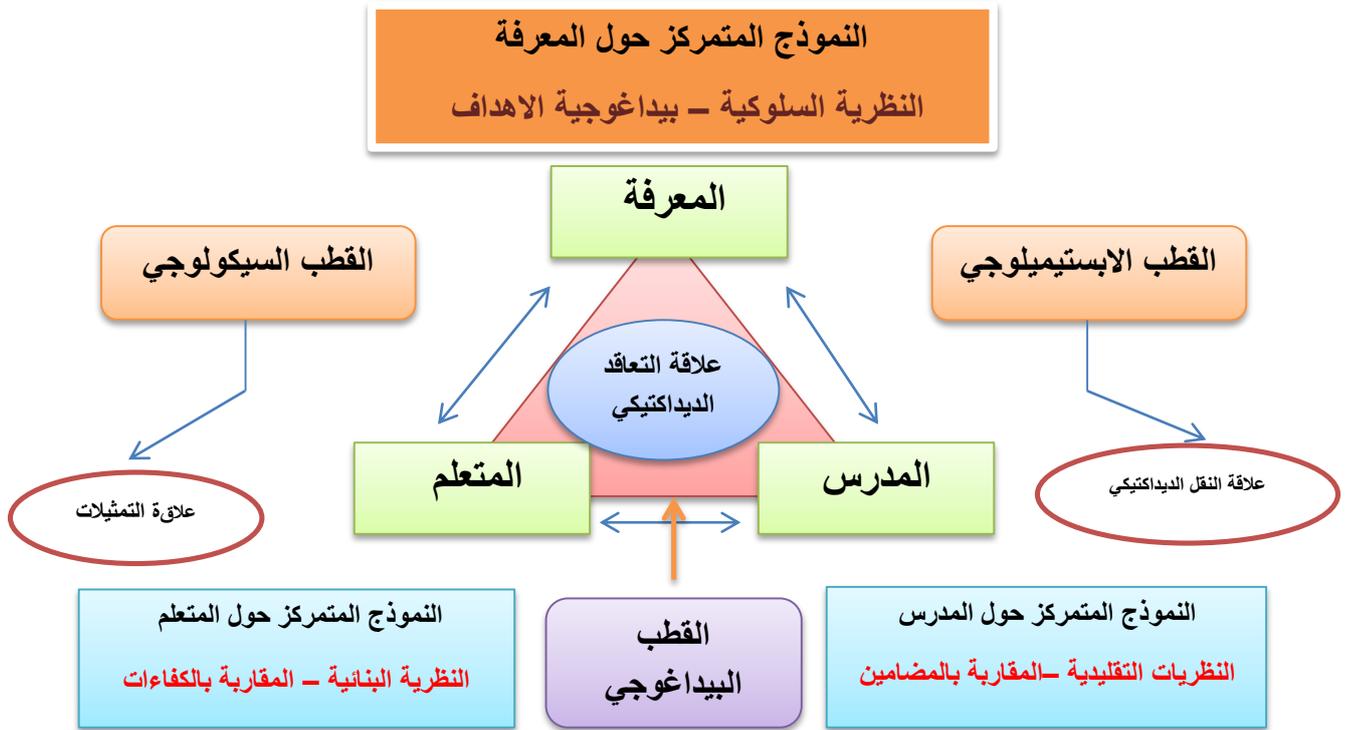
كان المربي في عهد الإغريق هو الشخص - وفي أغلب الأحيان - هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين، فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده وهو الذي يختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب تصوره كان البيداغوجي في الأصل مربيا وقد ارتبطت التربية بتهديب الخلق بمعناه الواسع ، أما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق .

جدول يمثل الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا :

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية .
-تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة .	- تتناول منطقا التعلم من منطق القسم (معلما/ متعلما).
-يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة	- يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة.
-تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية(تفاعل المعرفة/المعلم/ المتعلم)	- تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم/متعلم) .

2-المثلث الديداكتيكي:

لقد تطور البحث الديداكتيكي مع حشر مكونات موضوعه في عاصر المثلث الديداكتيكي فقط، وأصبح يعالجها في إطار تسق يجمعها، وبحث العلاقات القائمة بين هذه العناصر بدل الاقتصار عن تصنيفها وعزلها على بعضها ، الاستناد إلى هذا المثلث الاستخلاف طبيعة العلاقات العالية والتفاعلات الحاصلة بين هذه الأقطاب وهو ما يستشكل الموضوع الدقيق في الأبحاث الديداكتيكية الحديثة، وبالتالي أصبحنا اليوم نتحدث عن التعريف النسقي بعد كل من تلك المعارف التجريبية، والتعاريف التوفيقية، وهذا التعريف النسقي ذو فائدة كبيرة، وفيما يلي بيان العلاقة بين أقطاب المثلث الديداكتيكي.



الشكل رقم: (02-04) المثلث الديداكتيكي (زروالي، 2022)

3-النقل (التحويل) الديدانكتيكي:

سوف نطرح السؤال التالي : ما طبيعة العلاقة التي تجمع المادة بالمدرس؟

الجواب يكون : علاقة نقل ديدانكتيكي،

بمعنى أن المدرس هو الذي يحول المعرفة كونها عالمة إلى تعليمية تعليمية ، وإذا كان الأمر كذلك فهل المدرس وحده من المدخل في هذه العملية؟ الجواب: لا، فهناك أطراف أخرى والمدرس قد يتصرف حتى في المعربة التي صنعت صياغة الخيرة وهي الموجودة في الكتاب المدرسي باعتبارها مادة قابلة للتعليم، وحولت إلى أنشطة تعليمية تعليمية، غير أنها تبقى في طابعها المعياري(standard)، قد تراعى فيها بعض الفروق الفردية، غير أن هناك فروقا توجد بين الفصول الدراسية لا تراعى في الكتاب المدرسي فرغم أن الذي نقل المعرفة من مصادرها العامة إلى تعليمية التعليمية، وراعى هذه الاختلافات بشكل من الأشكال، إلا أن المدرس هو الذي يبقى في خط المواجهة أثناء ممارسته الصفية، فتظهر له من المشكلات و تدار هذه الأنشطة التعليمية وتفاعل المتعلمين معها، فيتدخل وتعرف اني من هذه الحالات، وقد تتغير حتى تصبح المعرفة قابلة للتعليم، بل متعلمه ومكتسبة.

إذن علاقة المدرس والمعرفة هي علاقة نقل ديدانكتيكي، وإلى أي قطب تنتمي؟

إن القطب الإبستمولوجي المعرفي، وهذا يعني أن المدرس وكل منفحل في النقل الديدانكتيكي مطالب بأن يكون ملما بطبيعة المادة الدراسية وغاياتها وأهدافها وطريقة تشكيلها وتاريخها، حتى إذا تصرف بنقل هذه المعرفة كان تعرفه دقيقا تربويا محسوبا.

أ- خطوات ومراحل النقل الديدانكتيكي : (بوهادي، 2012)



الشكل رقم: (04-03) خطوات ومراحل النقل الديدانكتيكي

4- العقد الديدانكتيكي:

يعرف "كي بروسو" العقد الديدانكتيكي بأنه: "مجموع السلوكيات الصادرة عن المدرس والمنتظرة من المتعلمين، ومجموع السلوكيات الصادرة عن المتعلم والمنتظرة من المدرس.

وهذا التعاقد عبارة عن مجموع القواعد التي تحدد بصورة أقل وضوحاً وأكثر تدرجاً - ما يتوجب على كل شريك في العلاقة الديدانكتيكية تيسيره، وما سيكون موضوع محاسبته أمام الآخر.

ويعرفه الدكتور سعيد حلیم بكونه "ذلك الاتفاق الصريح أو الضمني الذي يكون بين الأستاذ والمتعلم في انتظار الوضعية التعليمية التعلمية، ويكون محله الالتزام بالأهداف التعليمية، وكيفية تدريس المادة الدراسية، ووسائل التقويم والدعم". (حلیم، 2012)

والعقد الديدانكتيكي يشبه "ميثاق القسم" الذي تتم صياغته في بداية السنة الدراسية، ويتم بموجبه تحديد واجبات كل طرف وحقوقه، كالاتفاق على الأهداف والكفايات المطلوبة، والوسائل الديدانكتيكية المستعملة، والطرق البيداغوجية المعتمدة، بالإضافة إلى تحقيق الانضباط، وحسن السلوك، وعدم الغش، وإحضار الأدوات البيداغوجية، والحق في المناقشة والسؤال والاستفسار، وتكافؤ الفرص وغير ذلك.

أ- مراحل العقد الديدانكتيكي:

- صياغة بنود العقد.
- الالتزام بمضامينه.
- التقويم عن طريق النظر في مدى تحقق أهداف العقد.

ب- أطراف العقد الديدانكتيكي:

الأطراف الأساسية:

- **المدرس:** وهو أستاذ المادة المدرسة.
- **التلميذ:** ويقصد به المتعلم

الأطراف غير المباشرة:

- **مفتش المادة:** ويمكنه أن يساعد الأستاذ في صياغة بنود العقد الديدانكتيكي، كما يمكنه أن يتتبع عملية تنفيذه ويساعده في تقويمه.

- **الأسرة:** هي المساعد الأساسي والمعين الرئيسي للتلميذ حتى يؤدي واجباته المدرسية على أحسن وجه إذ هي المؤسسة التربوية الأولى التي تؤثر إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للتدريس الناجح، كما تؤثر في صيرورتهم الدراسية والمهنية بعد

- **الإدارة التربوية:** وهي التي يجب أن توفر الظروف المناسبة لإنجاح العقد الديدانكتيكي بين الأستاذ والمتعلم .

ت- أهداف العقد الديدانكتيكي:

- 1-فتح المجال أمام التلميذ للحوار وإبداء الرأي.
- 2-تحسيس التلميذ بمسؤولياته في احترام الفصل وزملائه وأستاذه.
- 3-وضوح العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.
- 4-معرفة التلميذ ما له وما عليه داخل القسم.
- 5-نقل التلميذ من موقع المتلقي والمشارك السلبي إلى المشارك الإيجابي والفعال في بناء الدرس وتحصيله.

6-التعامل مع التلميذ على أنه شريك في العملية التعليمية بل محورها وله وزنه وقيمه.

ح- الصعوبات التي تواجه العقد الديدانكتيكي:

- 1-انعدام الإحساس بمكانة العقد الديدانكتيكي وأهميته لدى المدرس.
 - 2-كثرة الحصص الدراسية والدروس التعليمية المقررة.
 - 3-ضعف المستوى الدراسي للتلميذ.
 - 4-عدم اهتمام الأسرة ببنائها وبتحصيلهم الدراسي فيلقون كل المسؤولية على المدرس والمدرسة.
- خ- مدة العقد الديدانكتيكي :

من البديهي أن كلمة عقد توجي إلى أن هناك علاقة التزام بين الطرفين خلال مدة زمنية محدودة ومعينة، يعيش فتراتهما كل من الفاعل التعليمي و المتعلم فما في هذه الفترات ؟ و متى تبدأ و إلى متى تنتهي ؟

1- زمن التعلم :

يقصد به المدة الزمنية المخصصة لتعليم وضعية تعليمية (تعليمية الخاصة) بكل متعلم و بالتالي هذا الزمن لا يطابق بشكل ألي زمن التعليم بل أحيانا يعرف هذا التعلم تأخرات وتراجعات للوراء ، تتحكم فيه بالدرجة الأولى التاريخ التعليمي و التعليمي للمتعلمين إمكانياتهم العقلية و المعرفية ، ظروفهم الإجتماعية و الثقافية. (VERGNIUV و Laurence، 1992)

من الملاحظة الميدانية أن زمن التعلم لا يسير خطيا و بانتظام في جميع الظروف و الأحوال، قد يعرف تذبذبات و تقطعات و قفزات أحيانا فالمتعلم قد يحرز تقدما باهرا في مادة دون الأخرى ، وقد تجده متقدما في مادة الفيزياء مثلا ولكن في مادة الرياضيات قد يعرف تأخرا ملحوظا وهذا ما يمكن التعبير عنه بالعوائق الديدانكتيكية التي قد ترجع أسبابها إلى الفاعل التعليمي من حيث التكوين و الطرائق البيداغوجية المتبعة أو إلى ظروف اجتماعية أو إلى أسباب تخص المتعلم في حد ذاته ، و قد تكون عقلية أو اجتماعية أو صحية أو إلى المادة المعرفية المتمثلة في محتوى البرامج و المقررات ، و عدم مراعاة معايير اختيار المحتوى الدراسي و كذا انعدام التدرج المنطقي به ، و مهما يكن من أمر فإن البحث الديدانكتيكي يعتبر نقلة علمية أساسية في تحسين وضعيات التعلم و ترقبته كما تساعد الفاعل التعليمي بالدرجة الأولى على تخطي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تساهم بشكل كبير في تفكيك العمل التعليمي و انقسام سيرورته و الانحراف به عن تحقيق الأهداف المسطرة أنفا و عليه فإن الديدانكتيك العام يقدم الحلول ويعطي للمعلم صلاحية التدبير وحسن التسيير الوضعيات التعلم قصد الإرتقاء بمستوى المتعلمين العقلي والوجداني و الحس الحركي و المهاري و بالتالي تتحقق لديهم الإنتاج و الإنتاجية المعرفية

2- زمن التعليم:

قصد به الزمن المحدد من خلال المعرفية التي يجب إكسابها للمتعلمين و المتمثلة بشكل واضح في البرنامج الدراسي و الذي بدوره يرسم إيقاعا زمنيا منتظما و رسميا للتعليم فعندما لا يحترم زمن التعليم يكثر الحديث عن التأخير الدراسي وبالتالي ينعت هذا المعلم بالفشل و ينعكس سلبا على المتعلم فالمعلم يعرف بشكل مسبق المعرفة التعليمية التي سيوجهها للمتعلم و هذا ما نسميه بالزمن التكويني للمعرفة عا *chronogenese du savoir* و بالتالي تختلف نظرة المعلم للمعرفة بالنسبة للمتعلم ، فالمعلم قد يتخذه موقفا أو وضعية نظرية في حين يحتل المتعلم وضعية تطبيقية بمعنى أن المتعلم يطبق ويمارس إجراءات الوضعيات التعليمية العملية والمعلم وكيف القوانين العامة للمعرفة العلمية و يجعلها في متناول قدرات المتعلمين العقلية بواسطة النقلة الديدانكتيكية و في هذا الصدد يشير كي بروسو " أن الفاعل التعليمي أصبح اليوم يشكل ذاكرة مرجعية فهو على علم بالاتفاقيات المبرمة بينه وبين المتعلمين و المفاوضات و الأحداث الملازمة و هكذا بواسطة هذا الدور يراقب الفاعل التعليمي و يقود التعلّمات (لمباشري)

المحاضرة رقم 02

مدخل:

عرف حقل الديدانكتيك حركية، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، وهذا ما يستدعي مجموعة من الأسئلة التي تتطلب وقفة تأملية تروم الوقوف عند مفهوم الديدانكتيك ذاته، والعلاقة التي تربطه بالبيداغوجيا وعلوم التربية وباقي العلوم الأخرى.

4- العلاقة الديدانكتيكية بين الفاعل التعليمي والمتعلم:

إن المتمعن لهذه العلاقة الديدانكتيكية بين الفاعل التعليمي والمتعلم بعد أن أنها تحكمها ضوابط وشروط لا يمكن لأي طرف الحياة عنها ومنها:

- 1- أن يرتبط هذا العقد بالوضعية التعليمية - التعلمية لا غير في جميع الظروف والأحوال ويدور في كنفها .
- 2- لاستجابة لخطوات العمل والإنجاز للوضعية التعليمية والتفاعل معها صدقة وجدية بالنسبة للمتعلم، والمراقبة والتوجيه والإرشاد بالنسبة للمعلم .
- 3- يجب أن تكون العلاقة بين المتعلمين والفاعل التعليمي علاقة حميمية يسودها الحب والود والتفاهم .
- 4- العمل على تفعيل العملية التعليمية التعلمية بين أوساط المتعلمين أنفسهم لأن المتعلم تركز إلى أقرانه فيحاورهم ويناقشهم وعدهم برأيه، وبالتالي يشعر بأنه عنصر فعال وتشيط في هذه العملية مما يريده إرادة وحيوية على الإقبال والتعلم .
- 5- ضرورة إزالة أثناء العملية التعليمية التعلمية كل مظاهر العنف والرعب والخوف، لأن هذه المظاهر بود من تعقيد خيوط العملية التعليمية التعلمية حتى وأن هذه الأخيرة هي في حد ذاتها معقدة تتطلب المهارة والفراسة في إدارتها .
- 6- أن تضع هذه العلاقة صوما لتحديد الأهداف المسطرة والانشغال بالدورة التعليمية التعلمية دون سواها بين الفاعل التعليمي والمتعلمين.

السؤال المطروح هنا : ما العلاقة التي تجمع بين المدرس والمتعلم؟

الجواب: علاقة تعاقد ديداكتيكي،

إذا التعاقد الديداكتيكي ليس في تلك البنود التي يتفق عليها الأستاذ والمتعلمون في بداية السنة الدراسية وتحت مسمى قانون القسم أو ميثاق القسم ، بل هو تلك العلاقة التي تجمع المدرس بالمتعلم داخل فضاء ديداكتيكي وأثناء وضعية تعليمية، وقد يكون مصرحا به وقد يكون ضمنيا، ومما يتحكم فيه ولو كان ضمنها طبيعة المادة الدراسية، مثلا تلاوة القرآن الكريم، لابد أن تكون بالتجويد، فهذه مفروضة بطبيعته المادة، إضافة إلى الجزاء المترتب على ذلك، وإذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درس السيرة مثلا، يقال: صلى الله عليه وسلم. إذا العلاقة بين المدرس والمتعلم ليست عشوائية واستنباطية، وإنما تحكمها قواعد وبنود وشروط صريحة أو ضمنية، وهذا ما كشفته لنا الأبحاث التي اشتغلت على الديداكتيك بطريقة نسقية.

5- الفرق بين التعاقد الديداكتيكي و التعاقد البيداغوجي:

التعاقد الديداكتيكي غير صريح بمعنى ليس وثيقة مكتوبة تعلق في القسم او توضع في دفاتر المتعلمين ملفاتهم يعودون إليها متى شاءوا، إنما هو تنظيم العلاقة التواصلية بين المتعلمين بعضهم بعضا و بينهم و بين المدرس و يكتسب المتعلمون بنود هذا التعاقد بشكل جزئي حسب المواقف، مثلا : يطالب المدرس المتعلمين بعدم الاجابة بكلمة واحدة ،بل يجب ان تكون الاجابة عبارة عن جملة، رفع الايادي عند الرغبة في المشاركة تجنب الاجابة الجماعية.

بينما **التعاقد البيداغوجي** تعاقد مصرح به و منفق عليه يدون على شكل عقد يوقعه جميع الاطراف و يصاغ بين المدرس و متعلم واحد أو مجموعة من المتعلمين أو القسم كاملا، (في حالة تعاقد يستهدف منعما واحدا تدخل الاسرة على الخط و توقع الى جانب المتعلم و المدرس وثيقة التعاقد لتتخبط في تطبيقه)؛ ويرود هذا التعاقد إكساب الفئة المستهدف مهارة أو قدرة او كفاية معينة ،او تجاوز صعوبة لديها، أو التجاوز عوائل نفسيه او معرفية لا تسمح بنجاح العملية التعليمية في تحقيق اهدافها، كالتعاقد مع متعلم بالمستوى السادس يعاني صعوبة كبيرة في القراءة أو لا يميز انواع الجمل و انواع الكلمة، أو التعاقد مع مشاغب لتجاوز شفته، او مع ضعيف الشخصية من الخجولين لتجاوز مثل هذه المشاكل على العموم إما أن يكون الهدف سوكونا او منحها او قضا او معرفيا.

المحور السادس : تخطيط التعلمات في التربية البدنية والرياضية (تحليل الأنشطة البدنية أو الرياضية ديداكتيكيا عبر تحديد منطق النشاط الداخلي ومبادئ الفعل)

المحاضرة رقم 01

مدخل:

التخطيط هو عبارة عن مجموعة من الطرائق والتصاميم والمناهج والأساليب والتدابير التي يلتجئ إليها المدير أو المخطط من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات على المستوى البعيد والمتوسط والقريب. ويسعف التخطيط المدرس في تدبير الوقت والحفاظ على الإيقاع المدرسي، والاقتصاد في الجهد، وتوفير الأمن للمدرس والمتعلم على حد سواء، وتسهيل عملية التقويم، وتنظيم العملية البيداغوجية والديداكتيكية ، حيث ان برنامج التربية البدنية والرياضية في هيكله يعتمد على ثلاثة مجالات للتدخل:

-الوعي بالذات والتحكم فيها.

-الوعي بالذات والتحكم فيها والتأقلم مع المحيط المادي.

-الوعي بالذات والتحكم فيها والتأقلم مع المحيط الاجتماعي.

علما أن هذه المجالات متداخلة ومتناغمة ومتناسقة فيما بينها وتمكن هذه المجالات من مساعدة الطفل على تنمية وتطوير السلوكات العامة (التنسيق الحركي - التوازن - التصويب - الإيقاع - التوجه في الفضاء) وذلك لإدراك ذاته في الزمان والمكان بشكل وجيه ومنظم.

كما أن هذه الدروس ستقتصر في معظمها على اقتراح أنشطة حركية ورياضية (في شكل ألعاب) في متناول الطفل انطلاقا من بنيته الجسمانية والجسدية وحوافزه وتصورات الشيء الذي يجعل الطفل يحب التعامل مع الأنشطة المقترحة.

1- التخطيط في التربية البدنية والرياضية:

هو عملية تفهم احتياجات المتعلمين في ضوء رغباتهم ومشكلاتهم ، ومقابلتهم بالبرامج المناسبة في إطار الإمكانيات المتاحة ، وهي تهدف الى التكامل و التنسيق والربط بين مختلف البرامج والمناهج الموجهة للمتعلمين.

2 - التخطيط لأساتذة التربية البدنية والرياضية :

قبل الشروع في عملية التخطيط يجب على كل أستاذ ان يطرح مجموعة من الأسئلة : ماهو الهدف منه ؟ ماهي الحاجات ؟ كيف تكون البرامج والخطط بناءة؟ ماهي الثغرات الواقعة؟ ما المشكلات أكثر إلحاحا؟ ما هي الميزانية الممنوحة؟

ومن أجل ذلك فان التخطيط يتضمن:

-العمل بالمنهج الواقعي.

-سلامة التخطيط وذلك من خلال توفر مهارات التخطيط اللازمة.

-الحاجة الملحة الى مهارة عملية ومهنية الى المواصلة جمع الحقائق،

مايجب مراعاته عند إجراء عملية التخطيط:

-أن يأتي من صلب ورغبات المتعلمين.

-أن تتحقق فاعلية التخطيط باشتراك المتعلمين في رسم الخطة.

-أن يركز على قاعدة من حقائق والمعلومات الكافية.

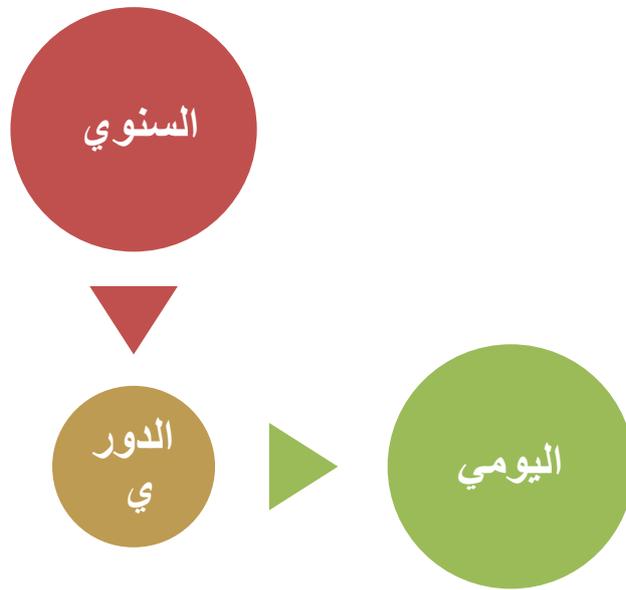
-الاستعانة بجهود الآخرين مع تحديد المسؤوليات.

- الاعتماد على المستندات والتسجيل الكامل للمعلومات والبيانات.

ما يجب أن يملكه أستاذ التربية البدنية والرياضية:

- يصمم خططاً ذات صلة ببعضها البعض ومتوافقة كما ما هو موجود في المنهاج.
- الإطلاع على المصادر المتاحة في المؤسسة وخارجها من أجل توظيفها في إعداد الخطة.
- الأمام بالاستراتيجيات والأساليب التعليمية واختيار المناسب منها لتنفيذ الخطة.

2-أنواع التخطيط للأستاذ التربية البدنية والرياضية:



الشكل رقم: (05-01) انواع التخطيط لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

5-مراحل التخطيط في التربية البدنية والرياضية :

- تصميم الخطة مع وضع إطار عام خاص بها.
- تنفيذ الخطة بمرونة في مراحل متابعتها.
- متابعة التنفيذ حسب البرنامج الزمني للخطة.

6- طريقة البرمجة للتربية البدنية والرياضية:

أولا : برمجة العمل السنوي : ويراعي فيه مايلي:

-المدة الزمنية السنوية (عدد الأسابيع الفعلية).

-الحجم الساعي الأسبوعي.

-المنشآت الرياضية المتاحة.

-الوسائل التعليمية المتاحة

ثانيا : برمجة الوحدات التعليمية:

تبرمج الوحدات التعليمية ما يوافق المجالات التعليمية المعبر عنها ، بالفصول الدراسية ، بحيث

يشمل كل مجال تعليمي نشاط فردي ونشاط جماعي.

ثالثا : برمجة الوحدات التعليمية :

تبرمج من الهدف الخاص من كل نشاط.

7-تخطيط التعلّات في التربية البدنية والرياضية :

يتم تخطيط التعلّات الخاصة بالتربية البدنية والرياضية على سبيل المثال بالمرحلة الابتدائية سنويا

من خلال 34 اسبوعا تتوزع كما يلي :

الاسبوع الاول : يخصص لتشخيص قدرات المتعلمين بواسطة روائز تستهدف بالأساس إنجاز نشاط

حر او رياضي من أجل تحديد المجموعات داخل الفصل.

9-التقويم التشخيصي، إن تحقيق التعلّات في مادة التربية البدنية والرياضية لا يخضع فقط

للمحتويات المقدمة من طرف الأستاذ وطرق وأساليب التدريس، بل هو مرتبط ذلك بالجانب

التنظيمي الفصل الدراسي، ولذا فإن تشكيل المجموعات في مادة التربية البدنية والرياضة بعد

من بين المهام الأولى للشتاء في البداية السنة الدراسية، ولن بناني ذلك الا بعد اجتياز روائز
حرية في الأسبوع الأول من السنة الدراسية، أي في السوع التقويم الشخصي

الأسابيع السنة الموالية : تخصص لارساء الموارد (استنثار الوضعات الألماجية)

الاسبوعان السابع والثامن : مخصصان لتدريب المتعلم على ادماج الموارد وتقويمها ومعالجة
الصعوبات التي تعترضه اثناء إنجاز المهمة المطلوبة .

الأسبوع الأخير يخص للتقويم الاستشهادي بالنسبة للسنة السادسة .

المحاضرة رقم: 02

مدخل:

من الضروري بعد فترة زمنية معينة من تطبيق أي نظام إخضاعه للتقويم والإصلاح، حيث أصبح التقويم التربوي في المناهج الجديدة ملازما للفعل التعليمي التعلمي، من بدايته إلى نهايته يكون قبل الانطلاق في الدرس وأثناء ممارسته وبعد نهايته، والهدف منه تثمين قدرات المتعلمين وتنميتها وتعديل الاستراتيجيات لتتلاءم مع حاجات المتعلمين واكتشاف الصعوبات وعلاجها .

وينقسم التقويم التربوي إلى ثلاث أنواع: تقويم تشخيصي، تقويم تكويني وتقويم تحصيلي.

التقويم التشخيصي :

يسمى التقويم التمهيدي، ويرتبط بوضعية الانطلاق ويكون في بداية السنة الدراسية، وقبل عملية التعلم، وله أهداف كثيرة منها ::

- يكتشف عن ميول التلاميذ واتجاهاتهم وخصائصهم العقلية والنفسية ..
- يوضح العناصر التي لم يستوعبها التلميذ.
- يوضح الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون.
- يساعد المعلم على تحديد الأهداف والاستراتيجيات.
- يساعد في اخذ المعلومات الأولية قبل الشروع في تخطيط البرنامج التكويني (التعليمي).
- يساعد على ملاحظة سلوكيات التلاميذ خلال عملية الكشف الأولية التي تبين اهتمام واحتياجات التلاميذ في بداية مرحلة التعلم .
- يساعد على تحديد الفروقات الفردية بين التلاميذ من اجل تسهيل عملية تقسيم الافواج التدريبية اثناء درس ت ب ر

التقويم التكويني :

يسمى التقويم البنائي، يلزم الحصة التعليمية التعلمية ويواكبها من البداية إلى النهاية أي يكون خلال المراحل المكونة للدرس، ويطبق من خلال تدخلات الأستاذ المباشرة لتصحيح الثغرات ، الهدف منه:

- اعلام التلميذ حول : درجة التفوق التي بلغها، وخطة التعلم الخاصة بالاستاذ.
- ادماج العناصر الجديدة من اجل تحسين المستوى.

- تسوية ومعالجة الخطأ والمستوى المهاري للتلاميذ (كشف تقويمي).
- فترة إنجازه تحدد قبل واثناء و في نهاية مرحلة التعلم .

التقويم تحصيلي :

يكون غالبا عند نهاية المقرر الدراسي لمستوى معين حيث يتوجه التقويم التحصيلي عادة بقرار يرتكز على حكم قياسي أو معياري يسمح بالانتقال إلى القسم الأعلى .وخلاصة القول، فإن التقويم يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية التعليمية، كما يستهدف تحسين المنظومة التربوية.

الهدف منه :

- تقدير نهائي لمرحلة التعلم
- معرفة مدى اكتساب الكفاءات المستهدفة .
- يساعد على اخذ القرارات من الناحية البيداغوجية التوجيهية .
- إعطاء تقدير نهائي حول التحصيل.
- التأكد من نجاعة خطة العمل .

المحور السابع : مكونات العملية التعليمية

المحاضرة رقم : 01

مدخل:

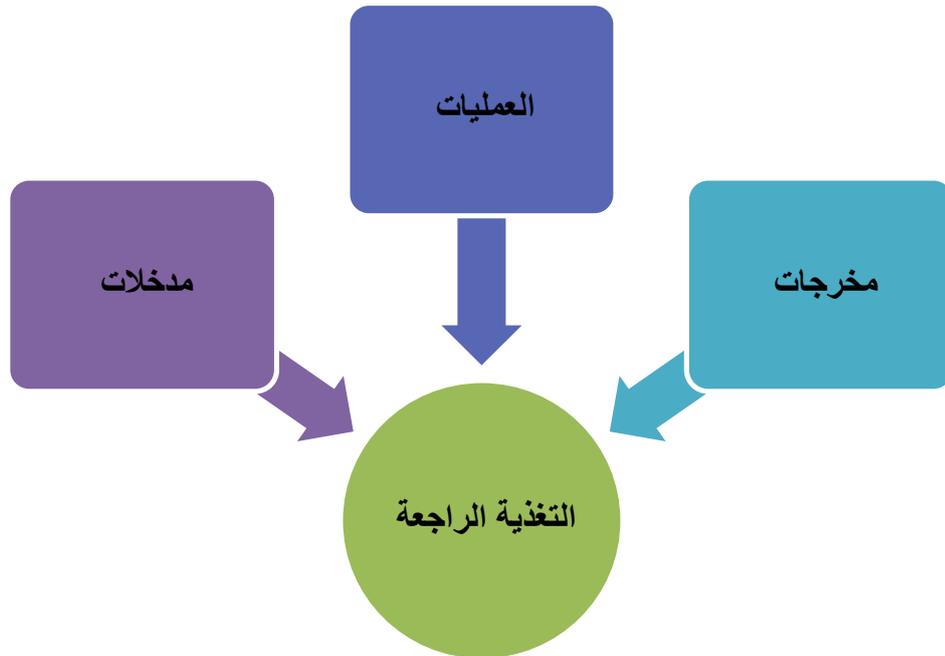
تبنى مكونات العملية الديدانكتيكية أو العملية التعليمية التعليمية على أربع محطات بتهوية وتدبيرية أساسية هي: المدخلات، والعمليات والمخرجات، والتغذية الراجعة.

ويعني هذا أن الديدانكتيك تعنى بتدبير العملية التعليمية - التعليمية على مستوى المدخلات (الأهداف والكفايات)، والعمليات (المحتويات والطرائق ووسائل الإيضاح)، والمخرجات (التقويم، والفيدياك، والمعالجة، والدعم)، ولا شيء أيضا تدبير التعلم، وتدبير الإيقاعات الزمانية، وتدبير الفضاءات الدراسية، وتدبير عملية المراقبة والتقويم.

وقد يقصد بالعملية الديدانكتيكية ما يسمى بدير القسم وإدارته ومن ثم، فللديدانكتيك علاقة وثيقة

بمصطلحات أخرى، مثل: الإلقاء، والتدريس، وإدارة الصف، وقيادته، وتديره..

أولا مكونات العملية التعليمية :



الشكل رقم : (01-06) مكونات العملية التعليمية

1. المدخلات : وتتضمن

أ- المدخلات المادية : البنيات ، الاجهزة ، ...

ب- المدخلات البشرية : المدرسين ، المتعلمين ، الاداريين ...

ت- المدخلات المعنوية : النظريات ، المعلومات ، المعتقدات ، الافكار ، الاساليب ...

ث- العمليات: وهي التفاعل الذي يتم داخل النظام بين الافراد بهدف تحويل المخرجات الي

مدخلات وتنقسم الى :

ج- مرحلة التخطيط.

ح- مرحلة التنفيذ .

خ- مرحلة التقويم .

د- المخرجات :

• مخرجات مادية .

• مخرجات بشرية .

• مخرجات معنوية .

ذ- التغذية الراجعة :

نعني بالتغذية الراجعة (Feed back) تصحيح العملية التعليمية-التعلمية، وتشخيص مواطن القوة والضعف التي تخلت العملية التدريسية، مع سد الثغرات السلبية الممكنة، وتقويم الدرس في ضوء نظرية الأهداف أو الكفايات تقويما شاملا، مع رصد كل التعثرات الكائنة، ووضع خطة إستراتيجية لتحسين الدرس وتجويده، بإعادة النظر في المدخلات والعمليات والمخرجات، وإيجاد فرص مناسبة وملائمة تربويا لدعم المتعلم المتعثر، والحد من الفوارق الفردية داخل القسم الواحد العادي، أو داخل القسم المشترك، أو داخل قسم ذوي الحاجيات الخاصة، ثم اقتراح رؤية ناجعة لمعالجة داخلية وخارجية للمتعلم.

وعليه، فالتغذية الراجعة هي إعلام المتعلم وإخباره بأخطائه وتعثراته لتصحيحها وفق شبكات التصحيح الذاتي. ومن ثم، فهي آلية إجرائية لتعديل سلوك المتعلم داخل الفصل الدراسي انطلاقا من النتائج المحصل عليها، وتقوية قدراته التعليمية بتعويده على التعلم الذاتي والتكوين المستمر. ومن هنا، للتغذية الراجعة دور بالغ الأهمية في تطوير العملية اليداكتيكية مدخلا وعملية ومخرجا، إذ تساعد

المدرس على ضبط مستوى المتعلم بشكل موضوعي، والتحكم فيه بالتغيير والتصحيح والتعديل والتقييم، مع الرفع من أدائه الإنجازي وتقويته، وتجويد التعلم وتحسينه كما وكيفا.

و تهدف هذه الاخيرة في الميدان التعليمي، إلى إخبار المتعلم بنتائج ردوده، وتدفعه إلى تصحيح أخطائه. ومن ثم، فهي تساهم في تعديل السلوك عند المتعلم بتقويم نتائجه. وللتغذية الراجعة دور بالغ الأهمية في عملية التعلم الذاتي، فهي تؤدي إلى تسهيل عملية التعلم؛ وتساهم في زيادة الكفاءة العلمية التعليمية، ورفع جودة التعلم، وتحسين الإنتاج كما ونوعا وسرعة. ومن هنا، فالتغذية الراجعة بمثابة نقد للدرس الديدائكتيكي في كل مكوناته البنوية، وفحص له تخطيطا وتدبيرا ورقابة، وتجويد لمراحله ونتائجه وخططه. وقد يقوم به المدرس بنفسه أو المتعلم في إطار تقويم ذاتي كفائي ومهاري.

1- معنى التغذية الراجعة:

ظهرت العديد من المصطلحات الخاصة بالتغذية الراجعة و منها أنها التصحيح و التوجيه و في العملية التعليمية تتمثل في تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطالب عند الرد على سؤال موجه له ، كما يمكن الإشارة للتغذية الراجعة على أنها مجموعة من المعلومات يمكن تقديمها للمتعلم و قد تختلف وسائل نقلها من مجال لآخر.

2-تعريفات التغذية الراجعة:

أولاً : التغذية الراجعة هي مجموعة من المعلومات ترجع من مصدرها و تعمل على تنظيم سلوك الفرد.

ثانياً : التغذية الراجعة هي الإشارات التي يتلقاها الشخص و التي تنتج عن سلوكه ، و يمكن أن تكون تلك الإشارات مباشرة أو غير مباشرة.

ثالثاً : التغذية الراجعة هي مجموعة معلومات راجعة و يمكن أن تكون شفوية أو كتابية ، و يستطيع المعلم معرفة إذا كان الطالب استقبلها و فهمها أم لا.

3- هدف التغذية الراجعة:

تهدف التغذية الراجعة إلى تحسين اداء المتلقي ليصل لدرجة المهارة و الأداء الأمثل في وظيفته أو المهام المطلوبة منه ، و قد عرفها كبار العلماء ومنهم نجاح مهدي شلش الذي قام بتعريف التغذية الراجعة بأنها أحد العوامل العامة لتعديل العملية التعليمية و تصحيح الأخطاء أول بأول.

4- نشأة مصطلح التغذية الراجعة:

بدأ مصطلح التغذية الراجعة في الظهور في النصف الثاني من القرن العشرين ، و قد إهتم بع علماء النفس إهتمامًا بالغًا ، و في عام 1948م قام نوبرت واينر بوضع أول تعريف له ، و قد حرص على معرفة النتائج العلمية له ، و التأكد من تحقيق الأهداف المرجوة منه.

5-أنواع التغذية الراجعة:

أ- التغذية الراجعة المحايدة :

و هي غير صريحة و لا تقوم بالحكم على سلوكيات و أداء الشخص إذا كان سلبيًا أو إيجابيًا ، و ينحصر دورها في إقتراح الحلول لأجل تحسين و تطوير الأداء.

ب- التغذية الراجعة الإيجابية :

تقوم التغذية الراجعة الإيجابية بتعزيز و تدعيم التغذية الراجعة المحايدة ، و تعمل على تعزيز الأداء ، و كمثال لها قول المعلم للطالب جزاك الله خيرًا.

ت- التغذية الراجعة السلبية :

و هي إنتقاد السلوكيات الحالية مع عدم تقديم حلول لتعديلها ، و مثال على ذلك قول المعلم “يجب تغيير سلوكك لسلوك أفضل.”

ث-التغذية الراجعة الفورية و المؤجلة :

الفورية هي التي يتم تقديمها في الحال أثناء أداء العمل ، أما المؤجلة هي التي يتم تقديمها بعد الإنتهاء من أداء الأعمال.

6-أهمية التغذية الراجعة في العملية التعليمية :

أ- وظيفة تعزيزية : و هي تشجيع المعلم و المتعلم على العطاء و إعادة توجيه الطلاب ، و تصحيح مسار التعليم.

ب-وظيفة إخبارية : و هي توضيح درجة صحة جواب الطالب و ذلك عن طريق المعلم ، فيقوم المعلم بتصحيح الأخطاء للمتعلم.

ت-وظيفة تقييمية : و هي تقييم العمل و أداء المتعلم و تحديد هل هو جيد أم سئ ، هذا مع تصحيح الأخطاء و الأداء.

7-صفات التغذية الراجعة:

اولا : لابد أن يتم وضع خطة محكمة للتغذية الراجعة و تحديد القضية المراد مناقشتها و عرضها في جلسة التغذية الراجعة.

ثانيا: لابد للتغذية الراجعة أن تكون شاملة لجميع الجوانب و لها وقت كافي و محدد ، و يتحدد لها أهداف و نتائج معينة.(almrsal.com, 2022)

المحور الثامن : المعالجة الديدانكتيكية(مستويات التعلم/مواضيع الدراسة/معايير النجاح / الوضعية المرجعية .

المحاضرة رقم : 01

مدخل:

تتصف النشاطات الجماعية بأنها نشاطات تهدف للتضامن و التعاون و المواجهة الجماعية،
بواسطتها يتكيف الفرد استجابة لمهمة مقصودة.

-التكيف : يرمي بالمتعلم إلى استغلال طاقاته من أجل التعلم في محيط متميز.

-أما المهام فتتغير حسب طبيعة النشاط الذي يقوم به المتعلم في وضعية ما.

1- المعالجة الديدانكتيكية:

تهدف المعالجة التعليمية في النشاطات الجماعية مثل النشاطات الفردية إلى:

2- تحديد البعد الثقافي و الاجتماعي للنشاط.

3- تحديد الأهداف .

4- تحديد العناصر التي تهم عملية التعلم .

5- تحديد العناصر المكونة لكل نشاط و تحليلها في الزمان و المكان .

6- تحديد العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها خلال عملية التعلم .

7- توضيح المكتسبات المستهدفة بالنسبة لمراحل نمو المتعلم .

8- توضيح الترتيبات الخاصة بالتعلم و هي التخطيط و البرمجة

الأهداف:

1- البناء الذاتي عن طريق العلاقة بالآخرين وبناء المعارف الجديدة.

2- تنمية قدرات الإدراك و التنسيق و القرارات التي ترمي إلى استعمال الذكاء التكتيكي بغية

تحليل الوضعية أو الحالة و إنجاز الإستراتيجية المناسبة.

3- التعرف على القوانين و كيفية استعمالها .

4- تنمية و تطوير القدرات البدنية و النفسية.

5- الانفتاح على الحياة الاجتماعية.

مكونات النشاطات الجماعية:

- 1- استجابة حركية خاصة: الجري، الرمي، الاجتتاب، الاستقبال.....الخ.
- 2- التنظيم الاجتماعي: العلاقة بالقواعد، المهام و الأدوار و الاتصالات....الخ.
- 3- بناء فضاء زمني: فضاء منفصل و متقارب، هدف أفقي أو عرضي، مدة اللعب...الخ.
- 4- وسائل الدعم: الكور، الحبال، الأفناع.....الخ.

عناصر الإنجاز:

1- لها طبيعة إعلامية و معرفية من أجل:

- اختيار المعلومات المناسبة للنشاط و توظيفها
 - الاستجابة السريعة في أخذ القرار خلال النشاط
 - استعمال اختيارات تكتيكية مناسبة
- 2- معرفة قوانين النشاطات أو الألعاب.

المجال الحركي:

الذي يشمل الجانب الميكانيكي و الفيزيولوجي من أجل:

- تمرير، استقبال، قذف.....(قدرة الدقة)
- الرمي، الدفع، السحب، السحق.....الخ (قدرة القوة)
- تغيير الارتكاز، الاتجاه.....الخ (قدرة التوازن و التأثير على توازن الخصم)
- الاستجابة السريعة.....الخ (قدرة الإسراع)
- الحفاظ و إعادة إنتاج مجهودات معاشية (قدرة المقاومة و التكيف)
- التحكم في الكرة، التنطيط، القذف.....الخ (قدرة تمييز الحركات)

في المجال النفسي اجتماعي : من أجل:

- المخاطرة، القرار، الاستجابة، التقويم، التنظيم.....الخ (قدرة التأكيد و التحكم)
- احترام القوانين.....الخ (قدرة المراقبة)
- التضامن، التعايش، المواجهة.....الخ (قدرة اختيار الزميل)
- تنفيذ خطة جماعية (قدرة توظيف مشروع جماعي)

الشروط الأساسية للنشاطات:

تكون نتيجة القيام بالمهام المسندة للتلميذ و هي موازية لطبيعة النشاط و المتمثلة في:

- 1- احترام القواعد الأساسية و بناء أخرى جديدة و مكيفة
- 2- تسيير العلاقات التضامنية و المواجهة الجماعية
- 3- الاحتفاظ بالكرة و نيل الهدف (المرمى أو منطقة الدفاع أو الكرة)
- 4- نيل الكرة و حماية الهدف
- 5- إعطاء مؤشرات واضحة للزملاء مع خلق شكوك للفريق الخصم
- 6- البحث على النتيجة و على التساوي في الحظوظ بين الفريقين

الحلول المناسبة:

إدماج القوانين و تطبيقها تدريجيا في الميدان والتي تمكننا من التعرف و تمييز:

- المسارات المختلفة للكرة
- مسارات اللاعبين (مختلف التنقلات)
- نشاطات و تحركات اللاعبين
- هيئة اللاعبين أثناء اللعب
- قرارات الحكام أثناء اللعب و عند توقفه
- الاتصال و التواصل
- الاتصال حركيا بالجسم لإعطاء معلومات للزملاء
- السرعة في أخذ القرار في إطار خطة جماعية
- التنقل في إطار التحولات المعقدة أثناء خطة اللعب بانتهاج طريقة التحكم و تمرير الكرة،الضغط على الخصم.
- تسيير و تنظيم طاقاته على مدة المواجهة.
- التحكم في الانفعال لتحسين النتيجة و احترام قرارات الحكام التحكم في الحركات الصعبة الذاتية و حركات الآخرين.
- مراقبة حركية خاصة و مميزة تشترط معارف و أفعال مشتركة (القفز نحو هدف معين،التحكم في الكرة،التمرير.....الخ)

- تسيير فضاء مميز الذي يشترط معارف و أفعال مشتركة (التوجيه،التنقل نحو الهدف،إبداع،إقصاء الفضاء الحر،اللعب بالاندغام...الخ)
- التعرف و ضمان الأدوار التي تشترط معارف و أفعال مشتركة (مراقبة الخصم،احتلال المنطقة،تغيير الأدوار،دعم و مساندة الزميل،تحكيم مقابلة،تنظيم، تسيير،ملاحظة.....الخ)
- إدماج سلك اتصال الذي يشترط معارف و أفعال مشتركة كأخذ و إعطاء معلومات مفيدة ، مطالبية الكرة ،التعرض للكرة ،التنظيم حسب الخطة المستهدفة...الخ
- اختيار خطة مكيفة التي تشترط معارف و أفعال مشتركة بخلق توازن لفائدته و شكوك للخصم.

المحاضرة رقم : 02

1- معالجة تعليمية خاصة بالنشاطات الفردية:

تهدف المعالجة التعليمية الخاصة بالنشاطات الفردية إلى تعلم توظيف الطاقات و تطوير المهارات للوصول إلى أكبر حركية و أحسن فعالية عند تنفيذ حركة خلال نشاط النتيجة فيه مرئية و خاضعة للتقدير .

2- الأهداف:

- 1- انتهاج وضعية تسمح بالشروع في حركة بسرعة استجابة لمؤشر ما .
- 2- معرفة كيفية تسوية و ترتيب التنقلات من أجل دفع الجسم في الفضاء .
- 3- معرفة كيفية تسوية و ترتيب التنقلات من أجل تسليم محفز اللعب .
- 4- معرفة كيفية تسوية و ترتيب التنقلات من أجل الاجتياز .
- 5- تنظيم التنقلات بالنسبة لمنطقة معينة و أخذ القرار المناسب قبل التنفيذ .
- 6- معرفة كيفية تنظيم الوتيرة و التحكم في التنفس .
- 7- تمييز مختلف التوجهات و الارتقاءات لتحقيقها مع المحافظة على التوازن و التنسيق .
- 8- ضمان المسك و المداعبة لمختلف الآلات و الوسائل التعليمية المستعملة .
- 9- تمييز مختلف أشكال القفز و الرمي و معرفة مسارات الجسم و الآلات في الزمان و الفضاء مع إنجاز .

3- مكونات النشاطات الفردية:

- 1- استجابة حركية خاصة :الجري،الرمي ، الارتقاء، الاجتياز،الدوران.....الخ.
- 2- التنظيم الاجتماعي :العلاقة بالقواعد المضبوطة للمهام و الأدوار الخاصة بالتسيير و التنظيم.
- 3- بناء فضائي زمني : فضاء أفقي ،فضاء عرضي،مسارات الدفع و القفز.....الخ.
- 4- وسائل الدعم :وسائل بيداغوجية مختلفة.

3- عناصر الإنجاز:

لها طبيعة إعلامية و معرفية من أجل:

1- اختيار المعلومات المناسبة.

2- الاستجابة السريعة : أخذ القرار المناسب خلال الإنجاز.

3- استعمال تقنيات مميزة لكل نشاط.

4- علاقة الجسم بالفضاء أثناء التنقلات المختلفة.

4- معرفة قوانين و خصوصيات النشاط:

1- في المجال الحركي - معرفة مختلف وتيرات الجري و تقنياته.

-معرفة مختلف وضعيات الجسم.

-معرفة مختلف التقنيات والأشكال الجسمية.

-التوازن و التنسيق الحركي.

-التوازن الحركي الفيزيولوجي.

2- في المجال النفسي الاجتماعي

-المخاطرة و أخذ القرارات النهائية.

-تنفيذ تقنيات بأسلوب شخصي.

5- الشروط الأساسية للنشاطات:

1- الالتزام بالقواعد الموالية للتقنيات الخاصة بكل نشاط

2- تسيير و تنظيم العلاقات خلال العمل.

3- استعمال أحسن طريقة أو تقنية للوصول إلى أحسن نتيجة ممكنة.

4- تسلسل مراحل التنفيذ الحركي.

5- البحث عن النتيجة باستعمال أكثر مرونة و سيولة حركية.

لحل هذه المشاكل يشترط:

1- إدماج قوانين خاصة بكل نشاط.

2- إدماج تقنيات خاصة بكل نشاط.

3- إدماج علاقات الاتصال و التواصل.

تمكنا من التعرف و تمييز:

1- مختلف القفزات.

2- مختلف التقنيات في إطار مؤمن و سليم.

3- انسجام و تسلسل حركي بهدف تحقيق الحركة النهائية.

4- الهيئة الملائمة للجسم.

5- التفاعل الجسدي لإحداث الحركة المناسبة.

6- سرعة الاستجابة و أخذ القرار النهائي.

7- تنظيم الحركات و عدم التردد.

8- تسيير و تنظيم طاقاته البدنية و الفيزيولوجية.

9- تسيير فضاء مميز .

10- إنتاج أشكال جسدية ذات جمال و رشاقة و انسجام.

6- المسعى التربوي للنشاطات الخاصة:

1- الوعي بالمحيط و الشعور به مباشرة.

2- اكتشاف المحيط المباشر و الطبيعة عن طريق الألعاب و النشاطات الخاصة.

3- استعمال النشاطات الرياضية كوسيلة تعليمية و ترفيهية و اكتشافية باستعمال وضعية تربوية شاملة.

-تمارين الإدراك :إدراك الجسم الذاتي ، إدراك الفضاء، إدراك الزمانالخ.

-استعمال عناصر تنفيذية خلال عملية الاكتشاف و التكيف.

4- التحكم في التوازن المناسب للتنقلات في المحيط : توجيه و توظيف للجسم باستعمال

معالم و مؤشرات مرئية، تخزين المعالم في الذاكرة ،تخطيط و رسم فكري،عمل إدراكي شامل.

5- الحفاظ على النظافة و الأمن.

6- حماية الطبيعة و المحيط و معرفة خصوصيتهما.

7- أشغال يدوية و إبداعية تستعمل خلال النشاطات.

المحور التاسع : التحليل الديدائكتيكي Analyse didactique

المحاضرة رقم 01

1- التحليل الديدائكتيكي:

بالنسبة للتربية البدنية والرياضية ، التحليل التربوي عبارة عن مجموعة من الأساليب لبناء محتوى تعليمي ينشأ في الدراسة ، بواسطة المعلم أو بواسطة الباحثين ، للأنشطة البدنية الرياضية والفنية ، حتى الأنشطة المهنية. أو العلاجية ، كلاهما من وجهة نظر منطقهم ، ولكن أيضاً من وجهة نظر الطالب والتعلم الممكن. يتكون التحليل التعليمي من عدة مراحل متتالية تهدف إلى تحديد:

أ- المنطق الداخلي للنشاط :

ما يميز نشاط بدني رياضي هو بطاقة الهوية وجوهره ، الجمباز على سبيل المثال هو النشاط البدني الرياضي الذي يعتمد على الصفات البدنية والمرونة والتوازن.

ب- المبادئ الأساسية للفعل: ACTION

أي القواعد التي سنتبعها لتنفيذ الإيماءة المطلوبة (؛ الانقلاب ، والدرجة ، والقفز ...).

ت-تحديات التكوين : (أي ماذا نريد أن نكسب من الممارسة؟

الجمباز ، على سبيل المثال الصفات الجسدية والصفات الأخلاقية وتحسين التنسيق المهارات الحركية ، والشجاعة ، والتعاون الطلابي ...) مما ينتج عن المعلم.

ث-المشكلة الأساسية التي يتعين على الممارس حلها : (الانتقال من حالة عادية إلى حالة غير عادية وإتقانها).

ج-وأخيراً منطق تصرفات المتعلم في مواجهة هذه المشكلة الجوهرية. (رفض النشاط البدني الرياضي ، الخوف من تنفيذ الحركة ، الرهاب).

المحور العاشر : المعالجة الديدانكتيكية Traitemnt didactique

المحاضرة رقم 01

1- المعالجة التعليمية :

هو العملية التي تتبع الحالة المرجعية (التقييم التشخيصي) من أجل تحديد ما يلي :

- أ- مستويات التعلم: المهارات التي يمكن للمتعلم تحقيقها ، عاطفية ، وظيفية ، فنيا ، ...
- ب- محاور الدراسة: (هذا هو هدف البحث) ، في التربية البدنية والرياضية نسعى لتطوير ثلاثة أبعاد : المعرفة ، اداء المعرفة ، التكوين او الانجاز.

(SAVOIR. SAVOIR-FAIRE. SAVOIR ETRE).

ب-معايير النجاح: هذه مؤشرات لفعالية مهام التعلم التي سنقترحها ، وكذلك طرق التدريس لدينا.

ت-الوضعية المرجعية : هذه هي الحالات المستقرة ،المؤشرات التي تسمح :

✓ للتلميذ : تقويم مكتسباته وتطورها.

✓ للمعلم : مواجهة التلميذ للمشكلة الأساسية للنشاط البدني الرياضي وتقييمها.

من خلال القيام بالمعالجة الديدانكتيكية بهدف جعل النشاط بدنياً ورياضياً يلجا الي تلخيصها التحديد المتتالي لما يلي:

1-مستويات التعلم.

2-مواضيع الدراسة.

3-معايير النجاح.

4- الحالة المرجعية(eps-ma.blogspot, 2022)

المراجع:

- 1- almrsal.com (27, 03, 2022). تم الاسترداد
- 2- <https://www.almrsal.com/post/532276>
- 3- <https://www.almrsal.com/post/532276> (27, 03, 2022).
- 4- Alain VERGNIUV، و Cornu Laurence (1992). *Hachette. question en didactique*
- 5- [eps-ma.blogspot](https://eps.ma.blogspot) (26, 03, 2022). <https://eps>
- 6- ma.blogspot.com/2020/05/A-T-D-EPS.html?m=1
- 7- [eps-ma.blogspot.com](https://eps.ma.blogspot.com) (26, 2000, mars). <https://eps>
- 8- ma.blogspot.com/2020/05/A-T-D-EPS.html?m=1
- 9- ابن خلدون. (1332-1406). المقدمة. بيروت: دار الجيل .
- 10- احمد الزبير. (بلا تاريخ). سند تربوي تكويني على اساس المقاربة بالكفاءات. الجزائر.
- 11- احمد اوزي. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية . الدار البيضاء: دار النجاح الجديدة.
- 12- الحوامدة، النهار، تيسير. (2011). التعليم للجميع تقييم عام 2000 . الاردن: وزارة التربية والتعليم .
- 13- الربيعي ، غالمي. (2018). استراتيجيات وكفايات التدريس. الجزائر: دار المجدد للتوزيع والنشر .
- 14- المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب. (بلا تاريخ). دليل بيداغوجيا الادمج . المغرب.

- 15- ايوب زروالي. (2022). البناء الديدانكتيكي لمادة التربية الاسلامية .
- 16- بوغربي. (بلا تاريخ). تعليمية الانشطة البدنية والرياضية . وثيقة تربوية بيداغوجية في مقياس تعليمية الانشطة البدنية والرياضية. الجزائر : جامعة البويرة .
- 17- جميل حمداوي. (2015). مكونات العملية التعليمية التعلمية . المغرب .
- 18- حبيب تيلوين. (1994). المدرسة الجزائرية بين البيداغوجيا الحديثة والبيداغوجيا التقليدية (قراءة في طرائق التدريس). الجزائر - باتنة: جمعية الاصلاح .
- 19- حريزي موسى. (2004). اسرار الذاكرة فيحفظ القران الكريم . الجزائر - غرداية: الطبعة 02 .
- 20- خالد لبصيص. (2004). التدريس العلمي و الفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات والاهداف . الجزائر : دار التنوير .
- 21- سعيد حليم. (2012). علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية. افريقيا الشرق .
- 22- سلامة الخميسي. (2000). التربية والمدرسة والمعلم. مصر : دار الوفاء للطباعة والنشر .
- 23- عابد بوهادي. (2012). تحليل الفعل الديدانكتيكي.
- 24- محمد لمباشري. (بلا تاريخ). الخطاب الديدانكتيكي بالمدرسة الاساسية بين التصور والممارسة. الدار البيضاء: دار الثقافة .
- 25- مرات. (2018). محاضرات في مقياس تعليمية الانشطة . باتنة . الجزائر : منشور جامعي.
- 26- موسى حريزي. (2004). اسرار الذاكرة فيحفظ القران الكريم . الجزائر - غرداية : المطبعة العربية .

